وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح – ورقلة -
معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية
قسم النشاط البدني الرياضي التربوي

أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه ل . م . د
تخصص مناهج التدريس في التربية البدنية و الرياضية

أثر أسلوب التدريس التبادلي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية

دراسة ميدانية على بعض ثانويات بلدية المسيلة

إعداد الطالب :

- **بوعبدالله يوسف**

اللجنة المناقشة:

– بوجرادة عبد الله	أستاذ محاضر – أ–	جامعة ورقلة	رئيسا
– مجيدي محمد	أستاذ محاضر – أ –	جامعة ورقلة	مشرفا
– عبد القادر برقوق	أستاذ محاضر – أ –	جامعة ورقلة	مناقشا
– نجيب عبابسة	أستاذ محاضر – أ –	جامعة ورقلة	مناقشا
– فيصل قاسمي	أستاذ التعليم العالي	جامعة تبسة	مناقشا
– مراد بن عمر	أستاذ محاضر – أ –	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية 2017 / 2018

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

(سورة القلم : الآية 4)

فالناس هذا حظه مال وذا
عـلم وذاك مكارم الأخـلاق
و العلم إن لـم تكتنفه شمائل
تعليه كـان مطية الإخفاق
لا تحسبن العلم ينفع وحده
ملم يتـوج ربـه بـخلاق

حافظ إبراهيم

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿ 19 ﴾ ﴾

سورة النمل الآية 19

أحمد الله و أشكره عز وجل الذي منى علي بفضله و توفيقه لإتمام هذا العمل و جعل الفكرة أطروحة .. و الحلم واقعا..

لا تسع الكلمات و المعاني للتعبير عن شكري و تقديري وفاءا و عرفانا بالفضل لأهل الفضل لكل من :

الأستاذ المشرف الدكتور * مجيدي محمد * لقبوله الإشراف على الدراسة و على نصائحه القيمة التي مهدت لي الطريق لإتمام هذا البحث ، و لسوف أبقى أعتز بسخائه و عطائه

و شكري موصول إلى الدكاترة بوجرادة عبد الله ،نجيب عباسة ، جمال تقيق و كل أساتذة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة ورقلة كل باسمه و مكانته على كل المجهودات التي قدموها لنا طيلة سنوات دراستنا للدكتوراه وأشكر أيضا البروفيسور صادق الحايك و البروفيسور عبد السلام حسين و الدكاترة وليد الحموري و محمد أبو الطيب من الجامعة الأردنية على كل ما قدموه لي من مساعدة و نصح و إرشاد أثناء زيارتي للجامعة الأردنية ، وكذا الأستاذ محمد دخان مفتش التربية البدنية بالمسيلة و الأستاذ إدريس مغاري من دولة المغرب الشقيق الذين ساعداني كثيرا في انجاز هذه الدراسة

و جزيل الشكر و عظيم الامتنان إلى كل زملائي طلبة الدكتوراه بمعهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة ورقلة ، وأساتذة التربية البدنية و الرياضية ابراهيم طويل ، ابراهيم خلفة ، ابراهيم مروش ، شلالي عبد الحميد إلى من سيتكرم بالموافقة على مناقشة هذا العمل و إثراءه بالملاحظات القيمة و الآراء السديدة

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني على إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد بالنصيحة و العون و التشجيع داعيا من الله عز وجل أن يجزي الجميع عني خير الجزاء و أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم

بوعبد الله يوسف

إهداء

لو كان يهدى الى الانسان قيمته ** لكنت اهدي لكم الدنيا و ما فيها

اهدي هذا العمل المتواضع لقدوتي و حبيبي و شفيعي رسول الله محمد صلى الله عليه و سلم

إلى ساكنة القلب و رمز الانسانية . . إلى بحر الحب و مدرسة الصبر ❁ أمي ❁

الى الضوء الذي ينير طريقي . . إلى النهر الذي يغذي حدائق قلبي أبي

إلى من أرشدني إلى طرق المجد . . الى من علمني أسرار الحياة أخي حمزة رحمه الله

إلى أنسي عند وحشتي ، إلى الكنوز التي في فؤادي ، إلى من تحملوا المصاعب والمتاعب من أجلي . . إخوتي

إلى أخي الصغير * المعتصم بالله حمزة * عسى أن يكون صاحب قلم . . أو قدم

إلى الرائعين في مدينة زرزدانزة عبد الحميد ، بلال ، حمزة ، عباس ، سامي ، حسن ، و كل تلاميذي بثانوية نكاكعة عمار

إلى كل أفراد العائلة . . إلى كل الأصدقاء الأعزاء . . إلى كل الزملاء

إلى المشرف على هذا العمل الدكتور بجيدي محمد

إلى كل أساتذة وطلبة معهد العلوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة ورقلة

وأساتذة و طلبة معهد العلوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة المسيلة

والى كل من أعاننا على انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد

الى الرجال الذين تسللوا ليلا من ملاعب فرنسا . . الى معاقل الثورة

إلى جميع المسلمين في العالم الفسيح

إلى كل من علمني حرفا منذ نعومة أظافري . . إلى من احتواهم قلبي . . إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

مثلي لا ينسى و مثلكم لا ينسى

بو عبد الله يوسف

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر و عرفان	
إهداء	
الفهرس	
قائمة الجداول	
ملخص البحث باللغة العربية	
ملخص البحث باللغة الانجليزية	
مقدمة	
الفصل التمهيدي : الإطار العام للدراسة	
1- الإشكالية	**5**
2- التساؤلات الجزئية	**7**
3- فرضيات الدراسة	**7**
4- أهداف الدراسة	**8**
5- أهمية الدراسة	**9**
6- مصطلحات الدراسة	**9**
7- الدراسات السابقة و التعليق عليها	**13**
7-1- الدراسات السابقة المتعلقة بأساليب التدريس	**13**
7-2- الدراسات السابقة المتعلقة بالقيم الأخلاقية	**21**
7-3- التعليق على الدراسات السابقة	**32**
الجانب النظري	
الفصل الأول : أساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية	
تمهيد	**36**
1 - مدخل إلى أساليب التدريس	**37**
2 - الفرق بين طرق و أساليب التدريس	**38**
3 - تطور أساليب التدريس	**39**
4 - أسلوب التدريس التبادلي	**41**
4 1 - تطبيق أسلوب التدريس التبادلي	**41**

الموضوع	الصفحة
4 2 - ميزات الأسلوب التبادلي	42
4 3 - عيوب الأسلوب التبادلي	42
4 4 - قنوات النمو في الأسلوب التبادلي	42
5 - تدريس القيم	43
5 1 - الإستراتيجيات و الأساليب الحديثة في تدريس القيم	43
خلاصة	46
الفصل الثاني : القيم الأخلاقية	
تمهيد	48
1 -مدخل إلى القيم الأخلاقية	49
2 -اتجاهات العلماء و نظريات في القيم الأخلاقية	52
2-1- تصنيف نشواتي	53
2-2- تصنيف عفيفي	54
2-3- الأخلاق عند مالك بن نبي	55
2 4 -النمو الأخلاقي في نظرية التعلم الاجتماعي	56
2 5 -نظرية إميل دوركايم الأخلاقية	56
2 6 -نظرية بياجيه في النمو الأخلاقي	57
2 7 -نظرية كولبرج في النمو الأخلاقي	57
2 8 -النظرية الاجتماعية الثقافية فيجوتسكي	59
2 9 -نظرية نورمان بل في النمو الأخلاقي الشامل	59
3 - أهمية القيم الأخلاقية	61
3-1- أهمية القيم الأخلاقية على المستوى الفردي	61
3-2- أهمية القيم الأخلاقية على المستوى الاجتماعي	61
3-3- أهمية القيم الأخلاقية في التصور الإسلامي	62
3 4 -أهمية القيم الأخلاقية في التعليم	63
4 - أستاذ التعليم الثانوي و تنمية القيم الأخلاقية	65

الموضوع	الصفحة
5 - مسؤولية غرس القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية	65
5-1- الأسرة	66
5 2 -المدرسة	67
5 3 -جماعة الأقران	68
5 4 -المسجد	68
5 5 -وسائل الإعلام	69
6 - القيم الخلقية التي يمكن اكتسابها عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية	69
خلاصة	71
الفصل الثالث : التربية البدنية و الرياضية	
تمهيد	73
1 - التربية العامة	74
2 - التربية البدنية و الرياضية	75
2-1- مفهوم التربية البدنية والرياضية	75
3 - مكانة التربية البدنية و الرياضية في القانون الجزائري	75
3-1- الميثاق الوطني لسنة 1976	76
3-2- قانون تنظيم المنظومة الوطنية للثقافة البدنية و الرياضية 1989	77
3-3- الأمر رقم 95/09 المؤرخ في 25 فيفري 1995	77
3-4- قانون التربية البدنية و الرياضة 10/04	78
3-5- قانون التربية البدنية و الرياضية 05-13	79
4 - أهمية التربية البدنية و الرياضية	79
5 - أهداف التربية البدنية و الرياضية	80
5-1- هدف التنمية البدنية	81
5-2- هدف تنمية المهارات الحركية	81
5-3- هدف التنمية المعرفية	81
5 4 - هدف التنمية النفسية	82
5 5 - هدف التنمية الاجتماعية	82

الموضوع	الصفحة
5 6 -هدف التنمية الجمالية	83
6- التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية	83
7 - الوحدة التعليمية في درس التربية البدنية	85
8 -المراحل الأساسية في تحضير درس التربية البدنية والرياضية	85
9 -أستاذ التربية البدنية والرياضية	86
9-1- مكانة أستاذ التربية البدنية و الرياضية	87
9-2- الدور التربوي لأستاذ التربية البدنية والرياضية	88
خلاصة	90
الفصل الرابع : مرحلة المراهقة	
تمهيد	92
1 -تعريف المراهقة	93
1 1 - مفهوم المراهقة لغة	93
1 2 - مفهوم المراهقة اصطلاحا	93
2 - مراحل المراهقة	94
2 1 - مرحلة المراهقة المبكرة	94
2 2 - مرحلة المراهقة الوسطى:(طور الشباب)(16-18)	94
2 3 - مرحلة المراهقة المتأخرة:(18-21)	95
3 - مظاهر النمو في مرحلة المراهقة	95
3 1 - مظاهر جسمية	95
3 2 - مظاهر حركية	96
3 3 - مظاهر عقلية	96
3 4 - مظاهر اجتماعية	97
3 5 - مظاهر انفعالية	97
3 6 - مظاهر دينية	98
4 - أهمية التربية البدنية و الرياضية بالنسبة للمراهق	98
خلاصة	99

الموضوع	الصفحة
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة	
1 -الدراسة الاستطلاعية	**102**
2 -منهج الدراسة	**102**
3 -مجتمع و عينة الدراسة	**103**
4 -أدوات الدراسة	**104**
5 -الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	**109**
6 -التصميم التجريبي للدراسة	**113**
7 -الإجراءات الميدانية لتطبيق الدراسة	**113**
8 -الأساليب الإحصائية	**115**
الفصل السادس : عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها	
1 -عرض و مناقشة نتائج التساؤل الأول	**117**
2 -عرض و مناقشة نتائج التساؤل الثاني	**119**
3 -عرض و مناقشة نتائج التساؤل الثالث	**121**
4 -عرض و مناقشة نتائج التساؤل الرابع	**123**
5 -عرض و مناقشة نتائج التساؤل الخامس	**125**
6 -عرض و مناقشة نتائج التساؤل السادس	**127**
الفصل السابع : خاتمة	
خاتمة	**132**
قائمة المراجع	**135**
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	عناوين الجداول	الصفحة
01	التصميم الشبه التجريبي للعينتين الضابطة و التجريبية للقياسين القبلي و البعدي	102
02	يبين توزيع أفراد عينة البحث وتلاميذ السنة ثالثة ثانوي و أساتذة التربية البدنية	103
03	توزيع أفراد عينة الدراسة على المجموعتين التجريبية و الضابطة	104
04	تحديد محاور الاستبيان (حسب ما جاء في الكتب)	104
05	تحديد محاور الاستبيان حسب ما جاء في الرسائل الجامعية	105
06	تحديد محاور الاستبيان حسب ما جاء في المجلات العلمية	106
07	تحديد محاور الاستبيان حسب اقتراحات بعض الأساتذة المختصين في التربية البدنية	106
08	ترتيب محاور استبيان القيم الأخلاقية بعد عملية الإحصاء	107
09	يبين معامل الارتباط بين التطبيق الأول و الثاني للاستبيان	110
10	يبين قيم معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للاستبيان	110
11	يبين معامل الصدق الذاتي للاستبيان	111
12	يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة و الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه	111
13	يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة و الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه	112
14	يبين نتائج اختبار "ت" للفروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس القبلي لاختبار القيم الأخلاقية	114
15	يبين نتائج اختبار "ت" للفروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لمحور الصدق و الأمانة	117
16	يبين نتائج اختبار "ت" للفروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لمحور الاحترام .	119
17	يبين نتائج اختبار "ت" للفروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لمحور التعاون .	121
18	يبين نتائج اختبار "ت" للفروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لمحور تحمل المسؤولية	123
19	يبين نتائج اختبار "ت" للفروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لاستبيان القيم الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس	125
20	يبين نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمجموعتين التجريبية و الضابطة في القياسين القبلي و البعدي لاستبيان القيم الأخلاقية خلال حصة التربية البدنية و الرياضية	127

ملخص الدراسة :

ملخص الدراسة باللغة العربية :

عنوان الدراسة : **أثر أسلوب التدريس التبادلي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .**

هدفت الدراسة إلى :

- إبراز دور حصة التربية البدنية والرياضية في اكتساب المراهق قيم أخلاقية تساهم في جعله عضوا فعالا في الوسط المدرسي ومجتمعه.
- إبراز دور أسلوب التدريس التبادلي في تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي.
- إبراز أهمية اعتماد الأستاذ على أساليب التدريس الحديثة في التربية البدنية و الرياضية أثناء التخطيط و التطبيق و التقويم في الدرس.
- الكشف عن أهم القيم الأخلاقية (الصدق ، الأمانة، التعاون ،الاحترام ، تحمل المسؤولية) التي يكتسبها تلاميذ الطور الثانوي خلال ممارستهم لحصة التربية البدنية و الرياضية

مشكلة الدراسة : – هل يؤثر أسلوب التدريس التبادلي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

فرضيات الدراسة :

1 –توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة الصدق و الأمانة لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

2 –توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة الا حترام لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

3 –توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة التعاون لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

4 –توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة تحمل المسؤولية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

5 –توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس خلال حصة التربية البدنية و الرياضية.

6 –توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء تلاميذ المجموعة الضابطة و تلاميذ المجموعة التجريبية للقياسين القبلي و البعدي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي في تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

عينة الدراسة : اشتملت عينة الدراسة على 58 تلميذ يمثلون المجموعتين الضابطة و التجريبية اختيروا بالطريقة القصدية خلال السنة الدراسية 2016-2017 .

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو التصميم الشبه التجريبي بطريقة الاختبار القبلي و البعدي .

أدوات الدراسة : قام الباحث بتصميم استبيان للقيم الأخلاقية ، تصميم برنامج تعليمي مقترح وفق أسلوب التدريس التبادلي .

النتائج المتوصل إليها :

– أثر أسلوب التدريس التبادلي على أداء التلاميذ مما أدى إلى تحسن في قيمهم الأخلاقية أكثر من الأسلوب التقليدي.

– لأسلوب التدريس التبادلي أثر كبير في تنمية خلق الصدق و الأمانة ، الاحترام ، التعاون ، تحمل المسؤولية لتلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

– لا توجد فروقات بارزة في تنمية القيم الأخلاقية بين الجنسين عند أدائهم لحصة التربية البدنية و الرياضية وفق أسلوب التدريس التبادلي .

أهم استنتاجات و اقتراحات :

– حصة التربية البدنية و الرياضية دور ايجابي في تحسين سلوكات التلاميذ و تنمية القيم الأخلاقية ، باعتبارها مجال تربوي و حيوي للتطبيق العملي

– ضرورة التنويع في استخدام أساليب التدريس الحديثة تبعا لتنوع المواقف التدريسية والخبرات التي يتمتع بها التلاميذ.

– التركيز على القيم الأخلاقية الإسلامية في وضع مناهج التربية البدنية و الرياضية .

– تنظيم دورات تكوينية و تدريبية و ورشات عمل للأساتذة على كيفية استخدام أساليب التدريس الحديثة

Study summary in English:

Title of study: The impact of the reciprocal style in the development of some moral values of secondary stage students through the share of physical and sports education.

The study aimed to:

- To highlight the role of the share of physical education and sports in the acquisition of adolescent moral values contribute to make it an active member in the school and community.
- To highlight the role of reciprocal methods in the development of the moral values of secondary stage students.
- To highlight the importance of the adoption of the professor on the methods of modern teaching in physical education and sports during the planning and implementation and evaluation in the lesson.
- Reveal the most important moral values (honesty, cooperation, respect, responsibility) acquired by the secondary stage students in the exercise of the share of physical education and sports

The problem of the study: - Does the method of reciprocal teaching affect the development of some moral values of secondary stage students through the share of physical and sports education?

Study Hypotheses:

1 - There are significant differences between the control group and the experimental group after the post-measurement in favor of the experimental group in the development of the value of honesty for secondary stage students due to the application of the teaching method of reciprocal during the share of physical education and sports.
2 - There are significant differences between the control group and the experimental group after the post - measurement in favor of the experimental group in the development of the value of respect for secondary stage students attributed to the application of the teaching method of reciprocal during the share of physical education and sports .
3 - There are significant differences between the control group and the experimental group after the post-measurement in favor of the experimental group in developing the value of cooperation for secondary stage students due to the application of the teaching method of reciprocal during the share of physical and sports education.
4 - There are significant differences between the control group and the experimental group after the post - measurement in favor of the experimental group in the development of the value of responsibility for secondary stage students due to the application of the teaching method of reciprocal during the share of physical education and sports.
5 - There are significant differences between the control group and the experimental group after the post-measurement in the development of some moral values of secondary stage students attributed to the gender variable during the share of physical education and sports.
6 - There are statistically significant differences between the average performance of students of the control group and students of the experimental group of the tribal and post-tribal measurements in favor of the experimental group in the post-measurement in the development of the moral values of secondary stage students during the share of physical and sports education.

Sample of the study: The study sample included 58 students representing the control and the Experimental groups were chosen by the method of intent during the academic year 2016-2017.

Study Methodology: The researcher used the experimental method with semi-experimental design in the tribal and post-test method.

Study Tools: The researcher designed a questionnaire for ethical values, designing a proposed educational program according to the method of reciprocal style

Results:

- The impact of the method of teaching reciprocity on the performance of students, which led to an improvement in their moral values more than the traditional method.
- The method of reciprocal teaching has a great impact on the development of honesty , respect, cooperation and responsibility for secondary stage students through the share of physical and sports education.
- There are no significant differences in the development of ethical values between the sexes in the performance of the share of physical education and sports according to the teaching method of reciprocal style .

conclusions and suggestions:

- The role of physical education and sports as a positive role in improving the behavior of students and developing moral values, as an educational and vital field for practical application
- the need to diversify in the use of modern teaching methods depending on the diversity of teaching positions and experiences enjoyed by students.
- Focus on Islamic moral values in the development of curriculum of physical education and sports.
- Organizing training courses and workshops for teachers on how to use modern teaching methods.

مقدمة :

الحمد لله القائل : ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)** ﴾ (سورة العلق ، الآية 01- 05) ، و الصلاة و السلام على سيد المرسلين خير هادي و خير معلم ، أحسن الخلق خَلْقاً و أكملهم خُلُقاً حين قال فيه رب العالمين في كتابه المبين : ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾ (سورة القلم ، الآية 4) ، إنه القدوة الذي أتم رسالة الأنبياء إلى كل الناس ، أصحاب النفوس الفاجرة و القلوب الغافلة و العقول التائهة ، حتى كون مجتمعا يرتكز على القيم و الفضائل و الأخلاق ، حيث قال صلى الله عليه و سلم : " **إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق** " ، و قد نصح رسولنا الكريم بأن يعيش الإنسان وسط مجتمعه آمرا بالمعروف و ناهيا عن المنكر و متواصلا مع كل الناس ، ، يقول جل و علا : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** ﴾ (سورة الحجرات ،الآية 13) .

و هذا التعارف لابد أن ينتج عنه بأن يتعامل الفرد مع أفراد الجماعة وفق قواعد و أنماط سلوكية معينة ، هذا التعامل بين الناس يوصف بالحسن و السيئ بالفضيلة أو الرذيلة ، و هذه الصفات و الممارسات منذ وجود الإنسان على البسيطة عرفت بالأخلاق .

و لهذا اعتنى العلماء على مر العصور بموضوع الأخلاق و لا سيما أنها تمثل قيما عليا داخل الجماعات البشرية فهي ترقى بالإنسان إلى أسمى سلوك و أحسن فعال في الدنيا و أرفع و أكمل الدرجات في الآخرة و ذلك مصداقا لقول النبي صلى الله عليه و سلم : ((**ألا أخبركم بأحبكم إلي و أقربكم مني مجلسا يوم القيامة ؟ فسكت القوم فأعادها مرتين أو ثلاثا ، قال القوم : نعم يا رسول الله ، قال : "أحسنكم خلقا** ")) (ابن حنبل : 1999 ، 309) ، و لذا فبدون الأخلاق يعيش المجتمع الاسلامي كأمة بلا قائد و كدولة بلا دستور .

إن واقع مجتمعنا العربي اليوم تغير مقارنة بما كان عليه في ذلك الماضي الجميل ، فنجد أن بعض القيم السائدة فيه لا تعبر عن قيم الإسلام و حضارته، خاصة في ظل العولمة و التبعية الاقتصادية للدول المتطورة ، و هذا ما بدأ يؤثر تدريجيا في قيم المجتمع الاسلامي من خلال التخلي عن لغته و عاداته و تقاليده من أجل مواكبة التطور الذي فرضه الغرب ،" و من هنا فإن مدى استقامة أخلاق أي مجتمع أو تدهورها مرتبطة بسلم القيم الأخلاقية السائدة في المجتمع من جهة ، و بالوضعية الحضارية العامة لذلك المجتمع من جهة أخرى " (بكار : 2004 ، 55)

فإن بناء أي أمة و تطور أي مجتمع يجب أن يبنى على أسس متينة ، انطلاقا من النهوض بمستوى الأفراد بإعدادهم منذ مرحلة الطفولة من جميع الجوانب كي تكون لهم مثلا عليا و مبادئ سامية ، و بالتالي يستطيع المجتمع أن يحافظ على قيمه و ثوابته و أن ينتج بشكل أكبر ثقافته و ينشرها للغير .

و رغم المحاولات العديدة التي قام بها الاستعمار في تغيير تلك الثقافة القيمية و نزع الهوية الإسلامية من نفوس الجزائريين كانت جمعية العلماء المسلمين لهم بالمرصاد ، من خلال زرع القيم الصحيحة و نشر الفضائل التي أمر بها الإسلام في قلوب الجزائريين ، عن طريق المدارس القرآنية و الكتاتيب ، فساهموا بذلك في الحفاظ على العادات و التقاليد و الهوية الإسلامية الجزائرية .

و المدرسة الجزائرية اليوم أمامها تحديات كبيرة و كثيرة في السير على خطى المدارس التي ناضلت من أجل تثبيت و حماية العادات و التقاليد المتوارثة و القيم و المبادئ الإسلامية التي فطر عليها الإنسان ، و بالتالي فدورها الأساسي يكمن في تربية التلاميذ و تعليمهم وغرس القيم الأخلاقية و حمايتهم من الانحرافات و السلوكيات السلبية .

إن من أهم المواد التي يتعلمها التلاميذ في برامجهم الدراسية مادة التربية البدنية و الرياضية التي تمتاز بالترفيه و التنافس و البحث عن الفوز و تحقيق الانجاز ، و هذا لأن التلاميذ يمارسون النشاطات الرياضية و يتنافسون في مختلف الألعاب الرياضية بحثا عن الفوز ، و بالتالي من خلال هذه الأنشطة يكون دور أستاذ التربية البدنية و الرياضية إضافة إلى تنمية الجانب المعرفي و الجانب الاجتماعي العاطفي و الجانب النفس حركي هو توجيه التلاميذ و تنمية قدراتهم و مهاراتهم ، و إكسابهم القيم الأخلاقية التي تنظم قراراتهم و تسير حياتهم نحو الأحسن ، عن طريق استخدامه لأساليب التدريس الحديثة التي تسهل مع عمل الأستاذ في التوجيه و التسيير للعملية التعلمية التعليمية بحيث تعطي للتلاميذ هامش من الحرية و شعور بالأمانة و المسؤولية مما يساهم في إدماجهم في المجتمع بشكل أفضل وكذا إرشادهم نحو الطريق الصحيح ، و هذا من خلال ممارستهم لحصة التربية البدنية و الرياضية ، و ذلك لما تحويه هذه المادة من امتيازات مقارنة بالمواد الأخرى ، فلها دور هام جدا يجهله الكثير من أفراد المجتمع .

إن من بين أهم أساليب التدريس الحديثة لموسكا موستن يبرز أسلوب التدريس التبادلي الذي ينتمي إلى الأساليب المباشرة بحيث له أهمية كبيرة في جعل الجانب الاجتماعي و العاطفي بارز و هذا لخصوصية الأسلوب الذي يجعل من التلميذ شريكا في عملية التنفيذ و التقويم و بالتالي تكون العلاقة بين الأستاذ و التلميذ وطيدة و مستمرة و هذا ما يسمح بتحقيق الأهداف و تنمية القيم و الأخلاق و تحسين القدرات و السلوكات و تطور المهارات لتحقيق النجاح المنتظر .

لذا رأينا أنه من الضروري و في مجال تخصصنا البحث عن أثر أسلوب التدريس التبادلي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

و تأسيسا على ما تقدم و للإلمام بهذا الموضوع جاءت هذه الدراسة النظرية و التطبيقية في جانبين الأول نظري قسمناه إلى خمسة فصول و الثاني تطبيقي قسمناه إلى ثلاث فصول :

في الجانب النظري تناولنا فيه الفصل التمهيدي الإطار العام للدراسة الذي ضم كل من الإشكالية و التساؤلات الجزئية و فرضيات الدراسة و أهدافها و أهميتها و الكلمات الدالة ، و كذا عرضنا الدراسات السابقة و المشابهة لأساليب التدريس و القيم الأخلاقية بحيث قمنا بالتعليق عليها و إبراز مجالات الاستفادة منها .

في الفصل الأول تطرقنا إلى أساليب التدريس في التربية البدنية و الرياضية مذكرين بالفرق بين الطريقة و الأسلوب و كذا تطور أساليب التدريس ومرتكزين فيه على كيفية تطبيق أسلوب التدريس التبادلي و مميزاته و قنوات النمو فيه ، و أيضا إستراتيجيات تدريس القيم .

أما في الفصل الثاني فقد تناولنا القيم الأخلاقية ، بحيث حاولنا فيه أن نبرز اتجاهات العلماء و نظريات التربية الأخلاقية و كذا أهمية القيم الأخلاقية في الإسلام و التعليم و على المستوى الفردي و الاجتماعي ، و كذا مسؤولية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس القيم الأخلاقية للتلاميذ ، ثم تطرقنا إلى القيم الخلقية التي يمكن اكتسابها عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية .

و في الفصل الثالث تناولنا التربية البدنية و الرياضية ، مكانتها في القانون الجزائري و أهميتها و أهدافها في المرحلة الثانوية و مكوناتها ، و كذا مكانة أستاذ التربية البدنية و الرياضية و دوره في المؤسسة التعليمية .

أما الفصل الرابع و الأخير فقد تطرقنا إلى مرحلة المراهقة بتعريفها و ذكر مراحلها و مظاهر النمو فيها و أهمية التربية البدنية و الرياضية بالنسبة للمراهقين .

بالنسبة للجانب التطبيقي فقد تطرقنا في الفصل الخامس إلى الإجراءات المنهجية للدراسة التي تضم كل من الدراسة الاستطلاعية و منهج الدراسة و مجتمع و عينة الدراسة و الأدوات التي اعتمدنا عليها في جمع البيانات وتم حساب الخصائص السيكومترية لها ، و كذا إلى الإجراءات القبلية و البعدية لتطبيق الدراسة و الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أما الفصل السادس فجاء فيه عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها في ظل فرضيات بحثنا ، و الفصل السابع يمثل خاتمة الدراسة ضمت كل من الاستنتاجات العامة و بعض الاقتراحات و الآفاق المستقبلية للدراسة .

الفصل التمهيدي
الاطار العام للدراسة

1 -الإشكالية

" ترتفع كثير من الأصوات في أجزاء مختلفة من بقاع الأرض منددة بوجود أزمة خلقية تهدد حضارة الإنسان المعاصر ، وتتخذ تلك الأزمة الخلقية صورا مختلفة في كل بلد فهي أحيانا حركات تمرد من الشباب على السلطة والأعراف والتقاليد ، وهى أحيانا انغماس كامل في اللهو والمجون والسكر والجنس ، وهى تارة أخرى حركات عنف ضد الأموال والأرواح والممتلكات ، وقد تكون كل هذا في وقت واحد ، ويستطيع البحث أن يرصد الشكوى من أعراض تلك الأزمة الخلقية على مستوى جميع القارات سواء في آسيا وأفريقيا وأوربا والأمريكتين لا فرق بين قارة وأخرى ، فالكل يعانى من أعراض تلك الأزمة سواء تلك الدول الغنية المتقدمة أو تلك الدول الفقيرة النامية ، وسواء تلك الدول الملكية أو الجمهورية أم الديكتاتورية. ولقد أعطت سهولة المواصلات والاتصالات التي أثمرتها التكنولوجيا الحديثة هذه الهزات الأخلاقية صفة العالمية ، و لم يعد بمقدور مجتمع من المجتمعات إغلاق معابره أمامها أو النجاة من آثارها ، وفى خضم هذه الأزمات الأخلاقية تجد المجتمعات العربية والإسلامية نفسها أمام أعراض خطيرة من الأزمات الأخلاقية التي تهددها رغم رصيدها الهائل من القيم الأخلاقية والمناعة الاجتماعية." (الكيلاني : 1991 ، 05)

فيعرف مجتمعنا اليوم مجموعة من التغيرات في القيم و الأفكار بسبب ذلك التطور التكنولوجي و التواصل الاجتماعي بين الأمم مقارنة بما كان عليه الحال في الماضي ، بحيث نجد أن بعض القيم السائدة أصبحت مستوردة من الثقافة الغربية مما أدى بالكثير من المفكرين و الباحثين لمواجهة هذه المشكلة و التصدي إلى هذا الخطر ، فقد ذكر مالك بن نبي في خاتمة كتابه " مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي " (أن الصعوبات التي يتخبط فيها المجتمع الإسلامي في مواجهة مشاكله الحاضرة تكمن في الميدان الأخلاقي و ميدان الأفكار الفعالة)، (بن نبي :2013،162) و من أجل إحياء القيم و تنميتها وقع الدور على عاتق المدرسة بعد الأسرة، لأنها المؤسسة التي لها كل السلطة في تنظيم و توجيه الفرد وفق مبادئ و مناهج و برامج مدروسة، لاحتوائها على العديد من النشاطات التي يشرف عليها معلمين مؤهلين لذلك ، و بالتالي تستطيع أن تكسب الفرد عبر مختلف المراحل التعليمية القيم الاجتماعية و الأخلاقية و المهارات الحياتية و الفنية و الرياضية ، و المعارف في مختلف العلوم و المواد التي تبرز من بينها مادة التربية البدنية و الرياضية ، إذ تعتبر ركيزة أساسية و مكملة لدور التربية العامة في تحقيق الأهداف التربوية و المعرفية و الاجتماعية ، يقول حسن أحمد الشافعي : " أن التربية البدنية ليست حاشية أو زينة تضاف للبرنامج المدرسي كوسيلة لشغل الأطفال ، و لكنها على العكس من ذلك جزء حيوي من التربية العامة ، مما يستلزم الاهتمام بها و العمل على نشرها و تعميمها حتى يرتفع مستوى الصحة العامة و تزداد الكفاءة الإنتاجية ، كما يجب أن تلقى التربية الرياضية اهتماما كافيا في المدارس عامة و على الأخص في المدارس الابتدائية ليس كمادة تعليمية فقط ، و لكن من أجل بناء الأفراد الأقوياء الذين تقع عليهم مسؤولية بناء المجتمع العصري على مجابهة الظروف و الأحداث الجارية و المتجددة و من ثم تحقيق أهداف و آمال المجتمع ". (صديقة : 2006 ، 15)

تعتبر حصة التربية البدنية و الرياضية من أهم الحصص التي تقدم لتلاميذ الطور الثانوي ، نظرا للضغوط النفسية التي يشعر بها التلاميذ و هم في فترة عمرية حساسة " مرحلة المراهقة " التي تتطلب رعاية و اهتمام ، خاصة و أن العادات السيئة و السلوكات المنحرفة تفشت في أوساط المجتمع ، ولأستاذ التربية البدنية و الرياضية دور كبير في توجيه و إرشاد التلاميذ عن طريق استراتيجيات و طرق و أساليب تدريسية حديثة ، من بينها أسلوب التدريس التبادلي الذي يقوم فيه الأستاذ بالتخطيط و يجعل من التلاميذ منفذين و ملاحظين ليتحملوا مسؤولية التنفيذ و التقويم بشكل تبادلي تحت إشرافه ، و هذا من أجل تحقيق الأهداف المعرفية و النفس حركية و الاجتماعية في ظل ابتعاد التلاميذ عن بعض القيم التربوية و الأخلاقية .

إن عملية التدريس أصبحت ذات بعد استراتيجي في الدول التي تتطلع إلى المستقبل ، فقد زاد الاهتمام بتطوير كل ما يخص التدريس تماشيا مع مستجدات العصر ، و الملاحظ اليوم يدرك أن ثمة تغيرات جذرية في الاتجاهات العلمية و التربوية ، بحيث تسعى التربية الحديثة إلى إتاحة الفرصة للتلميذ من أجل أن يرتقي بقدراته و استعداداته إلى أقصى حد ، فقد أشارت عفاف عبد الكريم " إلى أن العملية التربوية و التعليمية تستهدف شخصية المتعلم من جميع النواحي البدنية و العقلية و الخلقية ، و إن التربية تسهم في نمو الشخصية نموا متزنا شاملا ، و يتحقق هذا في نظرنا بعدة مناشط نذكر منها التربية البدنية و الرياضية باعتبارها أحد النظم التربوية التي تهدف إلى تحقيق أقصى قدر من التطور و التنمية الشاملة المتزنة و المتكاملة لطاقات المتعلم حركيا و معرفيا و اجتماعيا و نفسيا تبعا لقدراته و استعداداته و حاجاته و ميوله ، و ذلك من خلال ممارسة موجهة و منظمة للأنشطة البدنية و الرياضية المختلفة " (عفاف عبد الكريم :1994 ، 83) ، و بالتالي أصبح الاعتماد على أساليب التدريس الحديثة ضرورة ملحة للعملية التدريسية في مجال التربية البدنية و الرياضية لأنها تسمح للأساتذة بأن يكونوا أكثر تميزا و مرونة و تأثيرا و تحكما في عملية التدريس .

و بناءا على توصيات العديد من الدراسات التي اطلع عليها الباحث في هذا المجال ، وجد أن بعضها أوصت بضرورة ممارسة النشاط البدني و الرياضي داخل المدرسة أو خارجها لتنمية القيم الأخلاقية ، و أوصت دراسات أخرى بوجوب استخدام أساليب التدريس الحديثة لتحسين سلوكات التلاميذ و التقليل من السلوك العدواني و تنمية المهارات الحياتية و القيم الأخلاقية .

لهذا نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة أثر أسلوب التدريس التبادلي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ، و في ضوء ذلك ارتأى الباحث الخوض في هذه المشكلة و طرح التساؤل العام التالي :

– هل لأسلوب التدريس التبادلي أثر في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

2 -التساؤلات الجزئية

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة الصدق و الأمانة لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة الاحترام لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة التعاون لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة تحمل المسؤولية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس خلال حصة التربية البدنية و الرياضية؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تلاميذ المجموعة الضابطة و تلاميذ المجموعة التجريبية للقياسين القبلي و البعدي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي في تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

3 -فرضيات الدراسة

ويمكن الإجابة على هذه الإشكالية بتقديم الفرضيات التي نراها إجابات محتملة لتلك التساؤلات و هي :

الفرضية العامة :

- لأسلوب التدريس التبادلي أثر في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

الفرضيات الجزئية :

1 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة الصدق و الأمانة لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

2 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة الاحترام لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

3 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة التعاون لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

4 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة تحمل المسؤولية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

5 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس خلال حصة التربية البدنية و الرياضية.

6 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تلاميذ المجموعة الضابطة و تلاميذ المجموعة التجريبية للقياسين القبلي و البعدي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي في تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

4 -أهداف الدراسة

-إبراز دور حصة التربية البدنية والرياضية في اكتساب المراهق قيم أخلاقية تساهم في جعله عضوا فعالا في الوسط المدرسي ومجتمعه.

-إبراز أثر أسلوب التدريس التبادلي في تنمية قيمة الصدق و الأمانة لتلاميذ الطور الثانوي.

-إبراز أثر أسلوب التدريس التبادلي في تنمية قيمة الاحترام لتلاميذ الطور الثانوي.

-إبراز أثر أسلوب التدريس التبادلي في تنمية قيمة التعاون لتلاميذ الطور الثانوي.

-إبراز أثر أسلوب التدريس التبادلي في تنمية قيمة تحمل المسؤولية لتلاميذ الطور الثانوي.

-التعرف على الفروق بين الجنسين في تنمية القيم الأخلاقية من خلال تطبيق أسلوب التدريس التبادلي .

-إعطاء فكر جديد للمختصين في التربية البدنية و الرياضية بالاهتمام بتنمية القيم الأخلاقية إلى جانب القدرات الحركية و المعرفية و المهارات النفسية و الاجتماعية .

5 -أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونها :

– استجابة لما ينادي به خبراء تدريس التربية البدنية و الرياضية حول ضرورة تحديث أساليب التدريس و الابتعاد عن الأساليب التقليدية التي لم تعد قادرة على تحقيق أهداف العملية التعلمية التعليمية ، لهذا نعتقد أن مثل هذه الدراسة تساهم في زيادة الاهتمام بأساليب التدريس الحديثة خاصة أنها تفعل دور الأستاذ و دور التلميذ في العملية التعلمية التعليمية .

– تعزز هذه الدراسة الدور الكبير الذي تلعبه حصة التربية البدنية و الرياضية في تنمية القيم الأخلاقية للتلاميذ بفضل أساليب التدريس الحديثة التي ينتهجها أستاذ التربية البدنية و الرياضية و التي من بينها الأسلوب التبادلي ، و يرى نورمان بيل أن :{ الأسلوب الأمثل للتربية الأخلاقية هو التربية الأخلاقية الموجهة و هو أسلوب يستهدف تطوير شبكة علاقات اجتماعية سليمة و مقبولة تبلغ الفرد درجة النضج الاجتماعي } (ناصر ابراهيم : 2006 ، 256) ، كما يرى كولبرج في نظريته النمو الأخلاقي { أن الفرد يضع نفسه مكان الآخرين و أخذ الأدوار و تفهم وجهات النظر المختلفة ، و بالرغم من أن الفرد في هذه المرحلة يكون مدركا تماما للتوقعات المتبادلة و مشاعر ووجهات نظر الآخرين و اهتمامات الجميع و توقعاتهم ، فإنه مازال غير مدرك بعد للنظام الاجتماعي ككل و هو غير مدرك لذاته على أنه جزء من مجتمع أكبر } (ميسون محمد عبد القادر مشرف : 2009 ، 76) و بالتالي فإن بيل و كولبرج يأصلان و يشيران لأهمية الأسلوب التبادلي في تنمية القيم الأخلاقية ، و هذا ما نريد أن نبحث عنه في دراستنا التي ركزت على مرحلة التعليم الثانوي وخصوصية هذه المرحلة للمراهق وما فيها من تغيرات كثيرة في سلوكه و شخصيته .

6 -مصطلحات الدراسة

6 1 -أساليب التدريس :

عرفها موسكا موستن : " بأنها عبارة عن نظرية في العلاقات بين المعلم و التلميذ و الواجبات التي يقومون بها ، و تعد دليلا لاختيار الأسلوب الملائم للتوصل إلى أهداف الانتقال المدروس ضمن الخيارات الموجودة لضمان توافق و انسجام الهدف مع العمل " (اسماعيل محمود :2006،135) و يعرفها (مصطفى السايح :2009،67) على أنها الحصيلة الناتجة من تفاعل المعلم و المتعلم و المنهاج معا ، أما (عفاف عثمان : 2008،142) فقالت هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس ، بينما تضيف عفاف عبد الكريم فتقول أن : " كل أسلوب له بنية و هذه البنية تشمل القرارات التي يجب أن تتخذ دائما في أي وحدة تدريسية " ، و يعتقد الباحث أن أساليب التدريس هي مجموعة من الإجراءات و القرارات (تخطيط ، تنفيذ ، تقويم) التي يتخذها الأستاذ و يسير بها التلاميذ ، و تختلف هذه الإجراءات من أستاذ إلى آخر نظرا لاختلاف شخصية الأستاذ و النمط القيادي الذي يميزه .

6 2 -أسلوب التدريس التبادلي :

إن من الحقائق الملموسة التي تؤثر في التعلم و تحسين الإنجاز هو معرفة نتائج العمل و في ضوء ذلك يكون من الممكن إعطاء التغذية الراجعة للأمور التي يمكن تصحيحها من خلال مراقبة الزميل أو من المعلم (السايح : **2009 ، 34**) و في هذا الأسلوب يتعلم التلاميذ بقدر ما يتحملون من مسؤولية ، والاعتماد على النفس والعمل في مجموعات زوجية ، واستيعاب المعلومات وإيضاحها لزملائهم ، وهكذا بالتبادل حيث تقوى المهارات الاتصالية بين التلاميذ ، وهذا الأسلوب يفيد في تنمية المفاهيم البدنية والاجتماعية والعاطفية في حياة التلاميذ ، وهذا يؤدي إلى تكوين علاقة ثلاثية على الشكل التالي : المؤدي – المراقب – المعلم ، و يعرفه موسكا موستن و سارة أشورث بأنه أسلوب مباشر ينتقل للمتعلم فيه أكثر القرارات في العملية التعلمية حيث يصبح مشاركا و فعالا في قرارات التقييم و ذلك عن طريق إعطاء التغذية الراجعة لزميله الذي يؤدي المهارة ، حيث يلاحظ أداءه و يصحح أخطاءه و يناقشه الأداء ثم بعد ذلك يتم تبادل الأدوار ليصبح الملاحظ مؤديا و المؤدي ملاحظا.(حامد مصطفى بلباس ،فرهاد كريم مولود: 2010 ،4)

6-2-1- التعريف الإجرائي لأسلوب التدريس التبادلي

هو أسلوب من أساليب التدريس الحديثة يعتمد عليه أستاذ التربية البدنية و الرياضية أثناء تدريسه تلاميذ المرحلة الثانوية بحيث تكون مرحلة التخطيط للأستاذ و مرحلتي التنفيذ و التقويم يقوم بها التلاميذ (المؤدي ، الملاحظ) بشكل تبادلي من أجل تبادل الأدوار وتنمية مختلف الصفات الايجابية و القيم الأخلاقية .

6 3 -التربية البدنية و الرياضية : لقد تعددت المفاهيم و التعريفات الخاصة بحصة التربية البدنية و الرياضية من باحث إلى آخر و كلهم يرمون إلى نفس المعنى ، و سوف نتطرق في الفصل الثالث إلى أهم ما يتعلق بحصة التربية البدنية و الرياضية .

6-3-1- التعريف الإجرائي لحصة التربية البدنية و الرياضية

حسب تعريفنا الإجرائي هي :

تلك العملية التي يمارس فيها تلاميذ المرحلة الثانوية أوجه النشاط الرياضي المتنوعة في مؤسستهم التربوية بغرض تنمية الجوانب النفسية و الحركية و الاجتماعية و المعرفية و الأخلاقية .

6 4 -تعريف القيم :

لغة : تأتي كلمة " قيمة " في المعاجم بالمعاني التالية :

- و في مختار الصحاح : " القيمة : واحد القيم ، و قوم الشيء تقويما فهو قويم مستقيم ، و قيمة الشيء أي قدره ." (محمد الرازي : 1988 ، 232)

- جاء في معجم الوسيط أن قيمة الشيء هو قدرة، و قيمة المتاع هي ثمنه، و يقال لفلان قيمة كذا بمعنى له الثبات و دوام الأمر، و جاء في القاموس المحيط القيمة بكسر القاف بمعنى دوام الشيء وقومت السلعة أي قدرت ثمنها. (نورهان فهمي : 2000 ، 29)

اصطلاحا : من الصعب إعطاء مفهوم مانع و جامع للقيم، لأنه لا يوجد إتفاق بين العلماء حول تعريف موحد لهذا المفهوم و هذا راجع إلى اختلاف منطلقاتهم الفكرية و الدراسية.

تعريف حليم بركات: إن القيم هي المعتقدات حول الأمور و الغايات و أشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجه مشاعرهم و تفكيرهم و مواقفهم و تصرفاتهم و اختياراتهم، بالإضافة إلى أن القيم تنظم علاقاتهم بالآخرين و بأنفسهم، و تحدد مفاهيمهم و هوياتهم و تعطيهم المعنى الحقيقي لوجودهم. (الزيود : 2006 ، 22 – 23)

و من خلال ما أوردناه من تعريفات مختلفة للقيم " يمكن القول بأن القيم هي مجموعة من المعايير و الأحكام التي تتكون لدى الفرد أثناء تفاعله مع المواقف و الخبرات الفردية و الاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف الفرد و توجهات لحياته، تعود عليه بالفضل في توظيف إمكاناته، و هذا يتجسد من خلال الاهتمامات و الاتجاهات و السلوكات العملية." (الزيود : 2006 ، 23 – 24)

6 5 -تعريف الأخلاق

لغة: جمع خُلُق ، و هو الدين و الطبع و السجية . (ابن منظور : 2004 ، 140)

اصطلاحا:

الأخلاق هي كل ما يتصف به الإنسان من أوصاف حميدة أو ذميمة ، و هي تمثل الصورة الباطنة للإنسان ، كخلقته الظاهرة . (الحازمي : 2003 ، 12) و حسب تعريف ابن مسكويه للخلق : " حال في النفس ، داعية لها إلى أفعالها ، من غير فكر و روية ، و هذا الحال ينقسم إلى قسمين منها ما يكون طبيعيا من أصل المزاج ، و منها ما يكون مستفادا بالعادة و التدريب ". (ابن مسكويه : 1959 ، 31)

و قد عرفه الجاحظ بأنه " هو حال النفس ، بها يفعل الإنسان أفعاله بلا روية و لا اختيار ، و الخلق قد يكون في بعض الناس غريزة و طبعا ، و في بعضهم لا يكون إلا بالرياضة و الاجتهاد ، كالسخاء قد يوجد في كثير من الناس من غير رياضة و لا تعمل ، و كالشجاعة و الحلم و العفة و العدل و غير ذلك من الأخلاق المحمودة ". (الجاحظ : 1989 ، 12)

و يذكر " محمد عطية الإبراشي " نقلا عن " جون ديوي " أن الأخلاق هي " مجموعة من رغبات الفرد و ميوله الفعالة التي تجعله مستعدا دائما للقيام ببعض الأفعال فهي تعمل على تحسين أحوال المجتمع و رقيه و هي المثل العليا في سلوك الإنسان و تحثه على التحلي بالفضائل و اجتناب الرذائل .(الإبراشي : 1993 ، 74)

6 6 -تعريف القيم الأخلاقية :

يعرف "الخوالدة " منظومة القيم الخلقية بأنها : مجموعة النسق القيمي الأخلاقي التي حددها القرآن الكريم كمعايير للسلوك الإنساني في إطار الخير أو الشر ، أي تحديد قرب هذا السلوك أو بعده عن المثل العليا التي تمثل المحكات الأساسية للأخلاق في المجتمع الاسلامي . (الخوالدة : 2003 ، 108)

و يعرفها "عبد الرحمن الصائغ " بأنها " ذلك النسق من المعايير التفضيلية للسلوكيات المرغوبة شرعا و عرفا و التي يمكن للتربية نقلها و إكسابها و تنميتها عن طريق التنشئة الاجتماعية و التفاعل في المواقف التعليمية و التي يتجسد عنها و عن قناعة ممارسات لفظية و حركية مباشرة و غير مباشرة يمكن وصفها بأنها ممارسات يبرز فيها الخلق الحسن ". (الصائغ : 2006 ، 15)

6-8-1- التعريف الإجرائي للقيم الأخلاقية

تتغير معايير تحديد القيم الخلقية من مجتمع إلى آخر و تتغير مفاهيمها من باحث إلى آخر ، و في دراستنا هذه تعرف القيم الخلقية على أنها :

(مجموعة من القواعد و الحدود و الأحكام المستمدة من الدين الإسلامي و العادات و التقاليد ، يؤمن بها تلميذ الطور الثانوي و ترسخ داخل نفسه بحيث تظهر في سلوكاته أثناء ممارسة حصة التربية البدنية و الرياضية و تدفعه إلى أن يكون شخصية متكاملة و قادرة على التفاعل مع المجتمع وفقا لها).

خلق الصدق و الأمانة :

هو أن يكون التلميذ أو المتعلم باطنه موافقا لظاهره بحيث إذا عمل عملا يكون موافقا لما في قلبه ، والا ستعداد للإقرار بالحق و عدم خداع الآخرين و رد حقوقهم ، والإقرار بها عند السؤال عنها .

خلق الاحترام :

حالة في النفس توجب على التلميذ أن يقدر زملائه و يبجل أستاذه و يعطي قيمة لمادة التربية البدنية و الرياضية قبل و أثناء و بعد دراستها .

خلق التعاون : مشاركة الآخرين في مختلف النشاطات البدنية و الرياضية التي يقومون بها و مساعدتهم على تحقيق نتائج أفضل للارتقاء بمستواهم بما يفيدهم شخصيا و يفيد المجموعة كافة .

خلق تحمل المسؤولية : التزام التلميذ أو المتعلم بأداء الواجبات التي يكلف بها من قبل أستاذه ، والتزامه نحو ذاته ونحو الآخرين لتحقيق الأهداف المحددة .

7- الدراسات السابقة و التعليق عليها

7-1- الدراسات السابقة المتعلقة بأساليب التدريس

نستعرض من خلال هذا الجزء الدراسات السابقة التي استخدمها الباحث في دراسته ، و التي تناولت موضوع أساليب التدريس .

- **الدراسات الجزائرية :**

1 -دراسة كسيلي جمال 2014 ، رسالة ماجستير ،معهد العلوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ، جامعة المسيلة ،بعنوان :" **تأثير استخدام كلا من الأسلوب الأمري و التبادلي على درجة الرضا الحركي لدى الطلبة في سباق 110 متر حواجز** "

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام كلا من الأسلوب الأمري و التبادلي على درجة الرضا الحركي لدى الطلبة في سباق 110 متر حواجز ، و أي الأسلوبين أكثر تأثيرا و بالتالي أيهما أكثر فاعلية .

استعمل الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعتين التجريبيتين بطريقة الاختبار القبلي و البعدي ، و اشتملت عينة الدراسة على 60 طالب من السنة الأولى جذع مشترك من معهد العلوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة المسيلة و كانت طريقة الاختيار عمدية ، و استخدم الباحث مقياس الرضا الحركي و برنامج تعليمي مقترح .

و من أهم النتائج المتوصل إليها : - العمل بالأسلوب الأمري و التبادلي في سباق 110 متر حواجز يشعر الطلبة بالرضا الحركي .

-الأسلوب الأمري أفضل من الأسلوب التبادلي في تعليم سباق 110 متر حواجز و هذا من خلال ارتفاع درجات الرضا الحركي للطلبة المتعلمين بالأسلوب الأمري عن الطلبة المتعلمين بالأسلوب التبادلي .

-الأسلوب التبادلي له ايجابياته في التعليم و لكن يتطلب الوقت و المزيد من الجهد من المعلم و المتعلم حتى يتعود و يتمرن المتعلم العمل و التعلم بهذا الأسلوب لأن هذا الأسلوب مبني على المتعلم .

-تفوق أساليب التدريس الفردي و التبادلي و التعاوني عند مقارنتهم بالأسلوب الأمري في تنمية الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية .

2 -دراسة بن دقفل رشيد 2012 ، أطروحة دكتوراه ، معهد التربية البدنية و الرياضية – جامعة الجزائر 3 – بعنوان :" **دور بعض أساليب التدريس الحديثة للنشاط البدني الرياضي في التقليل من السلوك العدواني في الوسط المدرسي** "

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأسلوب الأمري ، التدريبي و التبادلي في التقليل من درجة السلوك العدواني في الوسط المدرسي .

تساؤلات الدراسة : – هل يؤثر الأسلوب الأمري إيجابا في التقليل من درجة السلوك العدواني في الوسط المدرسي حسب متغير الجنس و نوع النشاط ؟

– هل يؤثر الأسلوب التدريبي إيجابا في التقليل من درجة السلوك العدواني في الوسط المدرسي حسب متغير الجنس و نوع النشاط ؟

– هل يؤثر الأسلوب التبادلي إيجابا في التقليل من درجة السلوك العدواني في الوسط المدرسي حسب متغير الجنس و نوع النشاط ؟

– هل يؤثر الأسلوب التبادلي إيجابا في التقليل من درجة السلوك العدواني في الوسط المدرسي حسب متغير الجنس و نوع النشاط ؟

استخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي (القبلي و البعدي) ، حيث تكونت عينة الدراسة 3 أقسام لتلاميذ الطور الثانوي و كانت عينة مقصودة ، و قد استخدم الباحث استبيان ، مقياس للسلوك العدواني .

أهم النتائج المتوصل إليها : – توصل الباحث إلى أن الأساليب الثلاثة تؤثر إيجابا في التقليل من السلوك العدواني وفق الترتيب التالي : التبادلي – التدريبي – الأمري .

أ – لا توجد فروق في درجة السلوك العدواني في هذه المرحلة تعزى لمتغير الجنس .

ب –توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة السلوك العدواني تعزى لنوع النشاط و لصالح النشاط الجماعي .

ت –الأسلوب التبادلي أكثر إيجابية في التقليل من السلوك العدواني مقارنة بالأسلوب الأمري و التدريبي .

3 –دراسة بن عمر مراد 2010 : أطروحة دكتوراه ، معهد التربية البدنية و الرياضية – جامعة الجزائر 3 – بعنوان : **" استخدام بعض أساليب التدريس في التربية البدنية و الرياضية و أثرها على التصور العقلي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط "**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إستخادام بعض أساليب التدريس في التربية البدنية و الرياضية الأمري ، التدريبي و التبادلي على تنمية أبعاد مهارة التصور العقلي ، التصور البصري ، التصور السمعي ، الإحساس الحركي ، الحالة الانفعالية المصاحبة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

و قد استخدم الباحث المنهج التجريبي على ثلاث مجموعات تجريبية ، و اشتملت العينة على (140) تلميذ و تلميذة اختيروا بطريقة عشوائية ، و استخدم الباحث مقياس التصور العقلي في المجال الرياضي .

و من أهم النتائج المتوصل إليها : – وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين القياسين القبلي و البعدي لمتوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التصور العقلي في الأسلوب التبادلي حسب نوع النشاط و لصالح القياس البعدي .

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين أساليب التدريس قيد الدراسة على مقياس التصور العقلي لدى أفراد عينة الدراسة ، و لصالح الأسلوب الأمري في التدريس .

4 –دراسة ادير عبد النور 2010:أطروحة دكتوراه ، معهد التربية البدنية و الرياضية – سيدي عبدالله – جامعة الجزائر ، بعنوان: " **دراسة أثر بعض أساليب التدريس على مستوى التعلم الحركي و المهاري و التحصيل المعرفي خلال درس التربية البدنية و الرياضية** "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة (الأمري ، المهام ، التقييم المتبادل ، الاكتشاف الموجه) على مستوى التعلم الحركي و المهاري و التحصيل المعرفي على المتعلمين في التعليم الثانوي – ذكور – خلال درس التربية البدنية و الرياضية .

و استعمل الباحث المنهج التجريبي ، و اشتملت عينة البحث 68 متعلما (ذكور) في المرحلة الثانوية ، و اعتمد الباحث على اختبارات بدنية في رياضة ألعاب القوى (سباق السرعة) و اختبارات مهارية في رياضة كرة السلة، اختبار معرفي في رياضة كرة السلة من تصميم الباحث .

و من أهم النتائج المتوصل إليها : – تفوق كل من مجموعة أسلوب التدريس بالمهام و مجموعة التقييم المتبادل و مجموعة الاكتشاف الموجه على مجموعة أسلوب التدريس بالأمر .

– هناك اختلاف في نسب التحسن في مستوى التعلم الحركي و المهاري و التحصيل المعرفي قيد الدراسة بين المجموعات الثلاث (مجموعة أسلوب التدريس بالمهام ، مجموعة التدريس بالتقييم المتبادل و مجموعة التدريس بالاكتشاف الموجه) و قد جاء الترتيب على الشكل التالي :

أولا : مجموعة أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه .
ثانيا : مجموعة أسلوب التدريس بالتقييم المتبادل .
ثالثا : مجموعة أسلوب التدريس بالمهام .
أما مجموعة أسلوب التدريس بالأمر فقد احتلت المرتبة الرابعة و الأخيرة .

5 –دراسة عمور عمر 2009 ، أطروحة دكتوراه ، معهد التربية البدنية و الرياضية ، سيدي عبدالله ، بعنوان :" **إسهامات بعض أساليب تدريس التربية البدنية و الرياضية الحديثة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الجامعية** "

هدفت الدراسة إلى التعرف على إسهامات بعض أساليب تدريس التربية البدنية و الرياضية (التدريبي ، الزوجي) على تنمية بعض المهارات الحياتية (المهارات البدنية و المهارية ، مهارات الاتصال و التواصل ، المهارات الاجتماعية و

العمل الجماعي ، المهارات النفسية و الأخلاقية ، مهارات التفكير و الاكتشاف) و ذلك في لعبتين جماعيتين (كرة القدم ، الكرة الطائرة) .

و استعمل الباحث المنهج التجريبي ، و اشتملت عينة الدراسة على (76) طالبا جديدا اختيروا بطريقة عشوائية ، و استخدم الباحث مقياس لأهم المهارات الحياتية احتوى على (75) فقرة موزعة على خمسة مهارات حياتية .

و من أهم النتائج المتوصل إليها : - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التدريبي و الأسلوب الزوجي في تنمية المهارات البدنية و المهارية بعديا لصالح الأسلوب التدريبي .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التدريبي و الأسلوب الزوجي في تنمية مهارات الاتصال و التواصل ، و المهارات الاجتماعية و العمل الجماعي بعديا و لصالح الأسلوب الزوجي .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التدريبي و الأسلوب الزوجي في تنمية : المهارات النفسية و الأخلاقية ، و مهارات التفكير و الاكتشاف بعديا .

6 -دراسة ادير عبد النور 2004:رسالة ماجستير ، قسم التربية البدنية و الرياضية ، جامعة الجزائر ، بعنوان: " **علاقة أساليب التدريس بممارسة التلاميذ للتربية البدنية و الرياضية** "

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين أساتذة الطورين المتوسط و الثانوي في استخدام أساليب التدريس خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ، كذلك التعرف ما إذا كان هناك اختلاف بين تلاميذ الطورين في تفضيلهم لأساليب تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية .

و استعمل الباحث المنهج الوصفي ، و اشتملت عينة البحث على 26 أستاذ للتربية البدنية و الرياضية في الطورين المتوسط و الثانوي ، و تلاميذ الطور المتوسط و الثانوي ، و اعتمد الباحث على شبكة ملاحظة و استبيان .

و من أهم النتائج المتوصل إليها : - أسلوب التدريس بالأمر هو الأكثر استعمالا من طرف أساتذة التربية البدنية و الرياضية و الأقل تفضيلا من طرف تلاميذ الطورين المتوسط و الثانوي .

- أسلوب التدريس بالمهام هو الأقل استعمالا من طرف أساتذة التربية البدنية و الرياضية و الأكثر تفضيلا من طرف تلاميذ الطورين المتوسط و الثانوي .

- أسلوب التدريس بالتقييم المتبادل هو القليل استعمالا من طرف أساتذة التربية البدنية و الرياضية و الأقل تفضيلا من طرف تلاميذ الطورين المتوسط و الثانوي .

7 -دراسة عطاء الله أحمد 2004 ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، معهد التربية البدنية و الرياضية ، بعنوان : **تأثير استخدام بعض أساليب التدريس بالتغذية الراجعة الفورية على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة .**

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام بعض أساليب التدريس بالتغذية الراجعة الفورية ، و أفضلها في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة عند مختلف الجنسين ،كما هدفت إلى معرفة أفضل أسلوب تدريسي بالتغذية الراجعة الفورية .

استعمل الباحث المنهج التجريبي باستعمال اختبارات مهارية لقياس المهارات الأساسية المدروسة ة اختار الباحث عينة مقصودة قوامها 432 تلميذ و تلميذة من ولايات سعيدة و قسنطينة و مستغانم ، و توصلت النتائج إلى :

- لأساليب التدريس المدروسة بالتغذية الراجعة الفورية دور ايجابي على تعلم المهارات الأساسية المدروسة .

كما أوصى بالتنويع في استخدام أساليب التدريس و عدم الاقتصار على أسلوب واحد .

الدراسات العربية :

8 -دراسة وليد الله علي الشريفي و قصي محمد الزبيدي 2005 : مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 7 ، العدد 1 ، الموصل : **أثر استخدام بعض أساليب التدريس المختلفة في تنمية الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية .**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام بعض أساليب التدريس المختلفة في تنمية الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية ، و المقارنة بينهم في الاختبار البعدي ، استخدم المنهج التجريبي لملائمته طبيعة البحث ، إذ تكونت عينة البحث من 80 طالبا من طلاب المرحلة الأولى – كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل ، موزعين على أربع مجاميع بواقع 20 طالبا لكل مجموعة و تم التكافؤ في مقياس الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية و استخدمت المجموعة التجريبية الأولى الأسلوب الفردي في التدريس ، بينما استخدمت المجموعة الثانية الأسلوب التبادلي في التدريس ، بينما استخدمت المجموعة الثالثة الأسلوب التعاوني ، في حين استخدمت المجموعة الرابعة الأسلوب الأمري في التدريس ، و استغرق تنفيذ البرنامج التعليمي المقترح (10) عشرة أسابيع و بواقع وحدة تعليمية واحدة في الأسبوع ، و زمن كل وحدة تعليمية 90 دقيقة و بعد تنفيذ أساليب التدريس ، و انتهاء البرنامج أجري الاختبار البعدي و من ثم استخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة ، و قد استنتج ما يأتي :

- حقق أسلوبا التدريس التبادلي و التعاوني تطورا ملحوظا في تنمية الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية .

9 -دراسة فيصل الملا عبد الله 2003، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، المجلد04،العدد03 سبتمبر 2003 ، كلية التربية ، جامعة البحرين بعنوان : **فعالية استخدام أسلوب تدريس الأقران على مستوى أداء مهارات التصويب في كرة اليد .**

انطلق الباحث من فكرة أن النشاطات الرياضية بشكل عام، و مهارات كرة اليد تحديدا تعتمد على الأسلوب التقليدي في تدريسها ، و هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية استخدام أسلوب تدريس الأقران على مستوى أداء مهارات التصويب في كرة اليد ، و استخدم الباحث المنهج التجريبي مستعينا بالتصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما ضابطة و تدرس بالأسلوب الأمري و مجموعة تجريبية تدرس باستخدام أسلوب التدريس التبادلي (الأقران) مستخدما القياس القبلي و البعدي لكلتا المجموعتين .

و اشتمل مجتمع الدراسة على طلبة قسم التربية الرياضية بجامعة البحرين المسجلين في مقرر أداء و تدريس كرة اليد للموسم الجامعي : 2001-2002 و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 19-22 سنة ، تمت الدراسة على 22 طالبا يمثلون جميع مجتمع الدراسة ، قسموا بالتساوي بين مجموعتي البحث الضابطة و التجريبية ، 11 طالبا لكل مجموعة .

استغرق تنفيذ التجربة 6 أسابيع بواقع درسين أسبوعيا ، أي 12 وحدة تعليمية زمن كل وحدة حصة تعليمية ساعة و خمس عشر دقيقة .

و قد أثبتت النتائج بأن أسلوب تدريس الأقران يسهم بشكل أفضل من أسلوب الأمر في تعلم و اكتساب مهارات التصويب في كرة اليد . و أيضا دلت على أن أسلوب تدريس الأقران أكثر فعالية في إكساب المتعلمين – عينة الدراسة – مهارات التصويب بالارتكاز ، و الوثب و السقوط في كرة اليد .

10 -جسمان عبد الجبار 2002 ، مجلة التربية الرياضية – المجلد الحادي عشر – العدد الأول ، جامعة بغداد : **تأثير استخدام الأسلوبين الأمري و التبادلي على مستوى التعلم و الوقت المستثمر خلال درس الجمناستك .**

هدفت الدراسة إلى معرفة استخدام الأسلوبين الأمري و التبادلي في تعلم بعض المهارات الأساسية بالجمناستك لطلبة المرحلة الأولى في كلية التربية الرياضية – جامعة بغداد

و أجريت الدراسة على عينة مكونة من 40 طالبا قسموا إلى عينتين ضابطة و تجريبية و بمعدل 20 طالبا لكل مجموعة ، و تم تدريس العينة الضابطة بالأسلوب الأمري في حين تم تدريس العينة التجريبية بالأسلوب التبادلي.

و توصل الباحث إلى وجود تباين في مستوى التعلم لبعض المهارات الأساسية في درس الجمناستك و لصالح الأسلوب التبادلي ، و أوصى الباحث بضرورة استخدام الأسلوب التبادلي في تدريس مهارات الجمناستك و لصالح الأسلوب التبادلي ، و أوصى الباحث بضرورة استخدام الأسلوب التبادلي في تدريس مهارات الجمناستك لما له من أثر في تطوير مستوى التعلم .

11 -دراسة الزبيدي 2002 بعنوان : **أثر استخدام بعض أساليب التدريس المختلفة في تحقيق بعض أهداف درس التربية الرياضية .**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الأساليب التدريسية (الفرد ، التبادلي ، التعاوني ، الأمري) في تحقيق بعض أهداف درس التربية الرياضية (البدني ، الوجداني ، المهارات الحركية) فضلا عن المقارنة بين هذه الأساليب و أيهما أفضل في تحقيق هذه الأهداف .

استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته طبيعة البحث ، و تكونت عينة البحث من 80 طالبا من طلال المرحلة الأولى – كلية المعلمين / جامعة الموصل موزعين على أربع مجاميع بواقع 20 طالبا لكل مجموعة ، و تم التكافؤ بينهم في متغيرات (العمر ، الطول ، الوزن) فضلا عن عدد من عناصر اللياقة البدنية و الحركية و الاتجاه نحو الدرس و المهارات الحركية بلعبتي كرة القدم و كرة السلة .

و قد استنتج الباحث ما يلي :

– أثبت فاعلية استخدام أسلوب التدريس الفردي في تحقيق أهداف درس التربية الرياضية متفوقا على الأساليب الأخرى (التبادلي ، التعاوني ، الأمري)

– أثبت أسلوب التدريس التبادلي و التعاوني تطورا في بعض عناصر اللياقة البدنية و الاتجاه النفسي نحو الدرس و في بعض المهارات الحركية .

12 -عبد الحميد بن أحمد المسعود 2001 ، رسالة ماجستير في التربية البدنية قسم التربية البدنية و علوم الحركة بكلية التربية في جامعة الملك سعود : **تأثير استخدام أسلوب التعلم التبادلي في دروس التربية البدنية على بعض جوانب التطور لدى طلاب الصف الثالث متوسط بمدينة الرياض**

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام أسلوب التعلم التبادلي في دروس التربية البدنية على كل من جوانب التطور البدني و المهاري و المعرفي و الانفعالي لدى طلاب الصف الثالث متوسط بمدينة الرياض .

تكونت عينة الدراسة من عشرة فصول للصف الثالث موزعة على خمس مدارس اختبروا عشوائيا من المدارس المتوسطة بواقع فصلين في كل مدرسة ، تم تعيين أحد الفصلين لكل مدرسة عشوائيا ليكون تجريبي و الآخر ضابط ، و قد بلغ إجمالي عدد طلاب المجموعة التجريبية 121 طالبا ، و الضابطة 119 طالبا ، تم تطبيق البرنامج التدريسي على المجموعة التجريبية باستخدام أسلوب التعلم التبادلي ، و على المجموعة الضابطة باستخدام أسلوب التعلم المعتاد ، مع قيام مدرس المدرسة نفسه بتدريس كلا الفصلين .

و قد دلت النتائج على أن أسلوب التعلم التبادلي له تأثير ايجابي على جوانب التطور البدني و المهاري و المعرفي و الانفعالي للفرد ، و تم التوصية بالعمل على تعريف العاملين في مجال التربية البدنية بأسلوب التعلم التبادلي و إجراءات تطبيقه .

13 -دراسة لطفي يوسف العمري 1997 ، رسالة ماجستير جامعة مؤتة ، الأردن بعنوان : **درجة استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في التربية الرياضية و أثر المؤهل العلمي و الخبرة و الجنس في درجة الاستخدام**

هدفت الدراسة إلى درجة استخدام معلمي التربية الرياضية لكل من الأسلوب التدريبي و الأسلوب التبادلي و أسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات في تدريس التربية الرياضية .

واستعان الباحث بالمنهج الوصفي لملائمته لأهداف الدراسة ، بحيث قام بإعداد مقياس لدرجة استخدام الأساليب الثلاثة في التدريس ، و تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي و معلمات التربية الرياضية الذين يدرسون الصف العاشر و المرحلة الثانوية في مدارس مدينة اربد 1996 – 1997 .

و قل دلت النتائج على أن هناك فروق في استخدام المعلمين و المعلمات للأساليب التدريسية بحيث :

– جاء استخدام المعلمين للأسلوب التدريبي في التدريس بدرجة متوسطة في حين جاءت نسبة استخدام الأسلوب التبادلي و الذاتي في التدريس بدرجة قليلة .

– هناك أثر للمؤهل العلمي و الخبرة و الجنس في درجة استخدام المعلمين للأساليب التدريسية الثلاث .

و أوصى الباحث المعلمين و المعلمات بضرورة استخدام الأساليب التدريسية بشكل أكبر في دروس التربية البدنية و الرياضية ، كما أوصى المشرفين بضرورة عقد دورات و لقاءات خاصة بأساليب التدريس الحديثة في التربية البدنية و الرياضية للمعلمين و المعلمات .

7-2- الدراسات السابقة المتعلقة بالقيم الأخلاقية :

نستعرض من خلال هذا الجزء الدراسات السابقة التي استخدمها الباحث في دراسته ، و التي تناولت موضوع القيم الأخلاقية .

- **الدراسات الجزائرية :**

1 -دراسة كروم بشير 2014 ، رسالة ماجستير ، معهد العلوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ،جامعة المسيلة ، بعنوان : **" دور ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "**

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تنمية ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية لبعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر أساتذة المادة .

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي ، حيث تكونت عينة الدراسة من جميع أساتذة التربية البدنية و الرياضية للمرحلة الثانوية بولاية الأغواط كما بلغت عينة الدراسة 66 أستاذا ، و استخدم الباحث استبيان مكون من 35 عبارة .

و من أهم النتائج التي توصل إليها :

-ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية تعمل على تنمية القيم الأخلاقية (احترام و حب الآخرين ، التواضع ، حسن الخلق) و بدرجة عالية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .
-ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية تعتبر مجال عملي تطبيقي لتنمية القيم الأخلاقية .
-أن التمسك بالقيم الأخلاقية الإسلامية هي السبيل إلى تميز جيل اليوم ليسمو و يعلو كجيل الأمس .

و من أهم ما اقترحه الباحث و أوصى به :

-ضرورة زيادة الاهتمام بممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية ، و دعم مادة التربية البدنية و الرياضية ماديا من خلال توفير الوسائل الرياضية و الأجهزة المطلوبة ، و تشجيع القائمين عليها من أساتذة و مفتشين و غيرهم ، و ضرورة ربطها بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالقيم الأخلاقية المستمدة من ديننا الحنيف .
-تأهيل الأساتذة القائمين على هذه المادة و توفير دورات تكوينية و تدريبية متخصصة عن كيفية تفعيل حصة التربية البدنية و الرياضية في مجال تنمية القيم الأخلاقية .
-التركيز على القيم الأخلاقية في الميدان التربوي ، و منح الجوائز و المكافئات لأكثر التلاميذ التزاما بها خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

2 -دراسة لورنيق يوسف 2007 ، رسالة ماجستير ، معهد التربية البدنية و الرياضية بجامعة الجزائر

موضوع الدراسة :" **دور التربية البدنية و الرياضية في تفعيل عمليتي التعاون و التنافس من خلال الأنشطة اللاصفية** " و انطلق في دراسته من التساؤلات التالية :

هل للتربية البدنية و الرياضية تأثير على تفعيل عمليتي التعاون و التنافس من خلال الأنشطة اللاصفية ؟
ما إنعكاس التربية البدنية و الرياضية على عمليتي التعاون و التنافس في ضوء الأنشطة اللاصفية ؟ ، و قد استعمل في دراسته المنهج الوصفي معتمدا على أداة الاستبيان لجمع المعلومات .

أما عينة الدراسة فكانت على شقين ، العينة الأولى كانت من التلاميذ اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة من تلاميذ بعض ثانويات العاصمة ، و ذلك دون أخذ أية شروط أو عوامل في اختيارها ، و كانت مقدرة ب 160 تلميذ مأخوذين من 12 ثانوية بالعاصمة .

أما العينة الثانية فكانت من الأستاذة و تم اختيارها كذلك بطريقة عشوائية بسيطة من ثانويات العاصمة و هذه العينة تتكون من 40 أستاذا.

و من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :

- أن التلاميذ على دراية كافية بأهمية التعاون و الغرض منه ، و من أنه السبيل للوصول إلى الأهداف المسطرة ، و هذا الوعي بأهمية التعاون يظهر من خلال الإجابات التي تقدموا بها ، و نفس الشيء بالنسبة للتنافس فأجوبتهم تدل على أن التنافس هو الجو الغالب على حصص التربية البدنية و الرياضية .
- كذلك الأمر بالنسبة للأساتذة فهم يرون بأن التعاون هو السمة الطاغية على أغلب الحصص و أن التلاميذ يبذلون جهودهم و يتعاونون فيما بينهم من أجل الفوز و ذلك في جو تنافسي و حماسي كبير .
- توصل إلى أن التعاون و التنافس سمتان ضروريتان متكاملتان تنميان الشعور الجماعي بين التلاميذ و تدفعهم إلى العمل سويا لتحقيق أهدافهم المشتركة .

أن للتربية البدنية و الرياضية أهمية كبيرة و لا تقل عن باقي المواد الأخرى ، كذلك توصل إلى أن شخصية الأستاذ تلعب دورا هاما في التحكم الكلي في التصرفات السيئة التي تظهر عند بعض التلاميذ أثناء المنافسات الرياضية .

و من بين التوصيات التي تقدم بها الباحث في دراسته نذكر :

- على الأستاذ أن يتبع الطرق البيداغوجية الحديثة في حصة التربية البدنية و ذلك لإعطائها دافعا جديدا .
- يجب التكامل بين كل من الأسرة و المدرسة و الشارع من أجل السيطرة و التخفيف من التصرفات السيئة لدى التلاميذ .
- يجب على الأستاذ الاهتمام بالتلاميذ ذوي المواهب و إعطائهم الفرص لإظهارها و فرض وجودهم .

- **الدراسات العربية :**

3 دراسة بدر دويكات 2013 ، بحث منشور في مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، بعنوان : " **دور ممارسة النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية في محافظة نابلس** " .

هدفت الدراسة إلى :

-التعرف على دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية للطلبة من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية.
-التعرف إلى أكثر المجالات أهمية في دور النشاط الرياضي المدرسي لتنمية القيم الأخلاقية للطلبة (الصدق، الأمانة، التعاون، الشجاعة).
-التعرف إلى الاختلاف في دور ممارسة النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية بمحافظة نابلس تبعا إلى متغيري المؤهل العلمي و الجنس و الخبرة .

استخدم الباحث المنهج الوصفي ، و تكون عينة الدراسة من جميع مدرسي التربية الرياضية و البالغ عددهم (130) معلما و معلمة تم اختيارهم بالطريقة العمدية ، و استخدم الباحث استبانة لجمع المعلومات و البيانات .

و قد أظهرت نتائج الدراسة أن :

-وجود دور بدرجة عالية للنشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية و هي على جميع المجالات مرتبة حسب أهميتها (الشجاعة ، التعاون ، الأمانة ، الصدق) .
-يوجد اختلاف لدور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية تبعا لمتغير الخبرة .
-يوجد اختلاف لدور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية تبعا لمتغير الجنس على مجال الصدق و لصالح الإناث .

و من أهم التوصيات :

-ضرورة الاهتمام بالنشاط بشكل عام و النشاط الرياضي المدرسي بشكل خاص و متابعته و دعمه ماديا و تشجيع القائمين عليه و ضرورة ربطه بالقيم الخلقية المستمدة من شريعتنا الإسلامية.
-ضرورة العمل على حث المشرفين على النشاط الرياضي المدرسي بمتابعة سلوكيات الطلبة و توليهم مسؤوليات قيادته داخل و خارج المدرسة .

ضرورة العمل على ربط المعارف و المهارات بالقيم الخلقية في البرامج و المناهج المقرر و النشاطات الميدانية بحكم أن التركيز على القيم الخلقية هو الأساس للعملية التربوية.

4 -دراسة مها صبري حسن 2011 ، بحث منشور في المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات و أقسام التربية الرياضية –العراق – بعنوان : (**دراسة مقارنة للقيم للممارسات و غير الممارسات للأنشطة الرياضية المدرسية في مركز محافظة ديالي**) .

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى القيم لدى الطالبات و التعرف على الفروق بين القيم للممارسات و غير الممارسات للنشاط الرياضي لدى الطالبات.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها التي أجريت على عينة قوامها (100) طالبة من مدارس مركز محافظة ديالي ، كما استخدمت مقياس القيم ، و من أهم نتائج الدراسة:

-وجود مستوى جيد للقيم لدى الممارسات و غير الممارسات للنشاط الرياضي في المدارس لمركز محافظة ديالي.
-تعتبر القيم من المفاهيم الرئيسية الواجب استخدامها و الأخذ بها من قبل المربين .

و أوصت الدراسة بـــ :

-الارتقاء بالبرامج النفسية و الأنشطة الرياضية المدرسية و تشجيع الطلبة على المشاركات في الفعاليات التي تقيمها المدرسة أو مديرية التربية .
-إبراز دور الرياضة و الأنشطة المدرسية في غرس الأخلاق و تعديل السلوك .

5 -دراسة ماهر مصطفى البزم 2010 ، مذكرة ماجستير بكلية التربية ، جامعة الأزهر – غزة، فلسطين – بعنوان:"**دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة** "

هدفت الدراسة إلى :

-التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الأخلاقية – الاجتماعية – الوطنية ، لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة .
-الخروج بمجموعة سبل تسهم في زيادة فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية .

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، و أعد الباحث استبانة تكونت من ثلاث مجالات و بلغ العدد الإجمالي لفقرات الاستبانة (57) فقرة ، حيث تم تطبيقها على عينة طبقية عشوائية مكونة من (577) معلم و معلمة .

و قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

-أن الأنشطة اللاصفية لها دور فعال في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم .
-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال القيم الأخلاقية و الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس .
-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال القيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص .

-لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مجال القيم الأخلاقية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية .

و توصلت الدراسة لأهم التوصيات :

-إعادة النظر في الجدول المدرسي اليومي بحيث يسمح بممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية بدرجة أكبر .

إعداد مشرفين و مشرفات مدربين متخصصين في تطوير و تنفيذ الأنشطة اللاصفية .

6 -دراسة سوسن عبد الحميد محمد 2009 ، مذكرة ماجستير بكلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الزقازيق – مصر – بعنوان : (**بناء مقياس للقيم الأخلاقية و الجمالية في التمرينات الفنية الإيقاعية**) .

هدف البحث إلى بناء مقياس للقيم الأخلاقية و الجمالية في التمرينات الفنية الإيقاعية ، و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في بحثها الذي تمثل في طالبات كلية التربية الرياضية للبنات جامعة الزقازيق و بلغ عدد أفراد العينة (234) طالبة ، و استخدمت في ذلك مقياس المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة المصرية ، و اختبار الذكاء المصور ، و مقياس القيم الأخلاقية و الجمالية في التمرينات الفنية الإيقاعية .

و من أهم النتائج أن محتوى مقياس القيم الأخلاقية و الجمالية في التمرينات الإيقاعية يجب أن يحتوي على أربعة محاور كل محور يشمل مجموعة من القيم الأخلاقية تتعلق بالذات و الزملاء و المعلمين . و أوصت بضرورة العمل على أن تكون القيم الأخلاقية و الجمالية محورا رئيسيا عند بناء المناهج حتى يتحقق التوازن بين الجوانب الحركية و المعرفية و الوجدانية.

7 -دراسة علي أحمد العيسي 2009 ، مذكرة ماجستير بكلية التربية ، جامعة أم القرى – السعودية – بعنوان :" **تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة** "

هدفت الدراسة إلى تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطالب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية و التعرف على أساليب تنميتها.

و استخدم الباحث المنهج الوصفي ، أما أدوات الدراسة فكانت استبانة تتألف من (67) عبارة ، تم تطبيقها على (161) فردا من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة .

و من أهم النتائج :

أن الحرص على الصلاة و بر الوالدين و الاحترام و التقدير من أهم القيم الخلقية التي يكتسبها التلميذ في المرحلة المتوسطة، و أوصى الباحث بضرورة ربط تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالعبادات.

8 -دراسة عبد العباس عبد الرزاق عبود 2008 ، بعنوان : (**السمات الأخلاقية بين الرياضيين و غير الرياضيين " دراسة مقارنة**) مجلة جامعة ذي قار ، العراق

و هدفت الدراسة إلى بناء و تطبيق مقياس لأهم القيم الأخلاقية و كذلك إلى مقارنة بين الرياضيين و غير الرياضيين في (الشجاعة – الأمانة – الصدق – التواضع) بالإضافة إلى معرفة مدى مساهمة الأنشطة و الفعاليات الرياضية في اكتساب هذه السمات .

و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح ، و قد تكونت عينة البحث من مجموعتين إحداهما لبناء المقياس و الثانية لتطبيق المقياس و هي كما يلي :

أ – عينة بناء من طلبة الجامعة البالغ عددهم 60 طالبا ، 30 رياضيين و 30 غير رياضيين .
ب -عينة أجريت عليها التجربة الأولية ، 10 طالبا ، 5 رياضيين و 5 غير رياضيين .
ت -عينة المعاملات العلمية للمقياس و عددهم 14 طالبا
ث -عينة تطبيق المقياس و شملت 90 طالبا .

و من أهم النتائج المتوصل إليها نذكر :

- هنالك فروق معنوية في مقياس السمات الأخلاقية بين الرياضيين و غير الرياضيين و لصالح الرياضيين من طلبة جامعة ذي قار .
- وجود فروق معنوية في سمات الشجاعة و التواضع و الصدق و لصالح الرياضيين من طلبة جامعة ذي قار .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الأمانة بين الرياضيين و غير الرياضيين من طلبة جامعة ذي قار.

و من أهم التوصيات التي تقدم بها نذكر :

- اعتماد المقياس لغرض قياس أهم السمات الأخلاقية عند الطلبة .
- بناء مقاييس لسمات أخلاقية أخرى .
- العمل على تطوير المدرب الرياضي من خلال الدورات و المحاضرات في علم النفس الرياضي و علم الاجتماع الرياضي و كيفية معالجة المشكلات التي يعاني منها الرياضيين .
- إبراز دور الأنشطة و الفعاليات الرياضية في تنمية السمات الأخلاقية عند الرياضيين لبناء إنسان نافع لأهله و محيطه و مجتمعه يتحلى بالأخلاق الكريمة .

9 -دراسة مطهر بن علي آل حسن الفقيه سنة 2007 ، مذكرة ماجستير بكلية التربية ، جامعة أم القرى – السعودية – بعنوان :(**دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمحافظة القنفذة**) .

هدفت الدراسة إلى:

- معرفة دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية (الصدق ، الأمانة ، التعاون ، الشجاعة).
-توضيح أهمية القيم الخلقية في الإسلام و أثرها على الفرد و المجتمع .

و استخدم الباحث المنهج الوصفي ،وقد صمم استبيان وزع على عينة عشوائية من معلمي التربية البدنية في المرحلة الابتدائية البالغ عددهم 70 معلما و توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التي من بينها :

-النشاط المدرسي من الوسائل التي تعمل على تنمية القيم ، فهو مجال عملي تطبيقي لتنمية القيم .
-النشاط الرياضي يعمل على تنمية القيم الخلقية (الصدق ، الأمانة ، التعاون ، الشجاعة) بدرجة عالية
-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى إلى المؤهل العلمي ، فالمعلمين الحاصلين على مؤهل البكالوريوس أكثر تنمية للقيم من المعلمين الحاصلين على مؤهل دبلوم معهد التربية البدنية ، و كذلك من المعلمين الحاصلين على مؤهل دبلوم الكلية المتوسطة .

و من بين التوصيات التي خلصت إليها الدراسة :

-ضرورة الاهتمام بالنشاط عامة و النشاط الرياضي خاصة و متابعته و تقويمه و دعمه ماديا .
-التركيز على القيم الخلقية الإسلامية في الميدان التربوي ، و إقامة المحاضرات و الندوات التي تعرف بأهميتها.
-حث المشرفين على النشاط الرياضي بمتابعة سلوكيات الطلاب الخلقية .

10 -دراسة عبد الرحمن الصائغ سنة 2006 ، مذكرة ماجستير بكلية التربية ، جامعة الملك سعود – السعودية – بعنوان:(**دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية**) .

و قد هدفت الدراسة إلى:

-التعرف على مدى قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين و المديرين .
-الكشف عن مدى اختلاف وجهات نظر المعلمين حول قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية لطلاب المرحلة الثانوية .
-التعرف على المعوقات التي تحد من قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين و المديرين .

و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي و قد اختار عينة عشوائية طبقية مكونة من (11%) من المعلمين و(25%) من المديرين، و قام ببناء استبيان و استخدم أسلوب ليكرت الخماسي في قياس الاستجابات .

و من نتائج الدراسة :

-أن المعلم يقوم بدوره في تنمية القيم الخلقية للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين و المديرين.
-تشكل المعوقات المذكورة عائقا بشكل كبير لقيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر المعلمين و المديرين .

و اقترحت الدراسة عدة توصيات من بينها :

-إقامة دورات للمعلمين على تعليم القيم .
-العمل على توحيد جهود البيت و المدرسة و المؤسسات الاجتماعية الأخرى و تضافرها في مسار واحد يخدم تنمية القيم الخلقية لدى الطلاب .
-ضرورة إصدار دليل إجرائي مساعد للمعلم لتنمية القيم الخلقية .

11 -دراسة محسن رمضان علي 2006 ، مجلة العلوم الدنية و الرياضية ، جامعة المنوفية –مصر- ،بعنوان "**القيم الأخلاقية لدى التلاميذ الرياضيين بالمرحلة الإعدادية بمحافظة الجيزة**" وكان الهدف منها بناء مقياس للقيم الأخلاقية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة الجيزة، والتعرف على الفروق بين التلاميذ الرياضيين وغير الرياضيين لهذه المرحلة في تلك القيم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واشتملت عينة البحث على(100) طالب(50) من ممارسي الأنشطة الرياضية و(50) من غير ممارسي الأنشطة الرياضية، وكانت أدوات جمع البيانات مقياس القيم الأخلاقية من إعداد الباحث، وأسفرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الرياضيين وغير الرياضيين في معظم القيم لصالح الرياضيين.

12 -دراسة ماجد عبد الله التويمي 2004 ، مذكرة ماجستير بكلية التربية ، جامعة الملك سعود – السعودية – بعنوان :(**بناء مقياس للقيم الخلقية في مادة التربية البدنية و الرياضية لطلاب المرحلة الثانوية**) .

و هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للقيم الخلقية في مادة التربية البدنية لطلاب المرحلة الثانوية و قد اشتملت أداة الدراسة على المقابلة الشخصية للمحكمين و الاستبيان لاستطلاع آراء المحكمين في محاور المقياس الذي أسفر التوصل إلى الاتفاق على تسعة محاور (الأمانة ، الصدق ، التسامح ، العدل ، التواضع ، التعاون ، الطاعة ،الإصرار ،النظافة) ، و طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من جميع المدارس الثانوية للرياض و كانت بالطريقة الطبقية العنقودية العشوائية و أوصت الدراسة بالاستفادة من المقياس و استخدامه .

13 -دراسة عاهد محمود مرتجى 2004، مذكرة ماجستير بكلية التربية ، جامعة الأزهر – غزة – بعنوان: (**مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة**)

و هدفت الدراسة إلى :

-الكشف عن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في محافظة غزة من وجهة نظر معلميهم .
-التعرف على الأساليب التي يستخدمها (أفراد العينة) لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية.

و اختار الباحث 51 من القيم الأخلاقية و اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، حيث قام ببناء استبيان و اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (290) فرد من معلمي هذه المرحلة .

و من نتائج الدراسة : أن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية كانت مرتفعة .

و من توصيات الدراسة :

-ضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية المستمدة من مصادر الإسلام.

-ضرورة الاهتمام بالشباب و تلبية حاجاتهم و رغباتهم بما هو نافع و صالح لهم بإقامة النوادي الرياضية و الثقافية الخاصة بهم .

-تكثيف الاهتمام بالتربية الأخلاقية في مراحل التعليم المختلفة .

-تفعيل دور الأسرة من أجل العمل على مساندة المدرسة في ترسيخ القيم الأخلاقية .

-ضرورة إلمام المعلمين و المعلمات بالأساليب التربوية المختلفة لحث الطلبة و تشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية.

14 -دراسة حنان عبد الحليم رزق 2002 ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة – مصر – بعنوان:"**دور بعض الوسائط التربوية في تنمية و تأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد** "

و قد هدفت الدراسة إلى :

- توضيح مفهوم و طبيعة القيم الخلقية ، و تصنيف أهم مجالاتها ، و إبراز مراحل تكوينها لدى الفرد .
- توضيح مفهوم النظام العالمي الجديد ، مع إبراز أهم ملامحه و مخاطره .
- إبراز الدور الذي يمكن أن يقوم به كل من الأسرة و المدرسة و المسجد و وسائل الإعلام في تنمية و تأصيل القيم الخلقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد .

و قد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للوصول إلى معلومات من أجل تحقيق أهداف الدراسة ، و توصلت إلى النتائج التالية :

- ارتباط ميدان الأخلاق بالميدان التربوي في المجتمع ارتباطا كبيرا .
- لا تقتصر القيم الخلقية على جانب واحد من جوانب الحياة دون غيره .
- تتكون القيم الخلقية لدى الفرد من مرحلتين ، الأولى تفرض فيها الجماعة على الفرد تنوع الأخلاق التي يجب أن يتعامل بها و الثانية تصبح فيها الأخلاق مسؤولية فردية .
- الأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل الطفل و يعيش معها السنوات التشكيلية الأولى من عمره .
- تلعب المدرسة دورا هاما في تأصيل و تمكين و تنمية و رعاية القيم الخلقية لدى طلابها ، و تتضاعف مسؤولية المدرسة في هذا الشأن في الوقت الحاضر في ظل ملامح النظام العالمي الجديد .

15 -دراسة منصور علي بن عباس الذروي 2002 ، رسالة ماجستير كلية التربية ، جامعة أم القرى – السعودية- بعنوان : " **إسهام معلم المرحلة الثانوية في التربية الأخلاقية** "

و هدفت الدراسة إلى :

- توضيح أهمية التربية الخلقية و أنها من أهم مسؤوليات معلم المرحلة الثانوية .
- توضيح دور معلم المرحلة الثانوية في التربية الخلقية من خلال إدارته للصف الدراسي .
- توضيح دور معلم المرحلة الثانوية في التربية الخلقية من خلال توجيه الطلاب و إرشادهم .
- توضيح دور معلم المرحلة الثانوية في التربية الخلقية من خلال إقامته لعلاقات إنسانية جيدة مع طلابه و أولياء أمورهم .

كان مجتمع الدراسة عبارة عن طلاب الصف الثالث الثانوي في المدارس العامة التابعة لإدارة التربية و التعليم في محافظة صبيا ، و عينة الدراسة تم اختيارها باستخدام العينة العشوائية الطبقية و كان عددها 874 طالبا .

و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي و قام بتطبيق استبانة لجمع المعلومات محاورها هي نفس الموضوعات التي تحدث عنها في أهداف الدراسة و قد خرج الباحث بنتائج أبرزها ما يلي :

- أن هناك قصورا في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للأساليب المؤثرة في التربية الخلقية .
- أن أفضل الأساليب الممارسة حاليا ، هي الأساليب الممارسة في الصف الدراسي .
- أن أكثر الأساليب الممارسة بدرجة ضعيفة هي الأساليب الممارسة في مجال النشاط الطلابي .
- أن هناك ضعفا في التكامل بين دور المعلم داخل المدرسة و خارجها .

16 -دراسة عبد الودود مكروم 1993 ، مجلة دراسات تربوية – مصر – بعنوان : " **الدور الخلقي لمعلم الدراسة الثانوية في مصر من وجهة نظر عينة من المعلمين و الموجهين** "

هدفت الدراسة إلى توضيح محددات الدور الوظيفي للمعلم في مجال التنمية الخلقية للطلاب في إطار مفهوم الوظيفة الخلقية للتربية ، و كذلك تحديد بعض مهارات الأداء الوظيفي التي يقوم بها معلم المدرسة الثانوية التي لها مضامين خلقية أو تسهم في التنمية الخلقية للطلاب .

و استخدم الباحث المنهج الوصفي لوصف واق الممارسات و الأداء التعليمي للمعلم في الفصل و علاقتها بدوره كموجه أخلاقي في العملية التربوية ، و قد قام بدراسته على عينة من المعلمين و الموجهين و خرج بمجموعة من النتائج أهمها :

- أن المعلم يحاول بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أن يكسب تلاميذه القيم الخلقية و مقومات السلوك الاجتماعي ، مع عدم وجود خطة محددة أو مقرر موضوع للتربية الخلقية .

- أن درجة وعي المعلم بدوره في التوجيه الخلقي يساعده على انتقاء مواقف الخبرة التعليمية التي تمكن التلاميذ من اكتساب القيم و ممارسة السلوك المعبر عنها .
- أن هناك بعض المهارات الأدائية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل تؤثر في التنمية الخلقية لتلميذ المرحلة الثانوية.
- أن هناك بعض المشكلات التي تواجه المعلم داخل الفصل و تعوقه عن قيامه بدوره كموجه خلقي في العملية التربوية .

- **الدراسات الأجنبية :**

17 – دراسة ليونارد .ج Leonard, J (2002م) ، **Sixteen values that swimmer learn from those sport", asca News letter(4),journal-Article-,united states.2002** بدراسة بعنوان "**ستة عشر قيمة يتعلمها السباح من الرياضة**"، وكان الهدف منها التعرف على أهم القيم التي يمكن أن يتعلمها السباحين الرياضية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واشتملت عينة البحث على مجموعة من الأطفال من (9- 12) سنة، وكانت أدوات جمع البيانات استمارة القيم التربوية والخلقية، وأسفرت النتائج إلى أن الطفل في هذه المرحلة يكتسب ستة عشر قيمة تربوية وخلقية نتيجة للعديد من المواقف التي يقابلها أثناء ممارسته لرياضة السباحة.

18 – دراسة والش جوليا أي(1994). Walsh Julia A

موضوع الدراسة: **التطور الخلقي : تكوين الاتصال و الربط بين الاختيارات و المسؤولية و احترام الذات** .

تناقش هذه الاستراتيجيات و التقنيات الخاصة بالمستهدفين بالتربية في مرحلة الطفولة المبكرة و ما يمكن أن يستعملوه لتشجيع و تنمية احترام الذات و المسؤولية في الأطفال الصغار ، و قام الباحث بفحص نظرية كولبيرج للقيم الخلقية التي تصرح بأن الأطفال يمرون خلال ثلاثة من مراحل التطور الخلقي .

- المرحلة قبل الأخلاقية ، مستندة على سياسة الثواب و العقاب .
- المرحلة الأخلاقية التي تتضمن موافقة الآخرين .
- مرحلة الضمير المطلعة .

و كان التركيز على مبادئ أخلاقية مرتبطة بدافع احترام نفس ، و تكون وثيقة الصلة بالتطوير الخلقي ، حيث تؤثر الاختيارات التي يقوم بها الأطفال على مشاعرهم بخصوص مفهوم و قيمة الذات .

تقترح الدراسة بأن المعلمين يمكن أن يبنوا احترام ذات صحي في الأطفال الصغار عن طريق توقعات واقعية للطلاب ، يقبلها الطلاب عن غير قصد بطريقة غير مباشرة ، و تزويد الطلاب بدعم عاطفي ، و مراعاة و تعهد احترام ذاتهم الخاصة على مشاعرهم بخصوص مفهوم و قيمة الذات .

7-3- التعليق على الدراسات السابقة :

بعد الاطلاع و مراجعة الدراسات السابقة و ما أظهرته من نتائج يمكن أن نقول :

- أجريت هذه الدراسات في بيئات و أماكن متعددة و هي الجزائر ، العراق ، البحرين ، السعودية ، الأردن ، فلسطين ، مصر .

- موضوع القيم الأخلاقية مازال لم تجر عليه العديد من الدراسات لأننا وجدنا شحا في الأبحاث التي تناولته و ربطته بالتربية البدنية و الرياضية .

- تباينت هذه الدراسات من حيث تناولها لمجتمع الدراسة و العينات ،فهناك دراسات أجريت على معلمين و أساتذة التربية البدنية و الرياضية في مراحل التعليم المختلفة ، و دراسات أخرى أجريت على التلاميذ سواءا الممارسين للتربية البدنية أو غير الممارسين ، و تناولت دراسات أخرى طلبة كليات التربية البدنية و الرياضية فيما تألفت بعض الدراسات مديري المدارس و معلمي و أساتذة المواد الأخرى في مراحل التعليم المختلفة .

- أظهرت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيم الأخلاقية عدة نتائج اتفقت أغلبها في أن لممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية سواءا في النشاط الصفي أو اللاصفي دور كبير في تنمية القيم الأخلاقية و الاجتماعية رغم المعوقات التي تواجه المعلم و المشاكل التي تعاني منها المدارس في ممارسة الأنشطة الرياضية .

- أقرت الدراسات التي تناولت أساليب التدريس الحديثة في التربية البدنية و الرياضية تأثيرها الايجابي على العديد من المتغيرات كالأداء البدني ، المستوى المهاري ، التغذية الراجعة ، وقت التعلم الأكاديمي ، الجوانب النفسية ، مع وجود تباين في درجة التأثير بين بعض الأساليب .

- معظم الدراسات تناولت دراسة أساليب التدريس من الناحية التقنية و المهارية و البدنية لمختلف الأنشطة و الرياضات ، أو من الناحية التكوينية للمعلمين و المدرسين بشكل عام ، و لكنها تكاد تكون منعدمة في دراستها للجوانب النفسية و معالجة المشاكل السلوكية و تنمية القيم الأخلاقية و الاجتماعية .

و استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

- أسهمت الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة و توسيع فهم و إدراك الباحث لموضوع الدراسة.

- زادت في الفهم العميق لمشكلة الدراسة نظرا لندرة تناول موضوع القيم الأخلاقية في الجزائر .

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في حسن اختيار وسائل جمع البيانات من خلال صياغة فقرات الاستبيان و تحديد القيم الأخلاقية بما يناسب و طبيعة الموضوع .

– تفسير نتائج دراستنا و مناقشتها من خلال الاستعانة بما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج و مقارنتها بها ، و انتقاء أفضل الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات قصد مناقشة نتائج البحث .

– استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المنهجية العامة للرسائل العلمية .

و تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في :

– تطرقت هذه الدراسة إلى موضوع أثر أسلوب التدريس التبادلي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ، و هي الأولى من نوعها في الجزائر و الوطن العربي التي تناولت العلاقة بين أسلوب تدريسي و القيم الأخلاقية ، فقد لاحظ الباحث ندرة واضحة في المواضيع التي تدرس أثر أساليب التدريس في الجوانب الاجتماعية و العاطفية و السلوكية ، هذا بالإضافة إلى عدم الاهتمام الكبير بموضوع القيم الأخلاقية في التربية البدنية و الرياضية رغم أنه مهم و ضروري في جعل التلاميذ مواطنين صالحين كما تهدف إليه التربية العامة .

– تناولت الدراسة موضوع القيم الأخلاقية و تنميتها للمراهق عن طريق ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية ، و هذا من اجل ترسيخ الهوية الإسلامية و الثقافية في شخصية التلميذ الجزائري .

و بعد هذا العرض للدراسات السابقة مما أتيح للباحث الاطلاع عليها ، و بيان جوانب الإفادة منها ، و التعليق عليها ، استطاع الباحث التعرف إلى جملة من الأفكار و الإجراءات و الأدوات التي تفيده في دراسته الحالية و تنفيذ إجراءاتها الميدانية للتعرف على أثر أسلوب التدريس التبادلي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

الجانب النظري

الفصل الأول
أساليب التدريس في التربية البدنية و الرياضية

تمهيد

إن التدريس الفعال لا يعتبر مجرد عمل أو وظيفة، بل هو عملية تصميم مشروع كبير متنوع الجوانب، له مرتكزات واضحة لاتصاله بصورة مباشرة بمستقبل التلاميذ ، وتعتبر الأساليب التدريسية تلك العلاقات التي تنشأ بين المعلم والتلميذ والتي تؤثر إيجابيا أو سلبيا في تحقيق الأهداف الموضوعة للدرس في كل المواد الدراسية .

و عليه يقتضي التدريس في التربية البدنية و الرياضية استعمال أساليب تدريس حديثة تسمح للأساتذة بأن يكونوا أكثر مرونة و تأثيرا و تحكما في عملية التدريس ، و أيضا تسمح للتلاميذ بإبراز مواهبهم و تنمية قدراتهم الفكرية و الحركية و اكتساب قيم و سلوكات تساعدهم في حياتهم الدراسية و المهنية و الاجتماعية .

وبالتالي سنتطرق في هذا الفصل إلى أهمية استخدام أساليب التدريس في التربية البدنية و الرياضية و سنركز على أسلوب التدريس التبادلي الذي هو موضوع الدراسة .

1 -مدخل إلى أساليب التدريس :

ترتكز دراستنا هذه على خلفية نظرية تم وضع أسسها منذ عدة عقود من الزمن ، من طرف بعض رواد التربية الحديثة أو كما يطلق عليها اسم الطرق الحديثة (النشيطة) " **Méthode Active** " أمثال:

-جون ديوي " **jean Dewey** " الذي يعتبر من بين الأوائل الذين وضعوا الهياكل الأولى للطرق البيداغوجية الحديثة (النشيطة) و بالخصوص البيداغوجيا بالمشروع " **pédagogie par projet**" .

-الطبيبة النفسانية الإيطالية ماريا مونتيسوري التي تعتبر كذلك من بين أولئك الذين ساهموا في إخراج التربية من طابعها التقليدي إلى الطابع الحديث من خلال ما يسمى بالمدارس النشيطة.

-إدوارد كلاباراد الذي ناد بأن تكون التربية وظيفية ، فالطرق و الأساليب التدريسية التي أرادها كلاباراد لابد أن ترتكز على المصلحة الخاصة للتلاميذ ، بمعنى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار القدرات الفردية لكل تلميذ . (HUBERT،1995 ،29-34)

إن كل هؤلاء و غيرهم قد ساهموا في بناء طرق و أساليب تدريسية و بيداغوجية تعمل على توفير الجو المناسب لنجاح العملية التربوية ، و ما يمكن الإشارة إليه في هذا الجانب أن كثيرا من التيارات الفلسفية و العلمية قد عملت على تبيين الأهمية التربوية لاستعمال أساليب تدريسية تتماشى و القدرات الفردية للتلاميذ ، من هذه التيارات الفلسفية و العلمية التربوية نجد ما يلي :

-النظرية السلوكية " Béhaviorisme ": هذه النظرية تعتبر أن السلوك الإنساني عبارة عن فعل و رد فعل أو ما يطلق عليه (مثير و استجابة) .

-النظرية المعرفية " Cognitivisme ": هي تيار معرفي في مجال علم النفس الحديث يبحث عن كيفية تشكل المعارف لدى الفرد و تعتبر أعمال جون بياجي من خلال دراسته المعمقة حول خصائص النمو المعرفي لدى الطفل ، إحدى الإسهامات الكبيرة في تطور هذا التيار المعرفي .

إن هذه التيارات و غيرها من النظريات الفكرية الأخرى ، كانت الركائز الأساسية في بروز عدة اتجاهات تربوية ساهمت على إيجاد طرق و أساليب تدريسية تهدف إلى تطوير العملية التربوية من خلال فتح المجال أمام التعلم بصفة عامة ، و التعلم الحركي "Apprentissage Moteur" بالخصوص.

يرى فكري حسن ريان "1999" : أن ما يعرف بطرق و أساليب التدريس ، هي بمثابة المصب لعلوم التربية جميعا ، فعلوم التربية بطبيعتها لابد أن يكون لها مظهر تطبيقي .

أما محمد عبد الرحيم "1998" فيقول بدوره " أن كل جيل يحتاج إلى نوع مختلف من التعليم عما تحتاجه الأجيال الأخرى و بأساليب مختلفة "

أما صامويل أميغان " 1993" فيقول :" إننا نرى حاليا كيف أن بعض الطرق البيداغوجية ، و بعض أنواع النشاطات تميل كثيرا عن الأخرى إلى المساهمة في تحفيز و دفع المتعلم نحو النشاط و الحركة و الإبداع ".

من بين هذه الطرق البيداغوجية المختلفة التي بحوزة الأساتذة ، نجد أن الطرق الحديثة في التربية هي الأكثر إسهاما في خلق الإبداع و النشاط لدى التلميذ عن تلك الطرق التقليدية ، فالأولى تفتح مجالا واسعا للمبادرة الفردية من الثانية .

لقد قام مجموعة من علماء الاجتماع بتجربة عام 1930 في إحدى جامعات الولايات المتحدة الأمريكية ، أثبتوا من خلالها أن المجموعات التي تدرس بطريقة ديمقراطية لا تكون فقط أكثر سعادة من الناحية النفسية و الروح المعنوية ، بل أيضا أكثر فاعلية و إنتاجية من المجموعات التي تدرس بطريقة سلطوية . (ايدير :2004، 7-9)

1-1- أساليب التدريس في السنة النبوية :

إن القصة التي حدثت للحسن والحسين و الشيخ الكبير في الوضوء ، عندما رءاه الحسن و الحسين يتوضأ و لا يحسن الوضوء طلبا منه أن ينظر إليهم و يفصل بينهما أيهما وضوءه أحسن ، مع العلم أنهما فعلا ذلك من أجل فقط تصحيح وضوء الشيخ لأنه كان لا يحسن الوضوء و نجحا في ذلك بقول الشيخ لهما أن وضوؤكما هو الأصح و وضوئي هو الخاطئ ، و ما يمكن قوله هنا و الإشارة إليه هو الحسن و الحسين كانا ملاحظان في الأول و الشيخ هو المؤدي ثم تبادلا في الأدوار فأصبحا مؤديان و الشيخ هو الملاحظ و بعد الانتهاء قدم لهما ما يعرف في الأسلوب التبادلي بالتغذية الراجعة ، و هو قوله لهما وضوءكما هو الأصح و وضوءي هو الخاطئ .(كسيلي: 2014، 06)

2 -الفرق بين طرق و أساليب التدريس :

يقول محمود قمبر : يخلط كثير من التربويين و الباحثين في التربية عندما يتكلمون عن فنية الممارسة لأنشطة التدريس بين مصطلحي الطرائق و الأساليب باعتبار أنهما مترادفان لا يحمل أي منهما معنى خاصا يميزه عن الآخر ، و يقول صالح ذياب هندي و هشام عامر عليات : يعرف التدريس بأنه مجموعة النشاطات ، التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول إلى أهداف تربوية محددة لتنجح عملية التدريس فلابد للمعلم أن يوفر مجموعة من الإمكانيات و الوسائل ، و يستخدمها بطرق و أساليب معينة للوصول إلى أهدافه ، و عليه أن يتأكد من صلاحية طرقه و أساليبه (عطا الله أحمد : 2006 ،10-15) ، ومن خلال الكثير من الكتابات ، فإن الأسلوب يأتي دائما تبعا للطريقة لأنه مرتبط بها وعلى أساس الأسلوب تأتي الطريقة، ويقول **حنا غالب** "أن الفن مجموعة طرائق والطريقة مجموعة أساليب، والأسلوب مجموعة قواعد وضوابط" (عطا الله أحمد : 2006 ،14) ولهذا فالطريقة أشمل من الأسلوب ، ومفاد هذا الفرق أن الأسلوب قد يختلف من أستاذ إلى آخر على الرغم من استخدامهم لنفس الطريقة مثال ذلك نجد أن أستاذ(**س**) يستخدم الطريقة الكلية و الأستاذ (**ص**) يستخدم نفس الطريقة ومع ذلك فقد نجد فروق دالة في مستويات تحصيل المهارات الحركية و النفسية و الاجتماعية للتلاميذ ، وهذا يعني أن تلك الفروق تنسب إلى أسلوب التدريس الذي يتبعه الأستاذ ، وليس إلى الطريقة .

3 -تطور أساليب التدريس :

لقد أثر تطور مختلف العلوم نتيجة لجهود الباحثين والعلماء في تطور أساليب التدريس، فلقد تم الانتقال من المنظور القديم القائم على الفكرة القائلة أن فهم الدرس يتدفق منه سيل المعرفة وأن واجب التلاميذ هو الإصغاء والتذكر، إلى منظور حديث يحقق أهداف الدرس من خلال طرائق وأساليب ووسائل تتماشى والاتجاهات الحديثة وتواكب التطورات الحاصلة في مختلف المجالات ، حيث أن التدريس لم يكن في الثقافات البدائية عملا علميا و لم ينظر إلى التربية الرياضية كمهنة فنية ، فكان إتباع طريقة معينة لتدريس التربية الرياضية أمرا سهلا و عمليا ، حينما كانت التربية الرياضية عبارة عن تدريب مجموعات من الطلبة على حركات شكلية معينة ، فكان من الممكن وصف كل دقيقة من دقائق الطريقة مثل مكان المدرس و لهجة صوته و نغمته حين إلقاء التنبيه ثم تغيرها لإلقاء الأمر و النظام الذي نتبعه للتمرينات فنبدأ بتمرينات الرجلين ثم الذراعين ثم الجذع و هكذا بل و تحديد عدد المرات .(بن دقفل ،2012 ، 64) و يمكن استخدام هذه الطريقة الشكلية في عصرنا الحاضر لو أننا نظرنا إلى التربية الرياضية نفس النظرة و طبقناها نفس التطبيق و لكن الأمر لم يعد كما كان فالتربية الرياضية الآن تعبير عن انفعالات الفرد و درسها مليء بالحرية و الانطلاق و هي أوجه نشاط تعكس الديمقراطية في الإجراءات و التنظيم و الإدارة و هي تربية متعددة النواحي فيها الخبرات التي تكسب الفرد المعرفة العقلية و فيها المواقف التي تربي النشء و الكبار و تبث فيهم التذوق الفني و تقدير الانفعالات و توجيهها و على ذلك فالأسلوب القديم أصبح غير صالح لإخراج دروس التربية الرياضية الحديثة . (بيوكر ، تشالز ، 1964، 46)

لهذا بدأ البحث من التربويين عن طرق و أساليب جديدة تجعل من تدريس التربية البدنية و الرياضية تشمل عدة جوانب من شخصية المتعلم ، و تجعل الأستاذ يختار ما يلائم إمكانيات و قدرات المتعلم لتحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف المتنوعة .

لهذا ظهرت مجموعة من أساليب التدريس الحديثة أو ما يعرف بأساليب التدريس لموسكـــــا موستن وسارة أشورث و قد أطلق عليها اسم (**طيف أساليب التدريس spectrum of teaching style**) وقد طبقت هذه الأساليب بتوسع في مجال التربية البدنية والرياضية، و سهلت عمل الأساتذة و حققت الكثير من الأهداف التربوية ، بحيث جعلت التلميذ يدرك أهمية الرياضة في حياته اليومية .

إن طيف أساليب التدريس في التربية الرياضية لموستن و أشورت تشتمل على عشرة أساليب مباشرة و غير مباشرة بارزة تقع على خط متصل واحد ، مصنفة حسب أهمية اتخاذ القرارات في العملية التعليمية المتخذة بواسطة الأستاذ أو المتعلم قبل الدرس (التخطيط) ، أثناء الدرس (التنفيذ) ، و بعد الدرس (التقويم) ، فكل أسلوب له خصائصه و مميزاته من حيث اتخاذ القرارات و الأهداف و كذا في قنوات النمو الأربع " البدنية ، الاجتماعية ، الانفعالية (العاطفية)،الذهنية(العقلية) "، و يرى الباحث أن الاختلاف الكبير بين الأساليب هو في كيفية إرجاع المعلومات و

السلوكات و المهارات التي يكتسبها المتعلم أي التغذية الراجعة ، بحيث توجد أساليب تمتاز بتغذية راجعة فورية و أخرى متأخرة و كذا تغذية مباشرة و غير مباشرة ، و هذا ما يميز بين الأساليب المباشرة و الغير مباشرة .

في أساليب التدريس المباشرة يكون الأستاذ هو الذي يتخذ جميع القرارات المتعلقة بالتخطيط ، فيما تنتقل بعض القرارات للتلميذ في التنفيذ و التقويم ، و الأساليب المباشرة هي : الأسلوب الأمري ، الأسلوب التدريبي ، الأسلوب التبادلي ، أسلوب المراجعة الذاتية ، و أسلوب متعدد المستويات .

أما أساليب التدريس الغير مباشرة التي يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية ، فهو يتعلم من خلال استخدامه لعمليات عقلية و مهارات فكرية متقدمة للمقارنة و التحليل و الابتكار و هذه الأساليب غير المباشرة هي : أسلوب الاكتشاف الموجه ، أسلوب التفكير المتشعب ، أسلوب تصميم البرنامج الفردي ، أسلوب المبادرة من المتعلم ، و أسلوب التدريس الذاتي .

و عليه يمكن القول بأن كل هذه الأساليب قد سمحت للأستاذ بتوصيل المعلومات و تحقيق الأهداف بشكل متنوع ، و أيضا جعلت من حصة التربية البدنية و الرياضية ذات صبغة جمالية يحبها التلاميذ و ينتظرونها من أسبوع إلى آخر ، و هذا التنوع في أساليب التدريس يجعل الأستاذ يطبق أكثر من أسلوب في درس واحد ليحقق الأهداف المسطرة .

و يرى الباحث بأن أساليب التدريس لا تزال في حاجة إلى التطور أكثر وهذا بالتغير الذي يشهده المجتمع في عالم التكنولوجيا و كيف أن المعلومة أصبحت في يد الجميع بضغطة زر ، لهذا نحتاج في التربية البدنية و الرياضية إلى تجديد و تطوير في أساليب التدريس من حيث الأهداف و الوسائل لكي نتعامل مع شخصية التلميذ من زوايا مختلفة ، و " هذا يحتم علينا أن نشركه في تحديد الأساليب التي تساعده على التعلم ، فالتدريس الجيد يعمل على تهيئة مواقف تعلم يمكن خلالها أن يحقق كل تلميذ أهداف التربية الرياضية و تتحول العملية التعليمية من مجرد تكرار للمادة إلى عملية تربوية ". (زينب و غادة : 2005 ، 121)

لقد دلت الأبحاث التربوية و بالإجماع على أن المتعلمين لا يستجيبون لعملية التعلم بنفس الطريقة ، و أنه لا توجد أساليب تدريسية مثالية ، و أنه لابد من استعمال أساليب جديدة و متنوعة لبناء و تطوير الخبرات التربوية المختلفة لدى الطلبة ، لذا اقتضى ذلك أن يطلع المعلمون على الأساليب الجديدة للتدريس و التدرب عليها و تطبيقها و تطويرها لمقابلة احتياجات و رغبات و قدرات المتعلمين ، و تحقيق النتاجات التعليمية المختلفة ، حيث تهدف هذه الأساليب مجتمعه إلى إمداد المعلم باختيارات متعددة بسلوك التدريس حيث يختار المعلم برغبة و حرية من بينها الأسلوب الذي يكون مناسب لسلوك المتعلم .(الحايك ، الديري : 2011 ، 80) و على هذا الأساس اخترنا تطبيق أسلوب التدريس التبادلي في دراستنا .

4 -أسلوب التدريس التبادلي :

يعتبر أسلوب التدريس بتوجيه الأقران الأسلوب الثالث في ترتيب أساليب التدريس لموستن ، فهو يرتكز أساسا على تنمية العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ و كذا نقل مسؤولية اتخاذ قرارات التنفيذ و التقويم إلى التلميذ لتكون التغذية الراجعة فورية و مباشرة ، " و يحتاج هذا الأسلوب إلى تنظيم التلاميذ في أزواج للعمل معا بالتبادل أحدهما يقوم بتأدية المهارة المطلوبة و الآخر يلاحظ و يقوم باتخاذ قرارات التقويم من خلال الملاحظة و إعطاء التغذية الراجعة للمؤدي ، فإذا توصل المتعلم لكيفية الأداء ، ساعده ذلك على الأداء الصحيح و يعتبر الزميل الملاحظ هو المسئول عن الاتصال بالمدرس ، و يقوم المدرس بملاحظة كل من المؤدي و التلميذ الملاحظ " (زينب و غادة : 2005 ، 134)

و يرى الباحث أنه ليس بالضرورة أن يقسم التلاميذ إلى أزواج عندما لا يملك الأستاذ الكثير من الوسائل و الكرات و بالتالي يمكن تقسيمهم إلى أفواج من ثلاثة تلاميذ أو أربعة بحيث تكون عملية التقويم جماعية و شاملة .

ويقول موسكا موستن : " كلما امتلك الطالب المعلومات الكافية عن طبيعة أدائه بوقت مبكر ازدادت فرص تصحيح الأداء ، لذلك فإن المقياس المثالي المتوفر للتغذية الراجعة الآنية هو معلم واحد لكل تلميذ " (عمور : 2009 ، 140)

4-1- تطبيق أسلوب التدريس التبادلي

إن القرارات المتخذة في أسلوب التدريس التبادلي منقسمة بين الأستاذ في قرارات التخطيط و التلميذ المؤدي و الملاحظ في قرارات التنفيذ و التقويم .

4 1 1 -قرارات التخطيط :

يقوم المدرس بتصميم ورقة المعيار أو أي وسيلة ممكنة لكي يستخدمها الملاحظ لتقييم الأداء أثناء تنفيذ الدرس بالإضافة إلى قرارات التخطيط التي تمت في أسلوب التعليم بالعرض التوضيحي . (زينب و غادة : 2005 ، 134) و يستطيع أن يصمم الأستاذ ورقة المعيار (الملاحظة) و تعليقها في السبورة أو لوحة الأداء دون الحاجة إلى توزيعها على كل التلاميذ الملاحظين .

4-1-2- قوارات التنفيذ :

- يقوم المعلم بشرح المهارة شرحا وافيا ، و يوضح للتلميذ أن الغرض من الأسلوب هو إتاحة الفرصة للزميل و مساعدته على الأداء الجيد من خلال إعطائه التغذية الراجعة الفورية
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متساوية زوجية أو ثلاثية وتوزع عليها أوراق المعايير ، بحيث يوضح لهم الأستاذ ممارسة كل تلميذ دوره في التطبيق و الملاحظة بالتبادل .

- يكون من حق كل مجموعة أن تختار المكان الذي تريد تطبيق المهارات فيه والسرعة اللازمة لأداء كل مهارة فعلاقة المعلم بالتلميذ في هذا الأسلوب، علاقة غير مباشرة، بمعنى له علاقة مباشرة بالتلميذ الملاحظ وليس للتلميذ المؤدي .

4 1 3 قرارات التقويم :

تتمثل قرارات التقويم في إعطاء التغذية الراجعة من طرف التلميذ الملاحظ إلى زميله المؤدي ، سواء أثناء الأداء أو بعد الانتهاء منه ، مستخدما في ذلك ورقة المعيار الخاصة بالأداء الصحيح ، و في نهاية التقويم يتم تبديل الأدوار لكل من الملاحظ و المؤدي . (زينب و غادة : 2005 ، 135)

إن هذا الأسلوب يوفر الفرصة الكافية لتعزيز العلاقات بين التلاميذ وتبادل الحوار والمناقشة حول الأداء الحركي، وبالتالي تكون فرصة التعبير الحركي والإبداع في هذا الأسلوب كبيرة مقارنة بالأساليب السابقة.

4-2- مميزات الأسلوب التبادلي :

- يفسح المجال أمام كل تلميذ لتولي مهام التطبيق ، و بالتالي تنمى فيه تحمل المسؤولية
- إعطاء التغذية الراجعة في الوقت المناسب
- لا تحتاج إلى وقت كبير للتعلم
- ممارسة القيادة لكل تلميذ وزيادة المهارات الاتصالية و التعاون بين التلاميذ
- يساهم في تنمية العلاقات الاجتماعية و القيم الأخلاقية .

4-3- عيوب الأسلوب التبادلي :

- صعوبة السيطرة على ورقة الواجب الحركي
- الحاجة إلى أجهزة كثيرة و وسائل عديدة
- كثرة المناقشات بين التلاميذ حول تنفيذ الواجب
- كثرة الاستعانة بالأستاذ في أي مشكل .

4-4- قنوات النمو في الأسلوب التبادلي

4-4-1- القناة البدنية : يكون التلميذ المؤدي مستقلا في أدائه للمهارات المطلوبة و تحت حالة المراقبة المستمرة و التغذية الراجعة من التلميذ الملاحظ ، و هذا ما يجعله في موقعه .

4-4-2- القناة الاجتماعية : تكون العلاقات الاجتماعية السمة البارزة في هذا الأسلوب الذي يعتمد على تبادل الأدوار بين التلاميذ مما يفرض الاحترام و التعاون بينهم ، و هذا ما يجعل التلميذ في الاتجاه الأقصى .

4-4-3- القناة الانفعالية : إن العلاقات الاجتماعية المتينة بين التلاميذ تجعل هناك شعور جيد اتجاه بعضهم البعض ، ما تضعهم في حالة تتطلب الصدق و الأمانة أثناء إعطائهم التغذية الراجعة للزميل ، لهذا يكون وضع التلميذ باتجاه الحد الأقصى .

4-4-4- القناة الذهنية : إن انشغال التلميذ الملاحظ بالعمليات العقلية كالمقارنة والتركيز على تنفيذ المهارات وإعطاء تغذية راجعة ، و هذا ما أدى إلى تغير طفيف في وضع التلميذ باتجاه الأعلى .

5 -تدريس القيم :

إن أساليب التدريس الحديثة التي تطرقنا إليها كانت و لا تزال ذات أهمية كبيرة في جعل المتعلم أكثر إنتاجا و نضجا في اكتسابه للمعلومات و السلوكات و المهارات رغم قصر اهتمامها بالقيم التي تنتمي إلى المنهج الخفي أي تختلف من أستاذ إلى آخر .

و لأن التربية ركزت في القرن العشرين – و خاصة في النصف الثاني – على قيم العلوم و التكنولوجيا إلى الدرجة التي احتلت في هذه القيم أولويات التعليم في العالم ، و لو على حساب القيم الإنسانية و الاجتماعية ، و هذا ما حدا بمنظمة اليونيسكو في تقريرها عن التعلم في القرن الحادي و العشرين إلى المناداة بالانتقال ثانية أو بإعادة الاعتبار ثانية للقيم الإنسانية . (عبيدات ، أبو السميد : 2005 ، 343)

و قد اختلف الكثير من العلماء و التربويين في كيفية إعادة الاعتبار للقيم ، من أجل الارتقاء بالمجتمع و المحافظة على تماسكه خاصة أمام التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و تأثيرات العولمة التي أنتجت قيم و أخلاقيات تعتمد على الجانب المادي و الاستهلاكي بعيدا عن القيم الروحية و الإنسانية .

لهذا ينادي بعض المهنيين بأن يكون موضوع القيم و خاصة القيم الأخلاقية موضوعا دراسيا ، يضاف إلى موضوعات المنهج المدرسي ، و هؤلاء أنفسهم الذين يرون أن الاهتمام بأي موضوع يعني إدخاله إلى المنهج المدرسي كموضوع مستقل (عبيدات ،أبو السميد: 2005 ، 312) ، فيما قال آخرون إن تدريس القيم و الاتجاهات كموضوع مستقل قد يؤدي إذا ما قدم بطرق التدريس التقليدية إلى نفور الطلبة من بعض هذه القيم و الاتجاهات باعتبارها واجبا تدريسيا إضافة عليهم . (عبيدات ،أبو السميد: 2005 ، 313)

و عليه يمكن أن نقول أنه وجب على كافة الأساتذة أن ينتقلوا في تدريسهم من الأساليب التقليدية و إثقال المناهج الدراسية إلى أساليب حديثة متجددة تكون مواكبة للتغيرات الاجتماعية و في نفس الوقت تساهم في تنمية القيم الأخلاقية .

5 1 -الإستراتيجيات و الأساليب الحديثة في تدريس القيم

تهدف هذه الاستراتيجيات إلى تحقيق ما يلي :

5 1 1 -توسيع المناهج و إغناؤها من حيث المضمون لا من حيث الكم :

إن تعميق المناهج وإغناؤها يتطلب التركيز على الجانب التطبيقي لها و على أهدافها الأساسية ، فنحن لا ندرس الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية لمجرد معرفة قوانينها ، إنما تحتاج إلى تعميق دراستها من أجل فهمها و التعامل معها و تطوير موقفنا منها ، و زيادة إسهامنا فيها . (عبيدات ، أبو السميد:2005، 348)

و نعتقد ان مادة التربية البدنية و الرياضية هي المادة التي تمتاز بالتعليم عن طريق الممارسة التطبيقية و بالتالي تنمية القيم من خلالها يكون بشكل أكبر من المواد الأخرى .

5 1 2 إحداث نقلة في إستراتيجيات القيم عن طريق تغيير بيئة التعلم و خاصة طرق التدريس و أدواته و أهدافه :

إن تغير البيئة الصفية من خلال التركيز على بناء القيم و الاتجاهات يتطلب جعل التعلم ذا معنى ، بحيث يندمج الطلبة في مادة التعلم و يتحملون مسؤولية ما يتعلمون ، و إن جعل التعليم ذا معنى يتطلب :

- ربط التعليم بالقضايا و المشكلات ذات الصلة بحياة الطلبة .
- إعطاء الطلبة الدور الأساسي في القيام بتحمل مسؤولية التعلم و اختيار المواقف الملائمة . (عبيدات ، أبو السميد،2005، 349)

و يرى الباحث أن أسلوب التدريس التبادلي يسمح للتلميذ بتحمل المسؤولية في التنفيذ و التقويم ، و هذا ما يعزز من تنمية قيمة تحمل المسؤولية و القيم الأخلاقية الأخرى .

5 1 3 تدريس المفاهيم بدلا من تدريس الحقائق :

إن المطلوب هو نقل التدريس من مستوى الحقائق إلى مستوى المفاهيم ، فبدلا من أن يدرس الطلبة عن شخص عادل ، يدرسون عن العدالة و التسامح و النزاهة ، و بدلا من دراسة نموذج شخص فاسد يدرسون عن الإخلاص و الالتزام و المسؤولية ، و بدلا من حل مسالة عن عمود كبير و عمود أصغر ، يدرسون مفاهيم مثل أكبر ، أصغر ، أقل ، أكثر ، و بدلا من دراسة مواقف علمية محددة ، يدرسون عن التجريب و الملاحظة و الاكتشاف ، و هكذا فإن دراسة المفاهيم تقيم صلات أكثر و روابط أكثر مع متطلبات الحياة و متغيراتها ، بدلا من الاقتصاد على دراسة الحقائق محددة يسهل نسيانها أو انتهاء مفعولها . (عبيدات ، أبو السميد: 2005، 350)

5-1-4- تغيير أساليب التدريس و الانتقال من الأساليب التي تركز على الحفظ و التلقين مثل المحاضرات و الأسئلة و الامتحانات ، إلى أساليب و استراتيجيات حديثة تدعو إلى التفكير و التجريب و التأمل :

- **النمذجة** : و تستند إلى طريقة اعمل كما اعمل أو أنظر إلي و ادرس سلوكي ، فالمعلم يقدم نموذجا حيا للسلوك التربوي العادل ، غير المؤذي ، المخلص أمام طلابه .
- **الحديث الهادف الموجه لتوعية الطلبة** و تقديم صور واضحة للقيم و الاتجاهات المطلوبة .
- **استخدام الحركة** كأداة لضبط الانفعالات و إعادة الطلبة إلى التوازن الانفعالي و يمكن استخدام الحركة و التمثيل الأدائي الدرامي لعرض نماذج من السلوك القيمي . (عبيدات ، أبو السميد: 2005، 350-351)

و يرى الباحث في هذا الخصوص أن إستخدامنا لأسلوب التدريس التبادلي في حصة التربية البدنية و الرياضية قد مكن الأستاذ من تطبيق النمذجة و توعية التلاميذ بالقيم عن طريق إستخدام الحركة التي تتميز بها مادة التربية البدنية ما أدى إلى ضبط الانفعالات و تعديل السلوكات و تنمية القيم الأخلاقية .

5 1 5 أفراد فاعلون شخصيا و اجتماعيا

إن بناء منظومة قيم لدى الطلبة تجعلهم أكثر صلة بواقعهم و مجتمعهم ، و أكثر اهتماما بمشكلاته ، و أكثر رغبة في التفاعل معه و تطويره ، إن بناء الفرد يتطلب تزويده بقيم مثل التسامح و الحرية و الإصرار و المسؤولية و محاربة الفساد و الدعوة إلى العدالة ، و ممارسة الواجبات و المطالبة بالحقوق و العمل على تحرير المجتمع من المعوقات ، و المساهمة في العمل بكل أنواعه الرسمي و التطوعي . (عبيدات، أبو السميد : 2005 ، 351)

خلاصة :

لقد أحدثت أساليب التدريس الحديثة لموسكا موستن ثورة كبيرة في مجال التدريس عامة و في مادة التربية البدنية و الرياضية خاصة ، و هذا لأنه ركز على العلاقة بين المتعلم و المعلم بحيث تختلف طبيعة العلاقة من أسلوب إلى آخر ، كما تختلف تطور قنوات النمو الأربع من أسلوب إلى آخر ، و لعل أهم ما يجب أن يقوم به المدرس هو التنويع في استخدام أساليب التدريس من درس إلى آخر لكي لا يحس التلاميذ بالملل ، فيما يبذل الكثير من التربويين مجهودات كبيرة لتطوير أساليب التدريس و تكييفها مع التطور التكنولوجي بشكل مستمر ، و هذا من أجل تفعيل العملية التعليمية التعلمية و تطوير التدريس بما يناسب تطور المجتمع و انغماس المراهقين في عالم التكنولوجيا .

هذا ما جعلنا نتكلم في هذا الفصل عن أساليب التدريس الحديثة و خاصة أسلوب التدريس التبادلي الذي له من الأهمية بمكان خاصة في الجانب الاجتماعي و الأخلاقي ، بحيث يجعل من التلميذ مسؤولا عن زميله و بالتالي تفرض عليه هذه المسؤولية أن يتعامل مع زميله بأخلاق عالية و يتقمص دور المعلم في توجيهاته و تصرفاته و هذا ما يكسب القيم و يحسن السلوكات و ينمي العلاقات بشكل ايجابي ، و سنتطرق في الفصل الثاني إلى القيم الأخلاقية و أهميتها في عملية التعليم و ارتباطها بأساليب التدريس .

الفصل الثاني
القيم الأخلاقية

تمهيد :

تعكس إستراتيجية التعليم في كل بلد التوجه الفكري و الثقافي و العادات و التقاليد السائدة فيه ، بحيث تسعى إلى تطور المجتمع ، باستعمال عدة طرق و وسائل و أساليب حديثة دون التفريط في القيم الاجتماعية و الأخلاقية التي تعتبر مبادئ لا يمكن التخلي عنها نظرا للانتماء الديني و القومي .

و بما أن الأخلاق لها مكانة عالية و منزلة رفيعة في ديننا الحنيف فإن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية و الفضاء الذي يقصده التلاميذ للتعلم و تنمية قدراتهم عن طريق المواد الدراسية التي يدرسونها و كذلك مختلف الأنشطة الصفية و اللا صفية التي يمارسونها ، و أمام ما يشهده المجتمع من تطور و تغير في المفاهيم و انسلاخ من المبادئ و الأعراف التي كانت متوارثة و جعل بعض القيم الأخلاقية الرفيعة أشياء لا تستحق التعب من اجلها ، نادى الكثير من التربويين و المفكرين و المصلحين إلى ضرورة الاهتمام بالقيم و الأخلاق في شتى مجالات الحياة و خاصة في التعليم لأن الصراع الإيديولوجي المستقبلي سيكون صراع القيم الأخلاقية .

و عليه فقد خصصنا هذا الفصل للحديث عن القيم الأخلاقية بشيء من التفصيل ، حول مكانتها في المجتمع و أهميتها في المدرسة و أهم النظريات المفسرة لها و مدى ارتباطها بالتربية البدنية و الرياضية

1 مدخل إلى القيم الأخلاقية :

تميزت الأمة الإسلامية على غيرها من الشعوب بصفاء العقيدة وشمولها وتكاملها، فهي سلسلة من الحلقات يؤدي بعضها إلى بعض، وبالتالي لا يمكن الفصل بين أجزائها، فالعبادة (وهي الغاية من الخلْق) تحقق حال فهمها فهما سليما جملة من القيم الأخلاقية.

ولكن القصور في فهم مفهوم العبادة أدى إلى التخفف من التكاليف، حتى أخرجتها رويدا رويدا من دائرة العبادة، وتضييق دائرة العبادة تدريجيا حتى حصرت نهائيا في الشعائر التعبدية ولا زيادة. فحين خرج الصدق من دائرة العبادة لم يعد الصدق في حس الناس لازما. إنما أصبح شيئا جميلا إن وجد، فإن لو يوجد فلا بأس ! وحين خرجت الأمانة من دائرة العبادة لم تعد لازمه في التعامل إنما هي جميلة إن وجدت في شخص بعينه، فإن لم توجد فلا بأس ! وحين خرج الوفاء بالوعد من دائرة العبادة لم يعد لازما! إنما هو موعظة جميلة إن وجدت في شخص بعينه، فإن لم توجد فلا بأس !(قطب: 1988، 170) ، و لعل المتتبع لوضع القيم في العالم يدرك أن الأزمة عالمية و لا تقتصر على العالم الاسلامي فقط ، " فالكل يعاني من أعراض تلك الأزمة سواء تلك الدول الغنية المتقدمة أو تلك الدول الفقيرة النامية ، و سواء تلك الدول الملكية أو الجمهورية أو الديكتاتورية ." (الكيلاني :1991،5) .

يقول **غوستاف لوبون** : " و نحن إذا بحثنا في الأسباب التي أدت بالتتابع إلى انهيار الأمم ، وجدنا أن العامل الأساسي في سقوطها هو تغير مزاجها النفسي تغيرا نشأ عنه انحطاط أخلاقها ، و لست أرى أمة واحدة زالت بفعل انحطاط ذكائها ". (ميهوب: 2014،338) هذا و يقرر المؤرخ (**إدوارد جيبون**) بعد دراسته للحضارات القديمة و خاصة الحضارة الرومانية ، أن انهيارها و سقوطها كان بفعل الانغماس في الرذيلة و الترف ، و حياة الدعة و الكسل و الخيانة و الغدر و التناحر من أجل السلطة ، و ما إلى ذلك من الأسباب الأخلاقية . (ميهوب: 2014، 338-339)أما **لورنس جولد** فيقول في تعليق له لما يجري من فساد أخلاقي في أمريكا " أنا لا أعتقد أن الخطر الأكبر الذي يهدد مستقبلنا يتمثل في القنابل النووية الموجهة آليا ، و لا أعتقد أن نهاية حضارتنا ستكون بهذه الطريقة ، إن الحضارة الأمريكية ستزول و تنهار عندما نصبح عديمي الاهتمام ، و غير مبالين بما يجري في مجتمعنا ، و عندما تموت العزيمة على إبقاء الشرف و الأخلاق في قلوب المواطنين ". (ميهوب: 2014، 339) و في خضم هذه الأزمات الأخلاقية تجد المجتمعات العربية و الإسلامية نفسها أما أعراض خطيرة من الأزمات الأخلاقية التي تهددها رغم رصيدها الهائل من القيم الأخلاقية و المناعة الاجتماعية .(الكيلاني :1991،5) .

و قد أظهرت الدراسات أن هناك زيادة في نسب الإساءات الأخلاقية في المجتمع عامة و في المؤسسات التربوية خاصة " و قد كشفت الأرقام في فرنسا عن فساد المناخ السائد بين الطلبة من الجنسين و زيادة نسبة العنف و الاعتداءات فيما بينهم حتى وصلت إلى أربعة آلاف حالة في المجتمع المدرسي خاصة في الجامعات و ذلك في عام 2000 ، أما في السنة المدرسية (2001-2002) فقد وصلت نسبة الاعتداءات الجسمانية إلى نسبة (13.1 %) ، كما تم حصر الكلمات البذيئة و التصرفات غير اللائقة التي يمارسها بعض الطلبة إزاء بعضهم في المدارس ، كما توصلت

الدراسة التي قامت بها وزارة التربية الفرنسية على عدة مؤسسات تربوية ما بين (1981 – 1984) إلى أن العنف المدرسي يعتبر منتشرا في المؤسسات التربوية و أن الاعتداء على الآخرين و سلب ممتلكات الغير و السرقة و السطو بالقوة تعتبر أساسية في (60 %) من المدارس المخصصة للتلاميذ من سن (10) إلى (14) سنة و أن السباب والشتم تجاه المدرسين يعتبر مشكلة لدى (73 %) من المدرسين.(العيسي : 2009 ،3-4)

أما في بلجيكا من خلال نتائج الأبحاث التي أجريت لمعرفة مدى تفشي العنف في المدارس البلجيكية 1992 م تبين أن (38 %) من التلاميذ قاموا بحالة عنف . (حويتي : 2004 ، 195)

و أما على المستوى العربي فقد كشفت دراسة على المستوى المدرسي في السعودية في تقرير مقدم من الإدارة العامة للتوجيه و الإرشاد في وزارة التربية و التعليم، فقد سجلت عدد من القضايا كان من أعلاها نسبة السرقة المتعمدة (44.5%) ثم فعل الفاحشة (19.3 %) ثم اعتداء على طالب (11.5%) و كانت الأعلى نسبة للفئة العمرية بين (15-19 سنة) بنسبة (83.7%) و كانت المرحلة المتوسطة أكثره حيث شكلت ما نسبته (50.5 %) من القضايا . (عبد المنان ملا : 2003 ، 205-206)

أما في الجزائر فقد نقل تقرير عن دراسة أجراها مجلس ثانويات العاصمة في السنة الدراسية 2014-2015 أن أكثر من 60 بالمائة من التلاميذ يدخّنون السجائر و25 بالمائة منهم يستهلكون سيجارتين يوميا على الأقلّ . كما أشارت ذات الدراسة إلى أن 67 بالمائة من التلاميذ يدخّنون داخل المؤسسات التربوية وكشفت أن نسبة التلاميذ الذين يتناولون الكحول بلغت 25 بالمائة وحسب الدراسة التي أُجريت على 6 آلاف تلميذ فإن قرابة ثلثي عدد التلاميذ أي ما يقارب 62.35 بالمائة ممّن تتراوح أعمارهم بين 15 و17 سنة يستهلكون السجائر بشكل دوري فيما تعدّت نسبة التلاميذ الذين يستهلكون 5 سجائر يوميا نسبة 25 بالمائة واعترف 25 بالمائة من التلاميذ الذين تمّ استجوابهم بأنهم استهلكوا الخمور أمّا التلاميذ المدمنون على الخمر فإن نسبتهم تقدّر بـــ 13.5 بالمائة منهم 4.5 بالمائة من الذكور و0.8 بالمائة إناث. (جريدة أخبار اليوم : 01 يوليو 2015) والتدخين و ترويج المخدرات داخل المدارس الجزائرية ومن طرف تلاميذها ليست الظاهرة الوحيدة التي سجلت على مستوى المؤسسات التربوية وإنما انتشرت، مؤخرا، ظاهرة حمل السلاح الأبيض وتكوين جماعات أشرار بين فئات المراهقين والقصر وخاصة فئة التلاميذ المتمدرسين في الابتدائي والمتوسط والثانوي بشكل محترف، ظنا منهم أنها ميزة للرجولة أو الشجاعة، حيث أصبحت هذه الأخيرة موضة غايتها الدفاع عن النفس، وذلك حسب آخر إحصاء للمكتب الوطني لحماية الطفولة والذي كشف عن أرقام مخيفة لجنوح الأحداث حيث تم إحصاء 548 متورطا في جريمة حمل السلاح الأبيض خلال سنة واحدة فقط. ظاهرة الاختطاف هي الأخرى لم تعد بالجديدة عن المدارس الجزائرية .(جريدة التحرير أون لاين :30 ماي 2015) ، كما أكّدت الكثير من الإحصائيات حول الظاهرة، حيث بلغت حوادث العنف المدرسي حوالي 25 ألف حالة خلال سنة 2011 ·وأفادت دراسة قامت بها وزارة التربية الوطنية في نفس السنة بتعدّد أشكال العنف المدرسي وتأثّر المؤسسات التربوية بالمحيط الاجتماعي وبالظواهر الإجرامية التي انتشرت

بشكل غير مسبوق في الجزائر· وقد كشفت نتائج دراسة حول ظاهرة العنف في الوسط المدرسي أن فئة التلاميذ خاصّة البنات هم أكثر عرضة للعنف في المجتمع المدرسي، يليها الذكور ثمّ فئة الأساتذة، وقد تمّ تسجيل أكثر من 1448 حالة عنف جسدي ولفظي خلال السنة الماضية ضد المتمدرسين ·واعتبرت الدراسة أن العنف يرجع إلى أسباب عدّة أهمّها النفسية، ثمّ إلى جانب تدنّي الدخل والأسباب الأسرية وانعدام الصرامة الأبوية وتأثّر المتمدرسين بوسائل الإعلام والأنترنت· وأوضحت الدراسة التي أعدّتها مديرية التعليم الثانوي بوزارة التربية الوطنية خلال العام الدراسي 2012 – 2013 أن فئة التلاميذ هم الأكثر عرضة للعنف في الوسط المدرسي بنسبة 52.18 بالمائة، تليها فئة الأساتذة بنسبة 23.58 بالمائة ·

أمّا فيما يتعلّق بأنواع العنف فتشير الدراسة إلى أن العنف اللفظي هو السائد عند أغلبية المعنيين، إذ يبلغ عند التلاميذ الذين تعرّضوا لهذا النّوع من العنف 16.72 بالمائة، وهو ما يمثّل حوالي 1048 حالة· أمّا العنف الجسدي فتشير الدراسة إلى أنه يمثّل عند التلاميذ 2.67 بالمائة، وهو ما يوازي قرابة 400 حالة· كما تشير ذات الدراسة إلى أن فئة التلاميذ الأكثر تعرّضا للعنف هم الإناث، إذ بلغت نسبتهم 58.19 بالمائة، تليها فئة التلاميذ الذكور بنسبة 41.81 بالمائة، وأكّدت النتائج أن حالات العنف في ارتفاع مستمرّ، إذ بلغت 1448 حالة في السنة الماضية· أمّا بالنّسبة للطاقم التربوي والإداري فقد كشفت الدراسة أن حالات العنف في هذه الفئة كثيرة جدّا، حيث أن 54.39 بالمائة من الأساتذة والمعلّمين يمارسون العنف ضد بعضهم البعض، يليهم الإداريون الذين بلغت نسبتهم 10,5 بالمائة ·

من جانب آخر، أشارت تقارير أمنية نشرت في الكثير من الصحف والمواقع الالكترونية إلى أنه تمّ خلال السنة الماضية معالجة أكثر من 100 حالة عنف في الوسط المدرسي، حيث أوضح تقرير أمني أن مصالح الشرطة عالجت 159 حالة عنف في الوسط المدرسي على المستوى الوطني خلال سنة 2013، وأضاف ذات التقرير أن التلاميذ هم أوّل ضحايا العنف المدرسي بعد تسجيل حوالي 146 حالة عنف ضد هذه الشريحة خلال نفس السنة· كما سجّلت مصالح الشرطة 8ضحايا لظاهرة العنف المدرسي بين الأساتذة و3 ضحايا مدراء المؤسسات، بالإضافة إلى مراقبين في المؤسسات التعليمية· وكشف ذات التقرير أن عدد المتورّطين في قضايا العنف المدرسي خلال نفس الفترة بلغ 183 متورّط، منهم 58تلميذا و58 أستاذا إلى جانب 15 مدير مؤسسة تربوية، وتراوحت هذه الاعتداءات بين اعتداءات لفظية وجسدية وحالات منعزلة ومحدودة، والتي تتمثّل في اعتداءات أخرى ارتكبت ما بين التلاميذ أو ما بينهم وبين الأساتذة·

هذا، وكانت وزارة التربية الوطنية قد قدّمت في وقت سابق بعض الإحصائيات التي تخص ظاهرة العنف المدرسي خلال الموسم الدراسي 2010 ــ 2011، حيث شهد الموسم 3543حالة عنف بين تلاميذ الابتدائي وأكثر من 13 ألف حالة عنف في الطور المتوسّط وأكثر من ثلاثة آلاف حالة في التعليم الثانوي· وكشفت الإحصائيات خلال نفس السنة الدراسية عن وجود 201 حالة عنف من قِبل تلاميذ الابتدائي ضد المعلّمين والفريق التربوي و2899 حالة عنف في المتوسّط ضد الأساتذة، فيما تعرّض 1455 أستاذ للعنف من قِبل طلبة الثانوي· ولاحظت الدراسة أن العنف في الاتجاه المعاكس، أي من قِبل الأساتذة ضد التلاميذ محدود، إذ تمّ تسجيل 1942حالة عنف ضد التلاميذ في الأطوار الثلاثة، وكشفت عن تسجيل 521 حالة عنف بين الأساتذة أنفسهم· وبالرغم من أن الجزائر أصدرت

قانونا يمنع العنف المدرسي بكافّة أشكاله وهو قانون 2008 الذي نصّ على احترام التلاميذ لمدرّسهم ومنع العقاب الجسدي من أيّ طرف كان بهدف الحفاظ على مصالح كلّ عضو في المدرسة وعمل التربية على المواطنة وترقية الحسّ المدني من خلال البرامج المقدّمة كبرامج التربية الخلقية، التربية الإسلامية، الاجتماعية وحقوق الطفل، المرأة، التسامح وتنظيم مسابقات ذات صلة بالموضوع، إلاّ أن ظاهرة العنف لم تغب عن المؤسسات التربوية، بل تزداد معدلاتها ارتفاعا سنة بعد سنة. (جريدة أخبار اليوم : 13سبتمبر 2014)

و على ضوء هذه الإحصاءات المهمة التي تعكس جزء بسيط من واقع الأزمة الأخلاقية التي تنخر مجتمعنا، و هذا للكثير من الأسباب التي من بينها التبعية العمياء للغرب التي كرسها الاستعمار بنشره للأفكار و القيم التي تساهم في تفكك المجتمع و تحارب تعاليم الإسلام ، ليس بسبب التطور التكنولوجي و الهيمنة الغربية على الاقتصاد العالمي فحسب بل بشيء داخلي ينبع من نفسية الإنسان العربي و هو ما سماه مالك بن نبي " القابلية للاستعمار " .

" إن المستعمر يريد منا بطالة يحصل من ورائها يدا عاملة بثمن بخس فيجد منا متقاعدين ، بينما الأعمال الجدية تترقب منا الهمة و النشاط ، و هو يريد منا انحطاطا في الأخلاق كي تشيع الرذيلة بيننا ، تلك الرذيلة التي تكون نفسية رجل " القلة " ، فيجدنا أسرع إلى محاربة الفضيلة التي يحاول نشرها العلماء في بلادنا ، و هو يريد تشتيت مجتمعنا و تفريق أفراده شيعا و أحزابا ، حتى يحل بهم الفشل في الناحية الأدبية كما هم فاشلون في الناحية الاجتماعية ، فيجدنا متفرقين بالسياسات الانتخابية التي نصرف في سبيلها ما لدينا من مال و حكمة .
و هو يريد منا أن نكون أفرادا تغمرهم الأوساخ ، و يظهر في تصرفاتهم الذوق القبيح ، حتى نكون قطيعا محتقرا يسلم نفسه للأوساخ و المخازي ، فيجدنا ناشطين لتلبية دعوته .
و بذلك تكون العلة مزدوجة، فكلما شعرنا بداء المعامل الاستعماري الذي يعترينا من الخارج، فإننا نرى في الوقت نفسه معاملا باطنيا يستجيب للمعامل الخارجي و يحط من كرامتنا بأيدينا".(مالك بن نبي : 1986 ، 153)

2 -اتجاهات العلماء و نظريات في القيم الأخلاقية

هناك عدة اتجاهات تعبر عن وجهة نظر فلاسفة التربية في موضوع التربية الأخلاقية و تتمثل فيما يلي :

الاتجاه الأول : و يرى أن التربية الأخلاقية هي الاعتياد على المبادئ الأخلاقية و ممارستها منذ الصغر زمنا طويلا حتى تصبح عادة ، بحيث تصدر عن الفرد من غير تفكير ، و قد تبنى هذا الرأي أرسطو و جان جاك روسو و من فلاسفة المسلمين ابن سينا و ابن مسكويه و الإمام الغزالي .

الاتجاه الثاني : و يرى أن التربية الأخلاقية هي تكوين بصيرة أخلاقية عند الإنسان بحيث يستطيع التمييز بين الخير و الشر ، و يدرك تماما أن الخير في الفضيلة ، و الشر في الرذيلة ، و قد تبنى هذا الرأي الفيلسوف الألماني " كانت " الذي يرى أن التربية الأخلاقية يراد بها أن يكون للفتى بصيرة يعرف بها ما هو حسن نافع ، و ما هو قبيح ضار ، و تعليمه الحقائق في نفسه لتتربى فيه الأخلاق الفاضلة من ذات نفسه لا من الخارج .

أما الاتجاه الاسلامي في التربية الأخلاقية فيقوم على تنشئة الطفل على المبادئ الأخلاقية ، و تكوينه تكوينا كاملا من جميع النواحي ، و ذلك بتكوين استعداد أخلاقي للالتزام به في كل مكان و إشباع روحه بروح الأخلاق ، و تكوين عاطفة و بصيرة أخلاقية حتى يصبح مفتاحا للخير مغلاقا للشر أينما و حيثما وجد باندفاع ذاتي قائم على إيمان و عاطفة و بصيرة . (إبراهيم : 2006 ، 257-258)

و يرى الباحث أن الاتجاه الأول سار على نهج الاتجاه الاسلامي إلى حد ما ، بتركيزه على تربية الفرد و تنشئته على القيم الأخلاقية منذ الصغر و بطريقة مستمرة و إدماج هذه القيم في كل مجالات الحياة خاصة لمرحلة الطفولة المتأخرة ، و بالتالي يعتاد الفرد على ممارسة القيم في مختلف المواقف لأنها أصبحت سلوك اعتاد عليه .

2-1- تصنيف نشواتي :

كما حدد " نشواتي " ثلاثة اتجاهات معروفة صنفت جهود الباحثين المتخصصين في التربية الخلقية :

– **الاتجاه التلقيني:** يشير هذا الاتجاه بشكل عام إلى أن المدرسة يمكن أن تلقن طلابها النظام و الانضباط و إطاعة القواعد و الصدق و التعاون.. عبر النشاطات المدرسية اليومية المختلفة، كما يشير إلى أن التربية هي في جوهرها عملية نقل و تلقين القيم و المعايير المتفق عليها.

– **الاتجاه المعرفي:** يعترض بعض الباحثين على الاتجاه التلقيني في تعليم القيم لأنه يتجاهل الخصائص المعرفية، و يربطون التدريب على المبادئ الخلقية بالنمو المعرفي و تطور البناء المعرفي.

و من أنصار هذا الاتجاه " بياجيه " الذي اعتقد أن تعليم المفاهيم و الأحكام الخلقية لا يختلف في شيء عن تعليم مفاهيم الوزن أو الحجم أو الكثافة ، و أن الأطفال يطورون معايير خلقية ذات مستوى أعلى كلما ازدادوا تقدما في السن و من أنصاره أيضا " كولبرج " الذي قام بتخطيط و تنفيذ عدد من برامج التربية الخلقية التي تتضمن استثارة التفكير الخلقي للأطفال و ذلك بإجراء محاورات معهم .

– **الاتجاه التوضيحي:** يرى أصحاب هذا الاتجاه أن تعليم القيم الخلقية يجب أن يقوم على استثارة وعي المتعلمين بالقيم ، مفترضين أن عملية تطوير الوعي الذاتي بالقيم المختلفة هو الهدف من التربية الخلقية ، و يعتقد أصحاب الاتجاه التوضيحي أن القيم نسبية و تختلف باختلاف الجماعات و المجتمعات و الثقافات و الأمم و يرفضون فكرة عالمية القيم ، و قد طور عدد من الباحثين المؤيدين لهذا الاتجاه مجموعة من البرامج و الاستراتيجيات لتعليم القيم في الأوضاع المدرسية ، هذه الاستراتيجيات مبنية على أساس انهماك الطلاب في مجموعة من النشاطات المختلفة التي توفر لهم خيارات متباينة ، و تشجيعهم على بذل الجهد الواعي لاكتشاف قيمهم الخاصة و تساعدهم على اكتساب أساليب تشكيل القيم . (نشواتي : 1998 ، 478-493) ، و عليه يمكن أن نقول بأن تنمية القيم الأخلاقية لا

تتم وفق اتجاه واحد و هذا ما ينطبق على أساليب التدريس كذلك ، فلابد من التنويع في تعليم القيم و الانتقال من التلقين إلى المعرفة إلى التوضيح ثم إلى التطبيق .

2-2- تصنيف عفيفي :

و قد عرض " عفيفي " 5 نماذج تمثل مدارس مختلفة للتربية الخلقية :

– **نموذج البناء الرشيد** : و يقترح طرقا للتفكير حول القيم و الأخلاق لكنه لا يصف تفصيلات ممارسة التربية الخلقية ، و هذا النموذج دعا إليه " جيمس شيفر " و "ويليام سترونج " .

– **نموذج الاعتبار و المشاعر الخلقية** : في هذا النموذج هي لب التربية الخلقية و أن الأخلاق تنطوي على نمط شخصية أكثر من كونها طريقة للتفكير و تستعمل هذه المدرسة مصطلح " أسلوب خلقي " ليعبر عن جوهر العملية الخلقية ، و من مؤسسي هذا النموذج البريطاني " مكفيل " .

– **نموذج توضيح القيم** : و يحاول هذا النموذج الذي يقدمه " راتز و هرمين و سيمون " 1978 أن يساعد الناس على التخلص من التشويش في فهمهم للقيم و على تكوين نظام للقيم من خلال عملية تقييم دقيقة .

– **نموذج النمو الخلقي المعرفي** : و يركز هذا النموذج على قدرة الفرد المتنامية على إصدار أحكام خلقية من طراز رفيع تتناسب مع مرحلة تطوره ، " كولبرج " هو من قدم هذا النموذج عام 1981 معتمدا على أبحاث " بياجيه " و قد قدم هذا النموذج بعدا جديدا هو نمو التفكير الخلقي .

– **نموذج تربية الشخصية** : حيث شهدت ثمانينات القرن الماضي انعطافة جديدة في التربية الخلقية ، هي في الأساس أرسطية الطابع حيث انحسر الاهتمام بمداخل تنمية التفكير الخلقي و احتل الصدارة بدلا منها تلقين العادات و غرس قيم المجتمع و تكوين الشخصية ، حيث رأى " بينيت " 1989 أن على المعلمين أن ينشروا الفضائل من خلال تعويد الطلاب عليها :

-أولا : على المعلمين و المديرين أن يكونوا راغبين في نقل قناعاتهم الأخلاقية إلى الطلاب و أن يكونوا قدوة حسنة لهم .
-ثانيا: يجب أن تعكس البيئة المادية المدرسية الفخر و العناية.
-ثالثا: يجب أن تدار المدرسة على أساس من الضبط و الربط. (عفيفي : 2002 ، 40-65)

و للتعرف أكثر على أهم الاتجاهات و النظريات في تنمية القيم الأخلاقية سنتطرق إلى أهم النظريات المفسرة لتنمية التفكير الأخلاقي و نمو القيم و أهم الاتجاهات المعاصرة .

2-3- الأخلاق عند مالك بن نبي :

تناول مالك بن نبي فكرة الأخلاق في إطار الدين أو ما يسميه " الفكرة الدينية " و دورها في الحضارة ، فهو ينظر إلى الأخلاق لا من الناحية الفكرية النظرية الفلسفية ، بقدر ما ينظر إليها من الناحية العملية الوظيفية ، حيث يقول : " إن الطبيعة تصنع النوع ، و لكن التاريخ يصنع المجتمع ، و هدف الطبيعة هو مجرد المحافظة على البقاء بينما غاية التاريخ أن يسير بركب التقدم نحو شكل من أشكال الحياة الراقية ، و هو ما نطلق عليه اسم الحضارة " . (ميهوب : 2014 ، 339)

و لهذا عرفت الأخلاق عند ابن نبي بأنها محور النمو الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي ، فهذه المقاييس و القواعد التي تنظم المجتمع بشكل يسمح له بصناعة تاريخه و لما يتحدث عن تنظيم مجتمع كهدف رئيسي للأخلاق نجده يقول : " فإن تنظيمه يجري طبقا لمقاييس و قواعد ، و هي في حقيقتها قيم خلقية لم ينتجها ، و لكنها تنظم نشاطه في سبيل غايته ، و كلما حدث إخلال بالقانون الخلقي في مجتمع معين حدث تمزق في شبكة العلاقات التي تتيح له أن يصنع تاريخه " (ميهوب : 2014 ، 340-341)، و تابع مالك بن نبي نظرته نحو القيم و الأخلاق و ارتباطهما ببناء الحضارة بالتأكيد على أهمية الدين في تنمية الأخلاق فيقول " و بالإضافة إلى الدور الحضاري الذي تقوم به الفكرة الدينية على المستوى الفردي و الاجتماعي ، فإن للدين دورا أخلاقيا و إن كان يرتبط بالمنفعة الشخصية فإنه يمتاز عن الأخلاق (اللادينية) برعاية منافع الآخرين ، و هي بذلك تدفع الفرد إلى أن ينشد دائما ثواب الله قبل أن يهدف إلى فائدته ، و على هذا الأساس فإن للأخلاق بعدان :

الأول : بعد يرتبط بالمنفعة الشخصية سواء كانت مادية أم معنوية .

الثاني : و بعد روحي يتجاوز المنفعة في هذا العالم الفاني ، و يرجو منفعة دائمة و نعيما خالدا في الدار الآخرة ." (ميهوب : 2014 ، 351)

و يرى أن بناء القيم في الفرد و المجتمع ، إضافة إلى تأثره بالفكرة الدينية فهو مرتبط أيضا بالضمير باعتباره عنصرا أخلاقيا قائما في ذواتنا (ميهوب : 2014 ، 352) ، فمن الأسباب الداعية إلى ضعف الأداء الحضاري ، حصول فجوة بين العلم و الضمير ، هذا السبب يبرر مدى الحاجة إلى الأخلاق لتضييق هذه الفجوة و جعل العلم يتكامل مع الضمير لا يتصارع معه ، و يتجهان معا لبناء الحضارة ، و يعزو سبب الانفصال الذي حدث في العالم الإسلامي ، إلى عدم توظيف القيم توظيفا متناسبا مع الحركية التي شهدها العلم ، و هكذا فحالة اتساع الفجوة بين العلم و الضمير هي حالة مرضية مهيمنة على الحياة ، سواء في العالم الاسلامي أو في أوروبا ، و لو كانت الفجوة بين العلم و الضمير تمتاز بالضيق و السطحية ، لكان أمر علاجها ميسورا ، لكن الفجوة كانت كبيرة مما جعل أمر علاجها يتطلب جهودا مضنية ، و اهتمام ابن نبي بمسألة الفجوة بين العلم و الضمير إن كان له دلالة فإنه يدل على مدى اهتمامه بقضية الأخلاق في بناء الحضارة ، هذا الاهتمام تجسده دعوته للقضاء على الفجوة القائمة بين العلم و الضمير ، و ثم إشراك

الضمير بعودته و يقظته ، مع العلم في بناء الحضارة ، حتى تعود للأخلاق رسالتها في بعث هذه الحضارة ، و حمايتها من مخاطر و الانحراف و التمزق . (ميهوب : 2014 ، 383-384)

2 4 -النمو الأخلاقي في نظرية التعلم الاجتماعي

تركز نظرية التعلم الاجتماعي على التعلم و النمذجة و الاستجابات السلوكية المتعلمة ، و يرى علماء هذه النظرية أن الطفل الوليد صفحة بيضاء ، فهو ليس فاسدا أخلاقيا و لا هو نقيا بالفطرة ، و إنما هو كطبيعة مرنة قابلة للتشكيل على أية صورة ، و هنا يعتبر تدخل الراشدين هو العامل الحاسم في إكساب الطفل المعايير الأخلاقية ، و عن طريق التعزيز باستخدام الثواب و العقاب يتعلم الطفل أفعالا معينة تسمى بالأفعال الأخلاقية ، و يعتقد باندورا و ماكدونالد أن الأطفال يتعلمون السلوك الأخلاقي عن طريق ملاحظة النماذج وتقليدها.(قناوي و مصطفى : 2001، 429)

و قد كان لنظرية التعلم الاجتماعي اهتمام واضح في دراسة السلوك الأخلاقي ، حيث تناولت الكيفية التي ينشأ بها الطفل و يتشرب القواعد الأخلاقية ، و ركزت على عوامل التعزيز ، العقاب ، و التقليد لتفسير تعلم الطفل السلوك الأخلاقي ، كما أن الطفل ميال لتكرار السلوك الأخلاقي للنموذج ، و تأثير النموذج يعتمد على خصائصه مثل : القوة ، الاحترام ، و القرب .

و أما مجال المشاعر التي تلي السلوك الأخلاقي ، فقد اهتمت به مدرسة التحليل النفسي التي ركزت على مشاعر الذنب ، بينما الدراسات الحديثة ركزت على التعاطف أو المشاعر الايجابية للسلوك الأخلاقي أكثر من تركيزها على المشاعر السلبية . (الريماوي : 2003 ، 240-241)

و يرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن الأخلاق لا تنمو في مراحل و أنها لا ترتبط بالسن ، و أنها تنمو و قابلة للتعديل من خلال التدخل البيئي ، فتعريض الطفل لخبرات بيئية مختلفة يعمل على تغيير الحكم الخلقي لديه من خلال التعلم ، بصرف النظر عن مستوى الطفل في النمو المعرفي. (قناوي و مصطفى : 2001، 451)

2 5 -نظرية إميل دوركايم الأخلاقية :

يرى دوركايم أن كل مجتمع يتكون من مجموعة من العقائد مكونة من أجل الدفاع عنه ، و نواة هذه العقائد عاطفة التقديس ، و لذا فإن ما يسئ إليها يعد جريمة و يجب أن توقع عليه العقوبة صيانة للعقائد ، و يرى دوركايم أن الأخلاق مفروضة على الفرد من الجماعة ، فالمجتمع يعتبر مصدر الأخلاقيات و ما على الفرد إلا أن ينصاع لهذه الأخلاقيات حرصا على تماسك المجتمع ، و تشتمل هذه النظرية على ثلاث عناصر وهي: روح النظام ، التعلق بالمجموعات الاجتماعية ، ذاتية الإرادة. (فوقية : 2001 ، 5)

و يعتبر دوركايم أن تنشئة الطفل على أخلاقيات المجتمع تعتمد على قبول الطفل لتقاليد المجتمع ، و على مدى استعداد الطفل للإيحاء ، و مراحل النمو الأخلاقي عند دوركايم هي :

المرحلة الأولى : الاستجابة السلوكية للنظام

المرحلة الثانية : التعلق أو التوحد مع الجماعة حتى تعكس أخلاقيات الطفل أخلاقيات المجتمع .

المرحلة الثالثة : الاستقلال عندما يفهم الفرد طبيعة الأخلاق و يطبقها على نفسه . (فوقية : 2001 ، 6)

2 6 نظرية بياجيه في النمو الأخلاقي :

ركز بياجيه منذ البداية في مجال الاهتمام بدراسة المفاهيم عند الأطفال على ما يسمى بالتعقل الخلقي Moral Reasoning أي على عملية إصدار الحكم الخلقي على سلوك ما ، مع إعطاء الأسس العقلية و المنطقية و الأخلاقية التي تبرر إصدار مثل هذا الحكم ، بصرف النظر عن إمكانية تنفيذه في الواقع أي تحويله إلى سلوك خلقي ، على عكس ما كان يهتم به السابقون من دراسة التفاعلات التي تنتهي بالسلوك الواقعي و تأثيراته على الفرد و الآخرين .

و يؤكد بياجيه على أن فرض الأخلاق قد يحدث في البداية فقط ، و لكن الحاسة الأخلاقية للنمو ترتقي و تتجه من الأخلاقية خارجية المصدر إلى الأخلاقية داخلية المصدر ، أي أنها تنتقل من الانصياع لقواعد من خارج الذات إلى الالتزام بقواعد ذاتية تقوم على الاقتناع . و من هنا أدخل بياجيه الأخلاقية كسمة في الشخصية تخضع للتطور و النمو عبر مراحل معينة . (العواملة و مزاهرة : 2003 ، 181)

و تؤكد نظرية بياجيه على أهمية التفاعل مع الأقران في تطوير النمو الأخلاقي ، حيث أن التفاعلات المتبادلة بين الأطفال و الراشدين هي في الغالب من جانب واحد أي أنها تسلطية ، فنظرا لأن الراشدين يميلون للهيمنة و السيطرة على الأطفال فإن الأطفال ينظرون إلى قواعد الكبار على أنها مطلقة ، بينما يتبادل الأخذ و العطاء الذي يحدث بين الطفل و أقرانه يسهم بشكل كبير في النمو الأخلاقي للأطفال ، و تسمح للطفل بالمشاركة في وضع القواعد و تغييرها ، و اتخاذ مختلف الأدوار التي تهيئ استبصارا في وجهات نظر بديلة للقواعد و المواقف . (قناوي و مصطفى : 2001 ، 450)

2 7 نظرية كولبرج في النمو الأخلاقي :

طور لورنس كولبرج نظريته و أسلوبه في قياس نمو التفكير الأخلاقي منطلقا من فكر بياجيه في النمو المعرفي بصفة عامة و النمو الأخلاقي بصفة خاصة .

تعتبر نظرية كولبرج من أحدث نظريات النمو الأخلاقي و نمو التفكير الأخلاقي بشكل خاص ، كما أنها تعتبر أكثر النظريات ثراء من حيث استثارتها للبحث في التفكير الأخلاقي ، و لقد تأثر كولبرج في صياغته لنظريته بأفكار كثير من الفلاسفة و علماء النفس السابقين ، و على رأسهم جان بياجيه في النمو المعرفي و الأخلاقي .

و قد تأثر كولبرج بجان بياجيه في ثلاث جوانب رئيسية : الصياغات النظرية ، مفهوم مراحل النمو ، و منهجه في البحث ، و من هذا المنطلق يمثل النمو المعرفي من وجهة نظر كولبرج شرطا ضروريا غير كاف لنمو التفكير الأخلاقي ، و الذي يعني تغيرا في فهم الفرد لمبدأ العدالة و بالتالي قراراته الأخلاقية ، و لقد اعتمد كولبرج في قياسه لنمو التفكير الأخلاقي على الطريقة الإكلينيكية التي قدمها بياجيه بهدف تحديد مستوى نضج التفكير الأخلاقي ، حيث اعتمد على قصص تقدم أزمات افتراضية تستحث الفرد لتقديم قرارات أخلاقية ، و اعتبر الإجابة عن هذه المعضلات بـــ " نعم " أو " لا " غير كاف ، و من هنا كان يهتم في البحث عن التفكير الذي يكمن خلف هذه الإجابات من خلال الكشف عن الأسباب التي أدت إلى ذلك الحكم . (ميمون : 2009 ، 71)

و يتفق كل من بياجيه و كولبرج على أن الاتجاه الأخلاقي للأطفال ينبثق من تطورهم المعرفي ، الذي هو نتاج تفاعل إمكاناتهم البيولوجية و خبراتهم الاجتماعية ، و بالتالي فهما يناديان بالمرحلية في نمو الحكم الأخلاقي ، و قد اعتبر كولبرج أن مراحله عالمية ، و لكن " برونف روبر " أثبت من خلال دراساته أن الأحكام الأخلاقية تتأثر بالقيم الثقافية السائدة ، فالطفل في الثقافة الأمريكية الذي تربى على الفردية ، و الطفل السوفيتي الذي تربي على التفكير من منظور الجماعية أعطيا استجابتين مختلفتين في بعض المواقف . (الريماوي : 2003 ، 342 – 343)

و قد وجد كولبرج مثل بياجيه علاقة ايجابية بين العمر الزمني و المرحلة الأخلاقية التي يكون عليها الطفل ، و أن المراحل الأخلاقية مثل المراحل المعرفية فهي نتاج لتفاعل الفرد مع البيئة ، و أن معظم الأفراد في المجتمع لا يصلوا للمرحلة العليا من النمو الأخلاقي ، حيث فقط من 5-6 % قد يبلغون المستوى الأعلى من التفكير الأخلاقي . (العواملة و مزاهرة : 2003 ، 183)

و قد بدأ كولبرج أبحاثه عام 1957 في جامعة شيكاغو ، و قام من خلال دراساته بفحص التفكير الأخلاقي لدى 72 طفلا أعمارهم (10 ، 13 ، 16) سنة عند التعامل مع مواقف معضلة فرضية ذات طابع خلقي و فيها صراع بين الانصياع للقواعد القانونية الاجتماعية و أوامر السلطة من ناحية و بين الحاجة البشرية لتحقيق رفاهية الأفراد من ناحية أخرى ، و صاغ هذه المواقف المعضلة في صورة قصصية ، و اعتمد كولبرج على إجراء مقابلات مع كل مفحوص استمر فيها ساعتين للتواصل إلى مستويات النمو الأخلاقي و مراحله في ضوء 30 جانبا من جوانب السلوك الأخلاقي.

و لقد خرج كولبرج من دراساته المتعددة بتحديد ثلاث مستويات أساسية لنمو التفكير الأخلاقي ، يحتوي كل منها على مرحلتين ، تتضمن كل منها تغيرا نوعيا في البنية المعرفية تؤدي إلى نمط من التفكير الأخلاقي أكثر نضجا ، كما يرى كولبرج أن الأحكام الأخلاقية عادة ما تبرر أو تؤسس على أسباب ،لا تقتصر على نواتج الفعل في موقف معين. (ميمون : 2009 ، 73)

2 8 -النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجوتسكي

اعتقد فيجوتسكي أن الأنشطة الإنسانية تجري في مواقف ثقافية ، و لا يمكن فهمها بمعزل عن هذه المواقف ، و أحد هذه الأفكار المفتاحية هو أن البنى و العمليات العقلية النوعية لدينا يمكن تقصي أثرها من تفاعلاتنا مع الآخرين ، و هذه التفاعلات الاجتماعية تعد أكثر من مجرد تأثيرات بسيطة على النمو المعرفي – فهي تخلق في الواقع البنى المعرفية و عمليات التفكير لدينا . (ولفولك : 2010 ، 143)

و تقترح نظرية فيجوتسكي أن المعلمين يحتاجون إلى إجراء أكثر من مجرد تنظيم البيئة بحيث يستطيع التلاميذ الاستكشاف بمفردهم ، فالأطفال لا يستطيعون و لا ينبغي أن يتوقع منهم إعادة استكشاف المعرفة المتاحة بالفعل في ثقافتهم ، و إنما ينبغي توجيههم و معاونتهم في تعلمهم – لذلك رأى فيجوتسكي أن المعلمين و الآباء و غيرهم من الراشدين لهم دور مركزي في تعلم الطفل و نموه . (ولفولك : 2010 ، 159)

توجد على الأقل ثلاث طرق تنتقل بها الأدوات الثقافية من فرد إلى آخر : التعلم المبني على التقليد (عندما يقوم شخص بتقليد شخص آخر) ، و التعلم المبني على التعليم (عندما يتشرب المتعلمون داخليا تعليمات المعلم و يستخدمونها في التنظيم الذاتي) ، و التعلم التشاركي (عندما تبذل مجموعة من الأقران جهدها في فهم كل منهما الآخر و يحدث التعلم أثناء هذه العملية).(ولفولك : 2010 ، 158)

ربما يتفق كل من بياجيه و فيجوتسكي على أن التلاميذ يحتاجون إلى التدريس في الوسط السحري أو في موطن المزاوجة الذي يكون فيه التلاميذ غير ضجرين أو محبطين ، فالتلاميذ ينبغي أن يكونوا في مواقف ينبغي عليهم فيها الوصول إلى الفهم ، و لكن يكون متاحا لهم أيضا الدعم من التلاميذ الآخرين أو المعلم .

و في بعض الأحيان يكون تلميذ آخر هو أفضل معلم ، حيث أمكنه استكشاف كيفية حل المشكلة أو المسألة ، و ذلك لأنه يحتمل أن يكون هذا التلميذ يعمل في " منطقة النمو المركزي للمتعلم " و ينبغي أن يوجه التلاميذ بالتفسيرات و التوضيحات ، و العمل مع تلاميذ آخرين مما يتيح الفرصة للتعلم التعاوني . (ولفولك : 2010 ، 161)

2 9 -نظرية نورمان بل في النمو الأخلاقي الشامل :

الأساس الذي تقوم عليه هذه النظرية هو أن النمو الأخلاقي لا يعتمد أساسا على النمو العقلي ، و إنما يشمل أيضا الرغبات و الشعور و العواطف و الإرادة ، و يمر النمو الأخلاقي بالمراحل التالية :

1. مرحلة ما قبل القيم الأخلاقية : و يتصرف الطفل في هذه المرحلة بدون قواعد أخلاقية ، فما هو مؤلم فهو سيء ، و ما هو سار فهو حسن .

2. مرحلة القيم الخارجية : و في هذه المرحلة توجب السلوك عوامل الثواب و العقاب ، فما يعاقب عليه فهو سيء ، و ما يثاب عليه فهو حسن .
3. مرحلة القيم الخارجية الداخلية: و هي المرحلة التي يتحرر فيها سلوك الناشئ من الضغوط الخارجية، و يتسم بالاستقلالية في السلوك الخلقي.

و الأسلوب الأمثل للتربية الأخلاقية في نظر "بل" هو التربية الأخلاقية الموجهة ، و هو أسلوب يستهدف تطوير شبكة علاقات اجتماعية سليمة و مقبولة تبلغ الفرد درجة النضج الأخلاقي . (إبراهيم : 2006 ، 256)

من خلال عرض مختلف النظريات يرى الباحث أنها تناولت النمو الأخلاقي من وجهات نظر مختلفة اتفقت في بعض النقاط و اختلفت في نقاط أخرى ، و هذا لأن اختلاف الحقبة الزمنية للعلماء و بيئتهم الثقافية و مكتسباتهم و عاداتهم الاجتماعية تؤثر على منطلقاتهم الفكرية .

فنرى أن " باندورا " في نظريته (التعلم الاجتماعي) ركز على أن تدخل الراشدين المتمثلين في الوالدين و القائمين على تربية الأطفال و استخدامهم لأسلوب الثواب و العقاب يكسبان الطفل و المراهق المعايير و الأفعال الأخلاقية ، و أن الأطفال و المراهقين يتعلمون عن طريق ملاحظة سلوكاتهم و تقليدها ، و اتفق مع ما ذكره " بياجيه " و " كولبرج " بأن الفرد في مراحل عمره الأولى يتعلم السلوك الأخلاقي تجنبا للعقاب و بالتالي فتدخل الراشدين يكون تسلطيا ، و أن الأخلاق تفرض من طرفهم على الفرد في بداية مراحل نموه فقط ، و لخص " نورمان بل " ذلك في أن الأسلوب الأمثل لاكتساب الأخلاق للطفل و المراهق هو التربية الأخلاقية الموجهة .

و هذا ما يعتقده الباحث بحيث كلما كانت القيم الأخلاقية التي يتعلمها الفرد و يكتسبها من طرف الوالدين ممنهجة بالتنسيق مع مناهج التعليم في المدرسة و مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية تكون التربية الأخلاقية فعالة و مناسبة للقيم الدينية و العادات الاجتماعية التي تنتشر في المجتمع ، و أجمل "دوركايم " هذا الطرح بقوله بأن المجتمع ككل مصدر للأخلاق و ما على الفرد إلا أن يتبع الجماعة حرصا على تماسك المجتمع ، و ذكر " كولبرج " أيضا في تصنيفه للمراحل الأخلاقية بأن هذه الأخيرة هي نتاج تفاعل الفرد مع بيئته .

و ذكر " باندورا " بأن الطفل كطبيعة مرنة قابلة للتشكيل على أية صورة فهو لم يولد لا فاسدا و لا نقيا ، و يختلف الباحث مع الجزء الثاني من اعتقاد " باندورا " بذكر حديث للرسول صلى الله عليه و سلم حيث قال:" كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفطرةِ ، فأبواه يُهَوِّدانه ، أو يُنَصِّرانه ، أو يُمَجِّسانه ، كمثلِ البَهيمَةِ تُنْتِجُ البَهيمَةَ ، هل ترى فيها جَدْعَاءَ " (رواه البخاري) ، و معنى هذا أن الطفل يولد على النقاء و الصفاء في كل شيء ، ثم يكتسب السلوكيات المختلفة التي تكون شخصيته فيما بعد بداية من الوالدين ثم من كل ما يحيط به في المجتمع . و يضيف " باندورا " بأن نمو الأخلاق لا ترتبط بالسن و مراحل النمو فهي قابلة للتعديل عن طريق التدخل البيئي ، و اتفق معه " نورمان بل " بأن النمو الأخلاقي لا يعتمد على النمو العقلي ، و هذا في إشارة منهما إلى الاعتراض عن نظريتي " بياجي " و " كولبرج

" الذين أكدا بأن أساس النمو الأخلاقي هو النمو المعرفي و أن الاتجاه الأخلاقي للأطفال ينبثق من تطورهم المعرفي ، و توصل " كولبرج " في تجاربه بأنه توجد علاقة ايجابية بين العمر الزمني و المرحلة الأخلاقية التي تعتبر مستوى النضج الذي وصل إليه الفرد .

و في الأخير يرى الباحث بأن تنمية القيم الأخلاقية للطفل ترتبط ارتباطا مباشرا بدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية و أهمها الأسرة ، باعتبارها أول بيئة ينشأ فيها الطفل قبل أن ينتقل للمدرسة و يتفاعل مع أقرانه و يتأثر بوسائل الإعلام ، و من المهم أن تكون أساليب التربية الأخلاقية التي تنتهجها الأسرة و المدرسة تتكامل فيما بينها لكي ينمو الطفل وفق مبادئ و معايير أخلاقية لا تزول مهما كانت الجماعة التي ينتمي إليها ، و تتعزز بدور المسجد باعتبار المجتمع إسلامي و بذلك تبني هذه المؤسسات الحصن المنيع الذي يجعل الفرد ثابتا على قيمه ، و بالتالي مهما كانت توجهات أصحاب النظريات سالفة الذكر فإنها تتكامل في كونها وجدت صيغة و كيفية لتنمية القيم الأخلاقية للطفل .

3 -أهمية القيم الأخلاقية :

3-1- أهمية القيم الأخلاقية على المستوى الفردي :

ان للقيم الأخلاقية دورا مهما في حياة الفرد ، و هذا لأنها " تشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني ، و العصب الرئيسي للسلوك الوجداني و الثقافي و الاجتماعي عند الانسان ، و يمكن القول أن القيم تشكل مضمون الثقافة و محتواها ، و الثقافة هي التعبير الحي عن القيم ." (الرشيد : 2000 ، 20)

كما تعتبر القيم الأخلاقية في حياة الفرد " عاملا هاما في تحديد سلوك الفرد ، و وقوفها وراء كل نشاط إنساني ، و ترتيب القيم يظهر تفضيلات الفرد ، و بالتالي إمكانية التنبؤ بسلوكه ، و قد أشار مورفي (Murphy) إلى أنه إذا أردنا فهم شخصية الإنسان و سلوكه فإن ذلك يتطلب أن ندرس منظومة القيم لديه ."(الحازمي : 2006 ، 21)

3-2- أهمية القيم الأخلاقية على المستوى الاجتماعي :

تعتبر القيم الأخلاقية ذات أهمية بارزة في المجتمع حيث " يعتمد المجتمع في تكامل بنائه الاجتماعي على تشابه في المنظومة القيمية بين أفراده ، فكلما اتسع مدى التشابه بينهم ، ازدادت وحدة المجتمع تماسكا ، فيما يؤدي تباين تلك المنظومات القيمية بينهم إلى اختلاف في القيم و صراع بين أفراد المجتمع ، الأمر الذي يؤدي إلى تفككه " (التل : 2003 ، 15)

كما تزداد أهمية القيم في أي مجتمع بسبب ازدياد تعقيد ظواهر الاجتماع البشري ، و حاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس بهويته و انتمائه و أصالته و فطرته و تنظيم علاقته بغيره . (الشايع : 2001 ، 71)

و نجد في كل مجتمع " نظامان يحمي بهما سياجه القومي : نظام عسكري يحميه من الغزو المسلح من الخارج ، و نظام قيمي يحميه من الغزو الفكري ، و قد وصف علماء الإجتماع الامن القومي بانه (قدرة الدولة على حماية قيمها

الداخلية من التهديد) ، و قد زادت دواعي الإهتمام بالقيم إلحاحا ، ذلك أن المجتمع العربي و الإسلامي يواجه أخطار تذويب ثقافي و حضاري و غزوا فكريا بأشكال متعددة آخرها (العولمة) ، فهي تهدف ضمن ما تهدف إليه محاولة تنميط أفكار البشر و سلوكاتهم و قيمهم الفردية و الجماعية وفقا للنمط الغربي ." (عقل : 2001 ، 74)

و تتكامل الوظائف الفردية للقيم مع الوظائف الإجتماعية لها بحيث تعطي في النهاية نمطا معينا من الشخصيات الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي مع ظروف الحياة ، لأداء دورها الحضاري المنشود و المطلوب ، كما أنها تعطي المجتمع شكله المميز ، و من أجل هذا يحرص المجتمع على تنشئة أفراده متشبعين و متشربين ثقافته و قيمه . (أبو العينين و آخرون : 2003 ، 239)

3-3- أهمية القيم الأخلاقية في التصور الإسلامي :

تتبوأ الأخلاق الإسلامية مكانة عالية ، و منزلة رفيعة عظيمة ، حظيت بها من البارئ اللطيف الخبير – سبحانه و تعالى – و جسدها قولا و عملا المصطفى صلى الله عليه و سلم حتى نعته الله تعالى بأجمل الأوصاف و أسماها ، فقال سبحانه و تعالى : { و انك لعلى خلق عظيم } " القلم:4" ، و قد أجمل الخلق العظيم هنا ، و هو من أهم ما امتدح الله تعالى به رسوله صلى الله عليه و سلم في كتابه .

قال شيخ الإسلام بن تيمية : أما الخلق العظيم الذي وصف الله تعالى به محمد صلى الله عليه و سلم فهو الدين الجامع لجميع ما أمر الله به مطلقا ، هكذا قال مجاهد و غيره ، و هو تأويل القرآن كما قالت عائشة رضي الله عنها : (كان خلقه القرآن) ، و حقيقته المبادرة إلى امتثال ما يحبه الله تعالى بطيب نفس و انشراح صدر ، يقول بن القيم الجوزية : ان حسن الخلق هو الدين كله ، و هو حقائق الإيمان و شرائع الإسلام .

كما تظهر مكانة الأخلاق في الإسلام من المنزلة العظيمة التي يحظى بها المتخلق بالأخلاق الإسلامية، حيث يحصل له من الأجر الجزيل الثواب الكثير، و المنزلة العظيمة، ما لا يحصل لغيره. يقول صلى الله عليه وسلم: (إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم)، و قال عليه الصلاة و السلام مبينا الرابطة القوية بين الأخلاق و الإيمان:(أكمل المؤمنين إيمانا، أحسنهم خلقا).

و مما سبق يؤكد و يدلل على منزلة الأخلاق ، و مكانتها العظيمة في الإسلام ، حيث إن مصدرها من الله تعالى ، العالم بما يصلح العباد و يزكيهم و يطهرهم .

كما أنها منهج تطبيقي عملي قطعي لا نظري وصفي ، لا واقع له ، فقد طبقه المصطفى صلى الله عليه و سلم في نفسه و مع غيره ، و أحبه أصحابه حبا صادقا ، حتى دعاهم ذلك إلى تقديره و إجلاله ، و تقديم قوله على قولهم ، و فعله على فعلهم و رأيه على رأيهم و الاقتداء به في كل شؤونه ، فسادهم الوئام و الائتلاف ، بل وصلت بهم أخلاقهم إلى أعلى الدرجات ، فيقدم الرجل حاجة أخيه على نفسه ، و يؤثر بعضهم بعضا .

كذلك تتجلى منزلة الأخلاق الإسلامية و مكانتها، فيما يحل بالأمم من دمار و هلاك إذا هجروا الأخلاق الإسلامية، و ارتكبوا المساوئ الأخلاقية. (الحازمي : 2006 ، 9-10-11)

كل هذه المعاني يوضحها قوله تعالى : " و نفس و ما سواها فألهمها فجورها و تقواها قد أفلح من زكاها و قد خاب من دساها " ، فالآية الكريمة تشير إلى أن الأصل في النفس هي التسوية و تعني أن الله تعالى خلق النفس و جعل لها صفات و قدرات كاملة و متوازنة و هذه الصفات هي ما اصطلح عليها من قبل العلماء باسم الأخلاق ، فصفات النفس أخلاق طبيعية أوجدها الله في النفس البشرية ففي الحديث النبوي الشريف :" كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " ، و الفطرة هي الأخلاق الربانية الطبيعية ، و هذه الأخلاق لها قابلية للتغيير و الانماء نحو الخير و العمران أو نحو الشر و الإفساد ، و هنا موضع الأمانة التي كلف بها الانسان ، أمانة تزكية و تنمية الأخلاق ، فما النفس إلا صفات خلقية ، و ما يزيد في تأكيد هذا المعنى قوله عليه السلام :" إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " ، و انما أداة حصر أي لا غاية لي إلا أن أتمم مكارم الأخلاق و ما بناه الأنبياء من قبلي ، فالنبي صلى الله عليه و سلم ما جاء إلا ليصحح خلق الإنسان عندما انحرف و انحط فمهمته عليه السلام هو تعليم و تدريب الناس على تكلف الخلق حتى يصير فيهم طبيعة فقد قال عليه الصلاة و السلام " إنما العلم بالتعلم و إنما الحلم بالتحلم "

و بالاستقراء التام لآيات القرآن الكريم و الأحاديث النبوية نجد أن الخلق أربعة أنواع : خلق مع الله و هو يشمل العقائد و العبادات ، و خلق مع النفس و هو يشمل تزكية النفس و محاسبتها ، و خلق مع الناس و هو يشمل المعاملات و العادات ، و خلق مع الطبيعة و هو يشمل كل التشريعات التي دعت الإنسان إلى الحفاظ عليها ، فلم يعد مفهوم الخلق كما عند عامة الناس يقتصر على الصدق و الرحمة و تقديم يد المساعدة للآخرين ... بل هو في حقيقته أوسع من هذا الحصر و يتجاوزه ليشمل كل شؤون الحياة. (مغاري : 2014 ، 18-19)

3 4 -أهمية القيم الأخلاقية في التعليم :

لا ينكر أحد أهمية الأخلاق في شتى مجالات الحياة ، و مما لا شك فيه أن الأخلاق الحسنة من عوامل النهوض و الاستقرار في المجتمعات في حين أن سوء الأخلاق من أبرز أسباب تفككها و انهيارها ، فالأخلاق الفاضلة تزيد و تقوي الروابط الاجتماعية بين الناس ، و بانهيار الأخلاق تتفكك الروابط الاجتماعية فيتفكك المجتمع .

و تظهر أهمية الأخلاق في مهنة التعليم واضحة جلية ، لما لهذه المهنة من قدسية خاصة فهي مهنة الأنبياء و المرسلين ، و رسالة الدعاة و الصالحين ، فمن المتعارف عليه أن العمل في حقل التعليم يحتاج إلى زاد أخلاقي وافر لاسيما و نحن نعيش في عصر طغت فيه الماديات على كل شيء في حياة الإنسان . (مرتجى : 2004 ، 63)

و يجمع الكثير من الباحثين في جامعات العالم على أن المسؤولية في ذلك تقع على عاتق التربية الحديثة التي اهتمت بوسائل الحياة أكثر من اهتمامها بالغايات و المقاصد ، و انطلاقا من هذا التشخيص نحاول من خلال دراستنا اعتماد نوع من التربية يكون هدفها تكوين شخصية متزنة و متمرسة على الوداعة و الثبات على الخير ، فحين يتزود المراهق

بالفضائل و يتشبع بالثقافة الأخلاقية الأصيلة يبتعد عن صغر النفس و الأنانية و التكبر ، و غير ذلك من أخلاقيات غير مقبولة أدبيا و مدنيا .

فقد قرر بعض علماء التربية بأن التربية الخلقية في المجتمع المدرسي تعد من أهم الجوانب التربوية التي ينبغي على المدرسة أن تهتم بها ، خاصة بعد أن لوحظ أن معظم مشاكل الطلاب و أخطرها هي مشكلات خلقية في المقام الأول . (الفلاحي : 1992 ، 13)

و في الكثير من الأحيان يتحول اهتمام المعنيين بتربية المراهقين إلى مسألة أن يبلغوا مستوى عال في انجازهم الأكاديمي بدلا من تنشئة الخلق الحميد عندهم و يركزون في ذلك على أن يكونوا أذكياء و حاذقين ، في الوقت الذي يجب عليهم فيه أن يضعوا تربية الخلق القويم في المقام الأول بدلا من إهماله و وضعه في مرتبة ثانية ، و قد يكون أحد عوامل ذلك أن مسألة إيجاد قائمة بالفضائل و القيم الخلقية أمر سهل و ميسور ، و لكن كيف يتسنى للمدرسة أن تربي السلوك المرغوب فيه و تعمل على رعايته و تنميته حتى يبلغ ذروته و يصبح طبعا أصيلا لدى أبنائها ينبثق بوازع ذاتي (عدس : 2000 ، 196) ، و هذا ما نبحث عنه في دراستنا بحيث نحاول تفعيل دور أساليب التدريس في تنمية و إكساب التلاميذ للقيم الأخلاقية بشكل ملموس .

و قد كشفت الدراسات السابقة عن أهمية القيم في خلق البيئة التربوية المناسبة التي تحقق المزيد من فهم التلاميذ و استيعابهم ، و التفاعل الجيد بين المعلم و تلاميذه ، كما أوضح " أتكنيسون " Atkinson أهمية وضع الطلاب في تجمعات أو فصول على أساس أنساقهم القيمية ، فالجماعات التي تتشابه في أنساقها القيمية أكثر تفاعلا من الجماعات المكونة عشوائيا . (خليفة : 1992 ، 169 – 170)

و يؤكد "محمد زكي بدوي" أن من أهم عناصر مهنة التعليم وجود القيم الخلقية إذ لابد من وجودها حتى تعد مهنة ، و نحن اليوم بحاجة ماسة للعودة إلى التربية الدينية لتضبط دوافع رجال العلم ، و ترشدهم و توجه سلوكهم في شتى أنماط الحياة العملية ، و الواقع أن العلم يزدهر تماما كلما زادت نسبة الدين و الأخلاق فيه . (بدوي : 1983 ، 21)

و يعتقد الباحث أن المدرسة الثانوية باعتبارها مؤسسة مهمة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، يقع عليها العبء الكبير في تربية و تنشئة الأفراد على القيم الأخلاقية ، خاصة أن مرحلة المراهقة تمتاز بالكثير من التغيرات من الناحية النفسية و الانفعالية و الجسمية و الوجدانية مما يتطلب تعليمهم مختلف المعلومات و المهارات و تنمية عدة قدرات يستطيع من خلالها الطفل أن يكون نافعا في مجتمعه ، و هذا ما تسعى إليه مهنة التعليم .

4 – أستاذ التعليم الثانوي و تنمية القيم الأخلاقية

إن أستاذ التعليم الثانوي له دور كبير في تربية المراهق و تعليمه لي فقط المعلومات و الدروس النظرية و إنما كذلك القيم و الاتجاهات في كل المواد الدراسية خاصة مادة التربية البدنية و الرياضية التي تعتبر مادة تطبيقية يلاحظ من خلالها الأستاذ سلوك التلاميذ الحقيقي .

توجب التربية الحديثة على المعلم أن يذكر دائما أننا لسنا بحاجة إلى العلم فحسب و لكننا في حاجة إلى كثير من الأخلاق الفاضلة (الأبراشي : 1993 ، 71) ، و على هذا فإن دور المعلم لا يقف عند حشو أذهان الطلاب بالمعلومات الغزيرة لأنها وحدها لا يمكن أن تبني رجالا ، و لكن لا بد أن تعزز هذه المعارف و المعلومات بالعمل الصالح ، فإعداد الجيل يكون بالعلم و العمل و الأخلاق و السلوك و المعلم مطالب ببناء الدين و الخلق في قلبه ، و رسم الحق في عقله ، و تكوين الإنسان السوي في تفكيره و مشاعره و أقواله و أعماله . (متولي : 2001 ، 20)

و يستطيع المعلم من خلال المواقف التعليمية و الأنشطة الجماعية أن ينمي في نفس المراهق القيم الخلقية و المبادئ الضرورية لتكيف المراهق و لسلامية المجتمع . (الفقي : 1983 ، 386)

و المتوقع من المعلم أن يهتم بإنماء شخصية التلميذ جسميا و عقليا و وجدانيا و خلقيا و سلوكيا ، فعلاوة على المعرفة التي يكسبها للمتعلم فهو يسعى إلى إكسابه مجموعة من القيم و الاتجاهات المقبولة اجتماعيا كما ينمي لديه الأخلاق و المعايير الخلقية القويمة ، كما يغرس لديه العادات السلوكية الإيجابية و ينميها بمختلف السبل و من خلال مختلف المواقف الهادفة ، فالمعلم يقوم بدور إرشادي توجيهي و وقائي و علاجي في آن واحد . (الخميسي : 2000 ، 280 – 281)

5 – مسؤولية غرس القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

إن مسؤولية غرس و تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تلقى على عاتق وسائط تربوية مختلفة لابد من تعاونها و تكاملها مع بعضها بعضا ، و لا بد من توحيد الخطاب التربوي و تجانس و تناسق دور هذه الوسائط التربوية و التي هي مؤسسات التنشئة الاجتماعية و المتمثلة في الأسرة و جماعة الأقران و المدرسة و المسجد ... الخ ، بحيث تقوم بوظائف تكاملية و مشتركة ليس فيها تضارب أو تناقض ، و هذا ما تقوم به المجتمعات التي تريد الازدهار التقدم و الحفاظ على هويتها ، فإنه من المستحيل أن يستقل وسط تربوي بغرس القيم الأخلاقية دون الآخر ، و يمكن إبراز أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تقوم بدور كبير في غرس القيم الأخلاقية لدى طالب المرحلة الثانوية على النحو التالي :

5-1- الأسرة :

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية في اكتساب الأبناء لقيمهم فهي التي تحدد لأبنائها ما ينبغي و ما لا ينبغي أن يكون ، في ظل المعايير الحضارية السائدة (خليفة : 1992 ، 76)، و هي تلعب دورا رئيسا في غرس البذور الأخلاقية الأولى في نفسية الطفل ، ففيها يقضي الطفل حياته الأولى و معها يتفاعل ، و من خلالها يكتسب قيمه و اتجاهاته و تراثه الاجتماعي و الأخلاقي . (الزنتاني : 1993 ، 661)

و لعل الإسلام قد رعى الأسرة حق رعايته حيث وجه الإنسان المسلم إلى كيفية بناء الأسرة و اختيار عناصرها الأولى – الزوجين – وفق معايير ثابتة ، و قد حث النبي صلى الله عليه و سلم الآباء على الاعتناء بالأبناء " لأن يؤدب الرجل ولده ، أو أحدكم ولده خير له من أن يتصدق بنصف صاع " (ابن حنبل : ب ت ، ج 19 ، ص 44) ، و لهذا كانت الحكمة من آيات القرآن الكريم التي أراد الله سبحانه و تعالى أن تسود الألفة و المحبة و الرحمة داخل الأسرة ، قال تعالى : " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " (الروم ، الآية 21) .

فإذا بنيت الأسرة على هذا النحو فإن الإسلام يضعها في أرفع مكانة في المجتمع و يحيطها بكل أسباب القوة و النماء ، و يغذيها بالقيم و المبادئ فضلا عن تغذيته لها بكل ما يلزمها من ماديات الحياة . (مرتجى : 2004 ، 76)

كما أوضحت نتائج الدراسات أن تبني الطفل لقيم و معايير الوالدين يعتمد على مقدار الدفء و الحب اللذين يحاط بهما الطفل في علاقته بوالديه ، فنمو الضمير يتضمن عملية توحد Identification الطفل مع والديه ، و يقوي هذا التوحد بينهما كلما كان الوالدان أشد رعاية و أشد حبا ، أي أن الطفل الذي يتوحد بقوة مع الوالد يكون أسرع بالطبع في تبني المعايير السلوكية لذلك الوالد .

و بشكل عام يؤثر أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يتبعه الآباء مع الأبناء في تبني قيم معينة دون أخرى ، فقد توصل " ماكيني " إلى أن هناك ارتباطا بين التوجه القيمي للأبناء و تصورهم أو إدراكهم لأنماط معاملة الوالدين ، فالأبناء ذوو التوجهات الأمرية ، يدركون الآباء على أنهم أكثر مكافأة و أقل عقابا ، و لذلك فهم يميلون إلى عمل ما هو صواب ، في حين أن الأبناء ذوي التوجهات الناهية يدركون على أنهم أكثر عقابا و أقل مكافئة ، لذلك يركزون انتباههم على عدم عمل ما هو خطأ . (خليفة : 1992 ، 76-77)

و الأسرة كمؤسسة اجتماعية لا توجد في فراغ اجتماعي ، و إنما يحكمها إطار الثقافة الفرعية التي تنتمي إليه ، كما يتمثل في المستوى الاقتصادي – الاجتماعي و الديانة و غير ذلك من المتغيرات ، إذن فالأسرة تلعب دورا أساسيا في إكساب الفرد قيما معينة ، ثم تقوم الجماعات الثانوية المختلفة التي ينتمي إليها الفرد في مسار حياته الاجتماعية بدور مكمل ، بحيث تحدد للفرد قيما معينة يسير في إطارها ، فالفرد يتنازل عن بعض القيم التي اكتسبها في محيط الأسرة ليأخذ بغيرها مما تأثر به في إطار مختلف الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها . (خليفة : 1992 ، 77)

5-2- المدرسة :

إن العالم اليوم سواء الإسلامي أو الغربي قد أحس بخطورة هذا الانفصال بين التعليم و القيم ، و أخذت كثير من الأقلام التربوية تدعو إلى إعادة الصلة بينهما لما لذلك من تأثير في إعادة بناء الإنسان ، فالغرب هو الذي دعا في نهاية القرن 19 إلى ضرورة الفصل بين التعليم و الدين ، بل و صدر مرسوم بذلك في 23 فبراير 1923 م ، و بصدوره اختفت من البرامج الرسمية كل الواجبات اتجاه الإله و ظلت المدرسة مستقلة عن كل تعليم ديني .

غير أنه لم يكد القرن العشرون ينتصف حتى كان هذا الفصل قد أحدث انعكاسات تربوية سلبية على الواقع التربوي و الأخلاقي عند التلاميذ و الطلبة في المجتمع الغربي . (سلوم ، جمل: 2009 ، 18)

و بهذا تلتقي النداءات التربوية بضرورة عودة المؤسسة التعليمية إلى ممارسة دورها في التعليم إلى جانب ترسيخ القيم الحضارية للمجتمع ، لأن كل البلدان ترى في المدرسة مؤسسة إجتماعية تعمل على صياغة المجتمع ، و ذلك بالحفاظ على ثقافته و قيمه كما تعمل في الوقت نفسه من أجل تجديده ، و ذلك عن طريق استيعاب ما وصلت إليه الحضارة الإنسانية من رقي و تقدم في مجالات مختلفة ، مثل العلوم و التكنولوجيا و وسائل الاتصال . (سلوم ، جمل: 2009 ، 19-20)

و لذا فإذا كان الهدف من العملية التعليمية هو انتاج تلاميذ محترمين و مسالمين و صادقين و محبين ، فإن الطريق إلى تحقيق هذه الغاية يكون من خلال مدرسة تكون فيها قيم المحبة و الإحترام و التسامح و الصدق و الأمن و الأمان بمثابة العمود الفقري الذي تقوم على أساسه المدرسة و تدير نفسها من خلالها ، و تكون هي الروح و الثقافة و المناخ الذي تعمل في ظله ، و لعل إقامة منظومة من المبادئ القيمية متفق عليها و قناعات راسخة من شأنها تدعيم كافة جوانب الحياة المدرسية و العمل هي الأساس الذي تقوم عليه عملية تعليم القيم . (سلوم ، جمل: 2009 ، 148)

و في ضوء ما سبق يمكن تلخيص دور المدرسة في التربية الأخلاقية بالآتي :

1 -بناء شخصية التلميذ .
2 -نقل القيم الأخلاقية إلى التلاميذ
3 -تهيئة بيئة تعليمية أخلاقية للتلاميذ
4 -توفير بيئة أخلاقية متنوعة و متوازنة
5 -غرس قيم المواطنة
6 -العيش مع جماعات الأقران بشكل إيجابي
7 -ضبط الآثار الأخلاقية لجماعة الأقران
8 -إكساب القيم الأخلاقية المناسبة لعمر التلميذ و جنسه
9 -اتخاذ مواقف حيال الخطأ الخلقي

5-3- جماعة الأقران :

تتكون هذه الجماعة من أفراد متقاربين في أعمارهم و هواياتهم و رغباتهم و مصالحهم و حاجاتهم إلى أصدقاء من شريحتهم العمرية تكون هذه الجماعة مصدرا قويا و مؤثرا في تغذية أعضائها بالمعلومات و القرارات .

الميزة البارزة في هذه الجماعة هو أنه لا يوجد فيها فرد متسلط على أعضائها كما هو الحال في الأسرة (الأب أو الأم) و يكون فيها الجميع متسامحا اتجاه الآخر عندما يصدر خطأ من أحدهم و لا حتى يختبر أحدهم الثاني في سلوكه و تفكيره و مصداقية كلامه ، لأنهم متفاهمون بعضهم بعضا و لا أحد ينظر و يتعالى على الآخر و لا يشعر بأنه دونه و أقل مستوى منه ، و ازاء هذه الحرية الشخصية تبدأ الناشئة تعلم الأشياء التي لم يتعلموها في مدارسهم و أسرهم ، و من أبرز ما تقوم به جماعة الأقران لأعضائها هي : (العمر : 2004 ، 160-163)

- تعزيز عملية نقل الثقافة الفرعية سواء كانت طبقية أو مهنية أو عرقية أو دينية .
-تشبع رغائب و مطالب الناشئ النفسية و الفكرية و الاجتماعية من خلال التوحد مع الرفاق ممثلين إطارا مرجعيا له، و تظهر هذه الخاصية بشكل جلي عندما تحصل فجوة بين الأبوين و الأبناء .
-التحرر من ضغوط الأسرة (خاصة للناشئة) و بالذات من الأبوين .
-اكتساب الناشئ السلوك و الأدوار الاجتماعية التي يتاح له تعلمها في إطار الحياة الأسرية .
-تقدير الاختلافات الناتجة عن العمر و مستوى المهارة .
-تبني علاقة عاطفية متميزة تعتمد على الحصول على الإقدام أو القبول من أعضاء الجماعة و مراعاة مصالحها .
-اكتساب بعض القيم و الاتجاهات الخاصة باحترام الذات و الثقة بالنفس و القدرة على الالتزام الانفعالي.
-الاعتراف بحقوق الآخرين و هي أهم خطوات التنشئة .
-ضبط السلوك و المواقف المختلفة .
-الشعور بالاطمئنان و الأمن .

5 4 المسجد:

يأتي تأثير دور العبادة أو المسجد في تنمية القيم الأخلاقية حيث أنها تساعد على ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك معياري يطبقه الفرد في حياته و ذلك من خلال تسلسلها إلى المواطن الهامة في نفس الشخص مثل الضمير ، فهي تعمل على اتخاذ أساليب الترغيب و الترهيب و العقاب كوسيلة في توجيه سلوك الأشخاص نحو الأفضل ، و نبذ الأساليب السلوكية غير السوية كما أنها تعمل على توحيد السلوك الاجتماعي للأفراد و التقريب بين الطبقات الاجتماعية .(كامل أحمد ، سليمان أحمد :2005 ، 40)

و يمكن أن نقول بأن الإسلام الحنيف كما اهتم بالأخلاق و أوصى في نصوص كثيرة على التحلي بالقيم ، فقد اهتم كذلك بالممارسة البدنية و الرياضية حيث جاء في القرآن الكريم قوله تعالى :" و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل ترهبون به عدو الله و عدوكم " (القرآن الكريم : سورة الأنفال 60) .

5 5 -وسائل الإعلام :

رغم كثرة الدراسات و الأبحاث التي تناولت علاقة وسائل الإعلام بالقيم، إلا أنه لا يزال موضوع الساعة، لأن الحقائق التي تنطوي عليها القيم لا تزال حاضرة من خلال الاعتبارات التالية:

– الدور الذي أصبحت تلعبه وسائل الإعلام –و على رأسها التلفزيون –في التأثير على الجمهور، إذ احتلت هذه الوسيلة مكانة كبيرة في التنشئة الاجتماعية لأطفالنا، و أصبح مركز هام من مراكزها، جعل هؤلاء أقل حضوراً في مختلف التفاعلات الاجتماعية الأخرى، ذلك أن التلفزيون له من الخصائص) الصوت و الصورة) ما يجعله يفوق الوسائل الأخرى في تمثيل جزء الواقع و بناء صورة له وفق خلفيات مفروضة.

– تعمل وسائل الإعلام على تثبيت قيم المجتمع من خلال نقلها من الأجيال السابقة إلى الأجيال التالية، و حسب هارولد لاسويل Harold Lasswell، فإن المجتمعات البدائية كانت تعيش في نطاق العائلات أو القرى المعزولة و كان الآباء و الأمهات هم الذين ينقلون القيم و التراث الثقافي عبر الأجيال، و لكن مع تطور المجتمعات و التمدن، حدث نوع من الانعزال مما استوجب قيام وسائل الإعلام بدور ناقل للقيم . (مكاوي ، السيد : 1998 ، 72)

– تقوم وسائل الإعلام بتغيير القيم و تعديلها بما يتوافق مع المواقف الجديدة، فمثلاً التعليم بالنسبة للمرأة كان يُنظر إليه على أنه قيمة سلبية، و لكن مع التغير الاجتماعي و انتشار وسائل الإعلام أصبحت هذه القيمة إيجابية و هذا بفضل البرامج التي تبثها وسائل الإعلام على وجه الخصوص و التي تحفز المرأة على التعلم.

– تساهم وسائل الإعلام في نشر قيم جديدة و تحولها إلى جزء ثابت من المنظومة القيمية للمجتمع و بتعبير أدق تساهم وسائل الإعلام كما هو مسلم به في تنمية أنماط تفكير و علاقات و بنى اجتماعية جديدة باستمرار، من خلال تنمية قدرات و طموحات الأفراد و الجماعات إضافة إلى تعليم الأفراد مهارات جديدة.

6– القيم الخلقية التي يمكن اكتسابها عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية :

– **الشجاعة** : هي مواجهة المواقف الخطرة، و التي تتطلب التغلب على الخوف.

– **النظام** : هو الإلتزام بالقواعد و الضوابط و عدم الخروج منها.

– **الإعتماد على النفس** : هو القيام بكل الأعمال دون الرجوع إلى الآخرين.

– **التسامح** : هو العفو عن أخطاء الآخرين، و تقبل إعذارهم، و تحمل الإختلاف في الرأي من دون إستخدام العنف، و تقبل الآخر على ما عو عليه.

– **القيادة** : هي حث و نصح الآخرين و العمل بحزم، و إظهار القدرة على حسن التنظيم والتنفيذ.

– **الإخاء** : هو سيادة أواصر المحبة و المودة بين الأفراد و الجماعات.

– **التعاون** : هو مشاركة الآخرين في مختلف الأعمال بإخلاص و مساعدة الآخرين على تحقيق مصالحهم.

– **الإتحاد** : هو تجميع القوى الصغيرة لتصبح قوة كبيرة في العمل الجماعي.

– **مساعدة الغير** : هي مساعدة الفرد للأفراد الآخرين أثناء العمل بإخلاص.

– **روح الجماعة** : هي العمل بأسلوب جماعي من أحل أن تم المنجزات، و تحل المشكلات مع تحمل مسؤولية الجماعة مسؤولية كاملة.

– **العدل** : هو الإيمان بحق كل فرد في أن تكون له نفس حقوق الآخرين مع إعطاء كل ذي حق حقه بموجب الشرع و القانون.

– **المساواة** : هي تساوي جميع الأفراد في الحقوق و الواجبات.

– **احترام النظم و القوانين** : تقبل جميع الأفراد و الجماعات لقواعد النظم و القوانين.

– **الأمانة** : احترام حقوق و ممتلكات الآخرين، و عدم الغش و الخداع أثناء العمل و حفظ الأسرار.

– **الصدق** : هو عدم إخفاء الحقيقة و تطابق العمل مع القول.

– **حب الوطن** : هو الاهتمام بمصلحة الوطن و منحه الحب عن طريق العمل و التضحية في سبيله.

– **الطاعة** : هي الانصياع إلى من هم في موضع التوجيه و الإرشاد و الإستجابة للمطالب التي تطلب منه.

– **الحرية** : هي الإختيار غير المجبر من جانب الفرد في إتباع فكر أو أسلوب معين أو في ممارسة أنشطة بشكل طبيعي في إطار من الإلتزام بقيم الجماعة و المجتمع.

– **حب العمل** : هو تقبل و تحمل مسؤوليات العمل بإخلاص و بذل الجهد فيما يقوم به الفرد أن يكلف به بقصد تحصيل العلم و تحقيق الفائدة المرجوة لصالح الفرد و المجتمع.

– **السلام** : هو حل المشكلات بالطرق السليمة ومن دون نزاع.

– **النظافة** : هي الطهارة الشخصية في الجسد و الملبس.

– **روح المنافسة** : هي الرغبة في الفوز في مجال تسابق ودي.

– **التقدير** : هو مكافأة الفرد على ما يفعله من أعمال تستحق المدح و الثناء.

هذه مجمل القيم الإنسانية التي يكتسبها الفرد أثناء أدائه للنشاط الرياضي. (السايح : 2007 ، 92-93)

خلاصة :

إن النظام التربوي الجزائري سعى إلى مواكبة التطور و التغير الفكري في العالم باستحداث عدة طرق و بيداغوجيات حديثة مع الحفاظ على التراث الثقافي الوطني و القيم الأخلاقية و هذا في كل المواد التعليمية التي يكتسبها الفرد من أجل أن يكون مواطن قادر على رفع التحديات .

و قد تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم النظريات التي فسرت التربية الأخلاقية و أهمية القيم الأخلاقية في الإسلام و التعليم و ضرورة المحافظة على القيم عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة و تنميتها بواسطة المواد الدراسية التي من بينها مادة التربية البدنية و الرياضية التي سنتطرق إليها في الفصل الثالث .

الفصل الثالث
التربية البدنية و الرياضية

تمهيد :

إن معنى التربية يختلف من فرد إلى آخر و يتضح هذا الأمر من مستوى ثقافة الأفراد و فلسفتهم في الحياة ، و التربية البدنية و الرياضية في صورتها التربوية الحديثة بنظمها و قواعدها السليمة و ألوانها المتعددة تعتبر ميدانا هاما من ميادين التربية و عنصرا قويا في اعداد المواطن ، تزوده بخبرات و مهارات واسعة تساعده على التكيف مع مجتمعه و تجعله قادرا على تشكيل حياته و مسايرة العصر الحديث في تطوره و نموه .

سنحاول في هذا الفصل الحديث عن التربية البدنية و الرياضية التي هي جزء من التربية العامة ، فنتطرق إلى مكانة التربية البدنية في النظام التربوي الجزائري و تطور قوانين تسييرها ، و كذا عن أهمية المادة و أهدافها في المرحلة الثانوية ، و أيضا المراحل الأساسية لتحضير حصة التربية البدنية و الرياضية ، و دور الأستاذ المحوري في العملية التعليمية و تنمية القيم الأخلاقية للتلاميذ .

1- التربية العامة

1 1 مفهوم التربية العامة :

تمثل التربية عملية أساسية وحيوية لأي مجتمع إنساني وتختلف المجتمعات في النظر إلى التربية باختلاف المنطلقات الفكرية والقومية و السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يتبناها كل المجتمع. (روبي : 1996 ، 9)

بل إنها تختلف في المجتمع الواحد من مرحلة زمنية إلى مرحلة أخرى ،ومع هذا الاختلاف في معنى التربية ,فان لها معالم مشتركة واهتمامات متشابهة في كل زمان ومكان ,وتتمثل هذه المعالم في عمليتي التعليم والتعلم .فهي تعني في مدلولها الحرفي الأصيل استخراج ما لدى الفرد من قدرات وإمكانيات كافية وتنميته جسميا وخلقيا واجتماعيا وعقليا حتى يصبح حساسا للاختبارات الفردية و الاجتماعية ,قادرا على النشاط والعمل بمقتضى ما يختاره منهما . كما تعني تمكن الفرد من الاستجابة لدوره الاجتماعي عن طريق التعليم المنظم وتدريبه وتشكيل قدراته وتنميتها والارتقاء به. (الخميسي : 2000 ، 34)

فقد حاول الكثير من المربين أن يعرفوا التربية , واختلفوا كثير في تعريفها اختلافهم في الغرض منها ونذكر هنا بعض التعريفات التي تستحق الذكر بالإجمال .

1-"جون متلون" :"التربية الكاملة هي التي تجعل الإنسان صالحا لأداء أي عمل عاما كان أو خاصا بدقة وأمانة ومهارة ".

2-"بسنا لوتزى":التربية تنمية كل قوى الطفل تنمية كاملة متلائمة " .

3-"هيل" :"التربية الكاملة هي تلك التي تحفظ الصحة البدنية والقوة الجسمية للتلميذ,وتمكنه من السيطرة على قواه العقلية والجسمية وتزيد في سرعة إدراكه وحدة ذكائه" (الأبراشي : 1993 ، 15)

4-التربية عملية تضم الأفعال والتأثيرات المختلفة التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته وتسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيف مع ما يحيط به, ومن حيث ما تحتاج هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات . (رشدان : 1994 ،14)

1 1 1 مفهوم التربية لغة

التربية في اللغة العربية مأخوذة من فعل ربى الرباعي أي غذى الولد وجعله ينمو ,وربى الولد هذبه ,أصلها ربا يربو أي زاد ونما, وهي تعني إيصال الشيء إلى كماله والكمال هنا يتوقف على طبيعة الشيء الذي يخضع للتربية لحيز الفرد و لحيز الإنسانية التي تنتمي إليها. (تركي :1982 ،34)

1 1 2 مفهوم التربية اصطلاحا:

التربية في الاصطلاح تفيد معنى التنمية ,وهي تتعلق بكل كائن حي,نبات,حيوان إنسان,ولكل منها طرائق خاصة لتربيته ,وتربية الإنسان تبدأ في الحقيقة قبل ولادته ولا تنتهي إلا بموته , وهي تعني باختصار أن نهيئ الظروف المساعدة لنمو الشخص نموا متكاملا من جميع النواحي لشخصيته العقلية والخلقية والجسمية والروحية أي أن التربية

ما هي إلا تهيئة ظروف تتاح فيها الفرص لأن توجه كل مقومات التربية التي تجعلنا ننشئ الأشخاص صغارا وكبارا تنشئة سليمة في النواحي الخلقية والجسمية والعقلية والروحية. (تركي :1982، 35)

2 -التربية البدنية والرياضية

2 1 -مفهوم التربية البدنية والرياضية

إن التربية البدنية و الرياضية ليست بالأمر الجديد و المستحدث و إنما هي قديمة و أساسية ، إلا أن النظر إليها اقتصر على الناحية البدنية وحدها بسبب ارتباط أنشطتها بالجانب الجسمي بشكل كبير ، فهي مجموعة من الخبرات التي تمكن الفرد من فهم تجارب جديدة بطريقة أفضل ، و التربية البدنية و الرياضية تستمد مفهومها من الأغراض التي وجدت من أجلها و التي تتلائم و متطلبات المجتمع الحديث ، حيث ترى الدكتورة عفاف عبد الكريم أن المهمة الكبرى للتربية البدنية في مجتمعنا هي أن تقوم بدورها في تنمية الشخصية المتكاملة من خلال النهوض بالمستوى البدني و الرياضي للناشئ. (عبد الكريم : 1993 ، 63)

و تعرف التربية البدنية و الرياضية بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على أساس أنها : " نظام عميق الاندماج بالنظام التربوي الشامل ، و تخضع لنفس الغايات التي تسعى التربية إلى بلوغها و الرامية إلى الرفع من شأن المواطن." (بوسكرة : 2005،8)

3- مكانة التربية البدنية و الرياضية في القانون الجزائري

إن التربية البدنية و الرياضية بالجمهورية الجزائرية عرفت منذ عصور غابرة عدة تحولات من خلال مسيرتها الطويلة ، فمنذ أمد بعيد و هذه المادة تمارس بشهادة الباحثين و علماء الآثار و الحفريات ، حيث عثر على بقايا الإنسان في الجزائر و هو يمارس الجري و المصارعة و الفروسية و الرماية و ما شابه ذلك من أعمال بدنية و حربية ، مثلها مثل بقية دول العالم الأخرى . (زعبوب : 1959 ، 51)

حيث أن كل مرحلة من هذه المراحل متباينة تباينا كليا ، فالمرحلة الأولى تبقى لحد الآن مجهولة و مبينة على أساس افتراضات و ما خلص إليه علماء الآثار و الجغرافيا و التاريخ ، أما المرحلة الثانية (الاستعمار الفرنسي) الذي استغل البلاد و العباد لأغراضه الخاصة فكانت التربية البدنية و الرياضية في ذلك الزمن الواجهة للسياسة الاستيطانية و تكريس التفرقة بين الأوروبيين و السكان الأصليين ، و مع فجر الاستقلال أولت الدولة الجزائرية اهتماما بالغا بهذا القطاع و خصصت له اعتمادات مالية ضخمة و منشآت رياضية عديدة و قوانين تعتمده و تسييره .

وعمدت الدولة بعد الاستقلال إلى تنظيم هذا الفرع العام من مجال الصحة و التوازن الفكري و الأخلاقي للشباب فأنشئت وزارة الرياضة و السياحة بعد الاستقلال التي كانت لها المهام التالية :

- الإشراف على التربية البدنية و الرياضة المدرسية و الجماهيرية .
- التكوين و الإشراف العلمي لمعلمي التربية البدنية و الرياضية و تنظيم المنافسات الرياضية .

حيث كانت الغاية من ذلك هي إعطاء دفع قوي للنهوض بمستوى التربية البدنية و الرياضية و الرفع من حجم الممارسة الرياضية إلى أبعد الحدود ، و كانت من الاهتمامات الأساسية لوزارة الشباب و الرياضة و لوزارة التربية

الوطنية حيث أوكلت لها مهام البرمجة و الإشراف على النشاطات الرياضية داخل المؤسسات التربوية القاعدية بوزارة التربية و التعبئة الجماهيرية لنشر الوعي بأهميتها و انعكاساتها على الشباب بصفة خاصة و المجتمع بصفة عامة .

و على المستوى المدرسي بذلت جهود جبارة لإدماج التربية البدنية و الرياضية بصفة تدريجية عبر مختلف المستويات التعليمية انطلاقا من المدرسة الابتدائية وصولا إلى الجامعة في سلسلة من الحلقات متواصلة و متكاملة ، مما استدعى وضع نصوص قانونية تنظم و تضبط كيفية تجسيد هذه المادة ميدانيا :

3-1- الميثاق الوطني لسنة 1976 :

يؤكد ميثاق أو قانون التربية البدنية و الرياضية (1976-81) أن الشباب الجزائري يشكل أثمن رأس مال الأمة ، و عند اقدار سياسة شاملة تخصه لا يمكن تجاهل التربية البدنية و الرياضية بصفتها عاملا لتجنيد و تنشيط مصادر الطاقة الاجتماعية ، إذ أنها تشكل بحكم القيم التربوية و المدنية و الخلقية التي تحملها إحدى دعائم هذه السياسة .(بوسكرة : 2005 ،8)

" على الجزائر أن تنتج سياسة جديدة و جزئية في الميدان الرياضي حتى توفر للشبيبة الجزائرية كل الإمكانيات التي تساعد على ازدهار الطاقات البدنية و المعنوية، إن الأمراض مثل سوء التغذية التي فرضها الاستعمار الفرنسي على مجتمعنا تفرض بذل الجهد الخاص للصحة و تطور شبيبتنا .

إن التربية البدنية للشبيبة و الشعب بصفة عامة تعتبر شرطا ضروريا لصيانة الصحة و تعزيز القدرة على العمل و رفع مستوى القدرة الدفاعية للأمة في نهاية الأمر ، و بهذا الصدد فإن من مبادئنا اعتبار التربية الرياضية منفعة لا تقل ضرورة عن التعليم ، و أحد الحقوق التي يتعين على الدولة أن تؤمنها للمواطن و الشباب منهم خاصة و الثورة الجزائرية التي تتبنى هذا المبدأ كليا ، و سوف تنفذه تدريجيا حسبما تسمح به إمكانيات البلاد .

إن الرياضة فضلا عن المزايا التي توفرها للفرد تسير و تطور خصالا معنوية هامة مثل :(الجريدة الرسمية : 1976 ،235) الروح الجماعية و الأخوة ، حب التضامن ، التعود على العلاقات الاجتماعية ، و هي بهذه الكيفية لا تعتبر مجرد تسلية بل إنها تتأكد في نطاق مفاهيم العصر بوصفها أحد الفروع الأساسية لكل سياسة تتناول تكوين الإنسان .

لهذه الأسباب كلها يصبح تنظيم النشاطات الرياضية جزء أساسي من العمل على تكوين الشبيبة و صيانة صحتها و من أجل هذا فإن مؤسسات التعليم كلها ستتضمن المنشآت التي تعطي قطاعات واسعة من الأنشطة الرياضية ، في الوقت الذي تزود فيه المدن و القرى بمركبات رياضية تتناسب مع أهمية المدينة و القرية ، كما أن المؤسسات الاقتصادية و الاجتماعية تشجع على تطوير النشاطات الرياضية في نطاق التنمية و الأنشطة الاجتماعية و تنظيم وسائل التسلية لمستخدميها .

و سوف يبذل جهد خاص لتكوين المدربين و أساتذة التربية البدنية و الرياضية حتى يتم تزويد كل أصناف النشاطات الرياضية بالتأطير الذي تحتاجه و بهذه الكيفية تندمج شبيبتنا ضمن شبكة رياضية حقيقية تشمل كامل البلاد و تتخذ الرياضة طابع النشاط الجماهيري المفيد ." (الجريدة الرسمية :285،1976)

و قد كانت بعض المواد في القانون كالتالي :

- المادة 76-35 المؤرخة في 16 أفريل 1976 و المتضمنة تنظيم التربية و التكوين : هذه المادة تنص على كل جزائري له الحق في التربية و التكوين و بأنها اجبارية (المادة 05) و مجانية (المادة 07) كما لعب القطاع المدرسي دورا هاما و حيويا في بعث الحركية الرياضية الوطنية و في سنة 1978 أوكلت التربية البدنية و الرياضية لوزارة التربية ، و يتضمن القانون ست محاور أساسية و هي:
- القواعد العامة للتربية البدنية و الرياضية في الجزائر .
- تعليم التربية البدنية و تكوين الاطارات .
- تنظيم الحركة الرياضية الوطنية .
- التجهيزات و العتاد الرياضي .
- حماية ممارسي الرياضة .
- الشروط المالية . (لحمر : 1993 ،39)

3 2 -قانون تنظيم المنظومة الوطنية للثقافة البدنية و الرياضية 1989 :

اتضح لنا بأن الدولة تخلت عن تمويل الرياضة بجزء كبير و أداتها و أصبحت تشرف على تسيير المنافسات فقط ، كما أن روح قانون 76-81 مرسومة في قانون 03/89 و لم يطرأ عليها تحول جديد ، أما بالنسبة للرياضة المدرسية يقر هذا القانون بضرورة وجودها و تدعيمها ماديا و معنويا و نشرها بين الأوساط الاجتماعية .

فيما يخص المنشآت الرياضية فإن القانون أكد على ضرورة الاستثمار في هذا الجانب من طرف الدولة و الخواص و عدم الاعتماد كليا على الدولة ، كما أكد على ضرورة تكوين الإطارات الرياضية و الشبه الرياضية و تدعيم البحث العلمي .

أما أوجه الشبه و الاختلاف بين قانون 81/76 و 03/89 هو أن المادة الأساسية بقيت لكل بالمقابل قانون 03/89 هو دعوة صريحة من طرف الدولة لتخليها عن قطاع التربية البدنية و الرياضية و لو جزئيا أو الاكتفاء بالتسيير .

أما فيما يخص مادة التربية البدنية و الرياضية في المدارس حسب ما أشارت إليها القوانين و النصوص التشريعية فاتجاهها نحو مبادئ ثلاثة :

- اكتساب الصحة . – النمو الحركي . – التربية الاجتماعية للشباب .

و تبقى هذه القوانين خاضعة إلى العمل البيداغوجي و العلاقة بين المدرسة و المتمدرس و هذا للتوصل إلى : التعليم و إبراز دور التلميذ داخل المجموعة .

أما توقيت درس التربية البدنية و الرياضية كما هو محدد قانونيا في مؤسساتنا التعليمية فيبقى ساعتين أسبوعيا معاملهم واحد و الحصة مقسمة إلى قسمين رياضة فردية و أخرى جماعية . (قانون 03/89 : 1989)

3 3 -الأمر رقم 95/09 المؤرخ في 25 فيفري 1995 :

يمكن تلخيصه في ما يلي :

يحدد هذا الأمر مبادئ توجيه و تنظيم المنظومة الوطنية للتربية الرياضية و وسائل تطويرها و كذا الأهداف الأساسية المنوط بها ، و تتمحور منظومة التربية البدنية و الرياضية حول مجموعة من الممارسات البدنية مدرجة في سياق منسجم دائم التطور يساهم خاصة فيما يلي :

1. تفتح شخصية المواطنين فكريا و تهيئتهم بدنيا و المحافظة على صحتهم .
2. تربية الشبيبة و ترقيتها اجتماعيا و ثقافيا .
3. تطوير مثل التقارب و الصداقة و التضامن باعتبارها عوامل تساعد التماسك الوطني .
4. تعزيز التراث الوطني و الرياضي .
5. محاربة الأمراض الاجتماعية و ترقية القيم الأخلاقية المرتبطة بالخلق الرياضي .
6. التمثيل المشرف للوطن في المحافل و المنافسات الرياضية الدولية .
7. تشكيل ممارسات النشاطات المنظمة في إطار المنظومة الوطنية للتربية البدنية و الرياضية حقا معترف به لجميع أصناف السكان دون تمييز السن و الجنس .
8. تتولى الدولة و الجماعات المحلية ترقية منظومة التربية البدنية و الرياضية بمساهمة هياكل تنظيم و تنشيط المنظومة أو كل شخص طبيعي أو معنوي خاضع للقانون العام و الخاص .(لحمر : 1993 ، 77)

3 4 -قانون التربية البدنية و الرياضة 10/04 :

في سنة 2004 عقدت جلسة ثنائية تشمل كل من إطارات وزارة الشباب و الرياضة و إطارات من وزارة التربية و لوحظ أن وضعية و حالة التربية البدنية في المدارس متدهورة أو بقيت على حالها و لم تتطور حيث أنها لم تعط أي أهمية للمادة من مديري المؤسسات و تحذف أحيانا لغرض تكميل الجداول الزمنية أو تلغى من البرامج لعدم توفر الهياكل و الملاعب و الميادين المخصصة لذلك .

و على هذا اقترحت اللجنة الثنائية حلولا لتطوير و معالجة مشاكل مادة التربية البدنية و الرياضية في المدارس حيث ألحت على ضرورة تجديد الهياكل الرياضية الملائمة و محاولة ايجاد حلول فعالة و سريعة للمؤسسات الحالية من هذه الهياكل و ملء النقص الملحوظ في المؤطرين و المعلمين و هذا لتمكين التلاميذ من ممارسة النشاط الرياضي بصفة دائمة مع مراجعة المناهج و البرامج المعمول بها في هذه المادة . (اتفاقية التعاون بين قطاعات التربية و الرياضة و التكوين المهني :2004)

ظهر أيضا هذا القانون المتعلق بالتربية البدنية و الرياضية و المؤرخ في 27 جمادى الثانية 1425 هـــ الموافق ل: 14 أوت 2004 ، جاء فيه الفصل الثاني و يحتوي على ما يلي :

المادة 06: تعليم التربية البدنية و الرياضية إجباري في كل أطوار التربية الوطنية ، و يدرج تدريسها كمادة إلزامية في برامج التربية و التكوين و التعليم المهنيين و تتوج بامتحانات ، و يكون تدريس التربية البدنية و الرياضية على مسؤولية الوزيرين المكلفين بالتربية الوطنية و التكوين المهني .

المادة 07 : يمكن ممارسة التربية البدنية و الرياضية على مستوى التعليم التحضيري و تهدف إلى النمو الحركي و النفسي للطفل .

المادة 08 : ممارسة التربية البدنية و الرياضية إجبارية في أوساط التعليم و التكوين العاليين .

المادة 11 : يجب أن تحتوي التربية و التكوين و التعليم العالي إجباريا على حجم ساعي مخصص لممارسة الرياضة المدرسية و الرياضة الجماعية ، و يجب أن تتوفر مؤسسات التعليم و التكوين و كذا المشاريع الجديدة على منشآت و تجهيزات رياضية تتناسب مع التربية البدنية و الرياضية على أساس شبكة تجهيزات تأخذ بعين الاعتبار مختلف مراحل التعليم .

المادة 12 : يخضع التعليم و ممارسة التربية البدنية و الرياضية إلى ترخيص طبي مسبق ... الخ .

المادة 13 : يتولى تعليم و تنشيط التربية البدنية و الرياضية ضمن مؤسسات التربية و التعليم العالي و التكوين مستخدمون متخصصون مكونون في مؤسسات تابعة للوزارات المكلفة بالرياضة و التربية الوطنية و التعليم العالي . (الجريدة الرسمية :قانون 10/04)

3 5 -قانون التربية البدنية و الرياضية 05-13 :

ظهر قانون 05-13 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية و الرياضة في 22 رمضان 1434 هـــ الموافق لـــ31 يوليو 2013 م ليجدد و يؤكد على القوانين التي تنظم سير التربية البدنية و الرياضية في المؤسسات التربوية ، و كذا للتطور الذي شهدته الرياضة العالمية في دخول المال و الأعمال في تسيير الألعاب الرياضية خاصة كرة القدم أو ما يسمى بالاحتراف ، حيث وضح القانون كيفية تمويل الأندية الرياضية الهاوية و الشبه محترفة و المحترفة .

بعد عرض كل هذه القوانين نستطيع أن نقول أن المواد التي جاءت بها هذه القوانين كانت و لا تزال في حاجة إلى تطبيق و تجسيد حقيقي في الواقع ، لأن التربية البدنية و الرياضية لا يمكن لها التطور في ظل عدم وجود الوسائل و الأدوات البيداغوجية و كذا القاعات الرياضية المتخصصة ، بالإضافة إلى الجانب المادي فإن الوقت المخصص للتربية البدنية في مختلف الأطوار التعليمية لا يتناسب و احتياجات التلميذ في اللعب و هذا ما لم يفهمه المسؤولين لحد الآن خاصة في الطور الابتدائي أين لا يوجد أستاذ متخصص في التربية البدنية و يخصص للمادة ساعة واحدة كل أسبوع ، لهذا لابد من وزارة التربية أن تتحمل مسؤوليتها في جعل مادة التربية البدنية و الرياضية أكثر أهمية في النظام التربوي لما لها مكانة في نفوس التلاميذ و كذا لتحقيقها للأهداف التربوية كاملة .

4 -أهمية التربية البدنية والرياضية :

اهتم الإنسان من قديم الأزل بجسمه وصحته ولياقته وشكله ,كما تعرف عبر ثقافاته المختلفة على الفوائد والمنافع التي تعود عليه ,من جراء ممارسة الأنشطة البدنية والتي اتخذت أشكالا اجتماعية كاللعب ,والألعاب والتمرينات البدنية ,والرقص ,والتدريب البدني ,والرياضة,كما أدرك أن المنافع الناتجة عن ممارسة هذه الأشكال من الأنشطة ,لم تتوقف على الجانب البدني/ الصحي وحسب ,وإنما تعرف على الآثار الايجابية النافعة لها على الجوانب النفسية/ الاجتماعية ,والجوانب العقلية/ المعرفية, الجوانب الحركية/ المهارية ,والجوانب الجمالية / الفنية , وهي جوانب في مجملها تشكل

شخصية الفرد تشكيلا شاملا ,مستقلا ومتكاملا ,وتمثل الوعي بأهمية هذه الأنشطة في تنظيمها في أطر ثقافية وتربوية, عبرت عن اهتمام الإنسان وتقديره ,وكانت التربية البدنية والرياضية هي التتويج المعاصر لجهود تنظيم هذه الأنشطة, والتي اتخذت أشكال واتجاهات تاريخية وثقافية مختلفة في أطرها ومقاصدها لكنها اتفقت على أن تجعل من سعادة الإنسان هدفا تاريخيا.

ولعل أقدم النصوص التي أشارت إلى أهمية النشاطات البدنية على المستوى القومي ما ذكره سقراط مفكر الإغريق وأبو الفلسفة عندما كتب :"على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية للحفاظ على لياقته البدنية كمواطن صالح ,يخدم شعبه ويستجيب لنداء الوطن إذا دعى الداعي "

كما ذكر المؤلف شيلر schiller في رسالته (جماليات التربية) بأن الإنسان يكون إنسانا فقط عندما يلعب ، ويعتقد المفكر ريد read إن التربية البدنية تمدنا بتهذيب للإرادة ويقول :"انه لا يأسف على الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا ، بل على النقيض ، فانه هو الوقت الوحيد الذي يمضي على خير وجه" ، ويذكر المربي الألماني جوتس موتس guts muths إن الناس تلعب من أجل أن يتعافوا وينشطوا أنفسهم . (الخولي : 1996 ،41)

و قد اهتم الإسلام بالممارسة البدنية و الرياضية حيث جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: " و أعدو لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل ترهبون به عدو الله و عدوكم " (القرآن الكريم :سورة الأنفال ،الآية60)

و كان الرسول صلى الله عليه و سلم يحث المسلمين على ممارسة الرياضة و الاهتمام بقوة أجسامهم إذ يقول – صلى الله عليه و سلم – " المؤمن القوي خير و أحب إلى الله من المؤمن الضعيف و في كل خير " (علوان : 1989، 123)

وكان الخليفة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– يقول:"علموا أبنائكم السباحة و الرماية و ركوب الخيل" (مهنا : 1987 ،26)

و يذكر الشيخ محمد الغزالي أن عناية الإسلام بالتربية البدنية تنبع من عنايته بجسم الإنسان فهو لا يزكي الروح و العقل على حساب حرمان الجسد و ضعفه و ذلك لأن الجسم السليم هو الذي يتحمل تكاليف العمل و مشاق الجهاد و تحسين الاستمتاع بما في الحياة من جمال و زينة ". (الخولي :1996 ،46)

5 -أهداف التربية البدنية و الرياضية :

إن أهداف التربية البدنية و الرياضية مستمدة من أهداف التربية العامة و تختلف حسب أهداف و فلسفة المجتمع ، لذلك لجأت إليها الشعوب و اهتمت بها كوسيلة تربوية فعالة .

و في هذا الصدد يعتقد كل من " ويست و بوتشر " أن الأهداف المحددة للتربية البدنية و الرياضية هي التي توضح لنا إلى أين نسير و ما نأمل في تحقيقه .

و للتربية البدنية و الرياضية عدة أهداف عامة تسعى لتحقيقها هي :

5 1 هدف التنمية البدنية :

إن هدف التنمية البدنية يعبر عن إسهام التربية البدنية و الرياضية في الارتقاء بالأداء البدني و الوظيفي للإنسان لأنه يتصل بصحة الإنسان و لياقته البدنية فهو يعد من أهم أهداف التربية البدنية و الرياضية إن لم يكن أهمها على الإطلاق ، و تتمثل أهمية هذا الهدف في أنه من الأهداف المقصورة على مجال التربية البدنية و الرياضية و لا يدعي أي علم أو نظام أكاديمي آخر أنه يستطيع أن يقدم ذلك الإسهام لبدن الإنسان بما في ذلك الطب ، و هذا يؤثر على سائر المواد التربوية و التعليمية الأخرى بالمدرسة أو خارجها كالأندية ، و ساحات اللعب و مراكز الشباب و غير ذلك من المؤسسات التي تقدم برامج للتربية البدنية و الرياضية .

كما تعتمد أهمية هدف التنمية البدنية على حقيقة مؤكدة و التي تشير إلى أن تنمية الأجهزة الحيوية بطريقة ملائمة و تشغيلها على نحو مناسب من شأنه أن يضيف الحيوية و النشاط على الفرد و يصون صحته و يجعل أداءه أفضل ، من خلال تكيف الأجهزة الحيوية مع الجهد المبذول و قابلية استعادة الاستشفاء بعد الجهود و مقاومة التعب و توفير الطاقة .(الخولي : 2001 ، 129-130)

و بذلك تتضمن التنمية البدنية قيما تصلح لأن تكون أغراضا للتربية البدنية و التي تتمثل فيما يلي :

2 -اللياقة البدنية

3 -القوام السليم الخالي من العيوب و الانحرافات

4 -التركيب الجسمي المتناسق و الجسم الجميل

5 -السيطرة على البدانة و التحكم في وزن الجسم .

5 2 هدف تنمية المهارات الحركية :

تشكل الظاهرة الحركية لدى الإنسان أحد أهم أبعاد وجوده الإنساني سواء على المستوى الحياتي أو المستوى الاجتماعي الثقافي ، و يشتمل هدف التنمية الحركية على عدد من القيم والخبرات و المفاهيم التي تعتمد حركة الإنسان و تعمل على تطويرها و الارتقاء بكفايتها ، و تعتمد حركة الإنسان على العمل المتوافق و المتناسق بين الجهازين العضلي و العصبي ، و هي تتأسس على الحركة الأصلية الطبيعية الموروثة للنوع الإنساني كله .

تعتبر التنمية المهارات الحركية من أهم الأهداف العامة للتربية البدنية و الرياضية ، يبدأ برامجها من فترة الطفولة لتنشيط الحركة الأساسية و تنميتها و التي تقسم إلى :

- حركة انتقالية كالمشي و الجري و الوثب
- حركات غير انتقالية كالثني و اللف و الميل ، و حركات معالجة كالرمي و الدفع و الركل . (الخولي : 1994 ،25-26)

5 3 هدف التنمية المعرفية :

يتناول هدف التنمية المعرفية العلاقة بين ممارسة النشاط البدني و الرياضي و بين القيم و الخبرات و المفاهيم المعرفية التي يمكن اكتسابها من خلال ممارسة هذا النشاط ، و المعرفة الرياضية هي المجال الذي يتضمن المفاهيم و المبادئ التي

تشكل الموضوعات ذات الطبيعة المعرفية العقلية المرتبطة بالنشاط الرياضي و تحكم أداءه بشكل عام ، و يهتم الهدف المعرفي بتنمية المعلومات و المهارات المعرفية كالفهم و التطبيق و التحليل و التركيب و التقدير لجوانب معرفية في جوهرها . (الخولي :2001 ،159)

إن تنمية و تطوير القوى المختلفة للعقل عن طريق تعويدها بانتظام على صيغة التفكير ليتسنى للإنسان أن يدرك و يحلل الظواهر العديدة المنتشرة حوله و يتمتع بالخيال الخصب و الذاكرة القوية و سداد الحكم فالعقل كلما زاد أدى وظيفة على أحسن وجه ، ففي المراحل الأولى يعمل العقل على تطوير المقدرة و القدرات الحركية و الخلقية و النشاط الفكري ، و سرعة بديهية في التركيز و الانتباه .(المندلاوي : 1989 ،11)

5 4 هدف التنمية النفسية :

يعبر هذا الهدف عن مختلف القيم و الخبرات و الانفعالات الطبيعية المقبولة ، و التي يمكن أن يكسبها برنامج التربية البدنية و الرياضية للمشتركين فيها ، و هذا لتكوين الشخصية الإنسانية المتزنة التي تتصف بالشمول و التكامل ، و تأثير الأنشطة البدنية و الحركية في إطارها التربوي على الحياة الانفعالية للفرد يتغلغل إلى أعمق مستويات السلوك ، حيث لا يمكن تجاهل المغزى الرئيسي لجسم الإنسان و دوره في تشكيل سماته الوجدانية و العاطفية.

فممارسة التربية البدنية و الرياضية تتيح للإنسان التخفيف من التوتر و الضغوط و بالتالي يسعى إلى نشاط يتيح له اللذة و تحقيق الذات و تأكيدها بما يناسب مختلف القدرات و المهارات و المعارف و الاهتمامات .

فقد أوضح " جوردون Goredon " أن النشاط الحركي و مقدرة الطفل على أداء واجبات و أفعال حركية اعتمادا على نفسه من العوامل الأساسية في تحقيق ذاته .

كما أوضحت دراسات " واطسون و جونسون Watson et Johnson " أن الأفراد الذين لديهم اتجاهات ايجابية نحو أجسامهم يتصفون بارتفاع تقدير الذات .

5 5 هدف التنمية الاجتماعية :

تستند التربية البدنية و الرياضية إلى المعطيات الانفعالية و الوجدانية ، المصاحبة لممارسة النشاط البدني في تنمية شخصية الفرد تنمية تتسم بالاتزان و الشمول و النضج ، بهدف التكيف النفسي الاجتماعي للفرد مع مجتمعه ، و تعتمد أساليب و متغيرات التنمية الانفعالية في التربية البدنية و الرياضية على عدة مبادئ منها : الفروق الفردية ، و انتقال أثر التدريب .

تعد التنمية الاجتماعية أحد الأهداف المهمة و الرئيسية في التربية البدنية و الرياضية ، فالأنشطة الرياضية تتسم بثراء المناخ الاجتماعي و إتاحة فرص المتعة و البهجة و وفرة العمليات و التفاعلات الاجتماعية التي تمد الممارس بعدد كبير من القيم و الخبرات الاجتماعية المرغوبة و التي تنمي الجوانب الاجتماعية في شخصيته و تساعده في التنشئة الاجتماعية و التكيف مع المعايير الاجتماعية و الأخلاقية للمجتمع ، و كذلك التخفيف و التنفيس من التوترات و الضغوط و الأحداث المزعجة .

و قد استعرض كروكلي Croakley الجوانب و القيم الاجتماعية للرياضة فيما يلي: (عفيفي :1974 ،112)

- التعاون .
- الروح الرياضية .
- تقبل الآخرين بغض النظر عن الفروق .
- التعود على القيادة و التبعية .
- الحراك و الارتقاء الاجتماعي .
- التنمية الاجتماعية .
- اكتساب المواطنة الصالحة
- الانضباط الذاتي
- المتعة و البهجة الاجتماعية
- اللياقة و المهارات النافعة
- تنمية الذات المتفردة
- متنفس للطاقات مقبول اجتماعية .

5-6- هدف التنمية الجمالية :

تتيح الخبرات الجمالية الناتجة عن ممارسة النشاط الرياضي قدرا كبيرا من المتعة و البهجة ، كما أنها توفر فرص التذوق الجمالي و الأداءات الحركية المتميزة في الأشكال المختلفة للموضوعات الحركية : كالرياضة و الفنون الشعبية ، و العروض الجمالية للتمرينات ، و الجمباز ، و الخبرات الجمالية الحركية ليست خبرات تشكيلية فقط ، و إنما تتصف بأبعاد جمالية أخرى كالإحساس بالإيقاع و غيرها من جماليات الموسيقى (الخولي و آخرون : 23،1998-26) ، و تعد التربية البدنية و الرياضية من العوامل الرئيسية لتنمية الجمال الجسدي و التوازن الحركي في النشاط البدني الرياضي ، حيث تغرس الصفات الفنية في التلميذ و تطوير المراكز الحسية و الشعورية في الجهاز العصبي لإدراك الحقائق و القيم الجمالية و الفنية ، و هذا يولد في لجانب النفسي حب و تطوير حاسة الجمال .

مما سبق يتضح أن التربية البدنية و الرياضية لها منافع و ايجابيات ليس فقط على الجانب البدني و الصحي ، و لكن كذلك على الجوانب النفسية والمعرفية و الاجتماعية ، فهي تهدف في جوهرها إلى تحقيق مطالب النمو الخاصة بالفرد و المجتمع من خلال تشكيل و تكوين شخصية الفرد المتزنة من جميع النواحي و أهدافها لا تخرج عن نطاق أهداف التربية العامة .

6 -التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية :

تعد مرحلة التعليم الثانوي مجالا خصبا و خزانا لاكتشاف النخبة الرياضية و الفكرية من موهوبين في مختلف الاختصاصات ، و بقدر الاهتمام بهؤلاء تتحدد استمرارية و استثمار طاقاتهم و إمكاناتهم في الأنشطة المختلفة و خصوصا الرياضية منها ، فالتدريب المستمر و الإعداد الجيد يمكن الوصول بهم إلى تحقيق إنجازات عالية و راقية .

و على هذا الأساس يتم تكوين أساتذة في التربية البدنية و الرياضية ذوي كفاءات عالية تعتمد عليهم الدولة في انجاز المهام و تحقيق الأهداف ، يحصلون على تكوين عالي في ميدان التربية البدنية و الرياضية و يقومون بواجباتهم كأي أستاذ في مختلف المواد الأخرى .

إن الأهداف العامة للتربية البدنية و الرياضية هي تلك التي يتم تحقيقها خلال أو بعد ثلاث سنوات من التعليم الثانوي ، و تتم صياغة هذه الأهداف مع مراعاة النمو البيولوجي و النفسي للتلميذ و ضرورة تعلمه كيفية التعايش و العمل مع الآخرين ، و معرفة القيم و المعايير الاجتماعية ، و توزع هذه الأهداف في صياغتها على ثلاث مجالات أساسية تبرز لنا الأهمية التربوية لمادة التربية البدنية و الرياضية . (بوسكرة : 2005 ،10)

تعتبر التربية البدنية و الرياضية مادة تعليمية تساهم بالتكامل مع المواد الأخرى و بطريقتها الخاصة في تحسين قدرات التلميذ في المجالات التالية :

- مجال السلوك و اللياقة البدنية عن طريق تنوع واسع من الأنشطة التطبيقية .
- المجال العاطفي الاجتماعي بفضل العلاقات الديناميكية الناتجة عن التنظيم و المواجهة ما بين الفرق .
- مجال القدرة المعرفية بفضل حالات لعب ملموسة و التي غالبا ما تتطلب حلول لمسائل معقدة . (مديرية التعليم 1996، 03)

6-1- أهمية التربية البدنية و الرياضية في الطور الثانوي :

و تتمثل المجالات الأساسية التي تبرز أهمية التربية البدنية و الرياضية في التعليم الثانوي في ما يلي :

أ -المجال الحسي الحركي:

- التحكم في الجسم. - يطور من القدرات الحسية البصرية أو السمعية.
- وعي التلاميذ بأجسامهم. - ينمي من قدرات رد الفعل و التصور الذهني والحركي.
- تطوير التوافق الحركي عندهم - تطوير اللياقة البدنية لهم.
- يتحكم في توزيع الجهد في مختلف الوضعيات والتناوب بين فترات العمل والراحة. (غسان ،الهاشمي : 1988، 161)

ب -المجال المعرفي: معرفة المادة وأهدافها وفوائدها وكذلك قوانين الألعاب والأنشطة التي يمارسها، إضافة إلى معرفة المصطلحات الرياضية المرتبطة بكل نشاط، والصفات والقدرات المميزة لكل نشاط. (بوسكرة : 2005، 11-13)

إضافة إلى أن سلامة البدن لها تأثير واضح على الخلايا العقلية وتجديدها من الناحية الفيزيولوجية مما يمكنه من تأدية وظيفته على الوجه الأكمل، فالقدرة على استيعاب المعلومات ونمو القوى العقلية والتفكير العميق الهادف، لا يأتي بصورة مرضية ألا إذا كان الجسم سليما تماما حيث انه الوسيط للتعبير عن العقل والإدارة. (عبد الوهاب 1983،17:)

ج -**المجال الاجتماعي العاطفي:** تحسين الصفات النفسية والاجتماعية وذلك عن طريق تطوير الرياضية للتلميذ وتنمية ميولهم واتجاهاتهم وإشارة رغباتهم نحو مزاولة النشاط الرياضي داخل المدرسة وخارجها،وغرس الأخلاق وتنمية الطباع الحسنة خاصة التي تظهر في العلاقات مع الآخرين. (غسان ، الهاشمي:1988، 162)

التهذيب الخلقي وتقبل التعليمات من الزميل أو الأستاذ بواسطة الانضباط والتعاون وتحمل المسؤولية كما تساعده على استثمار قدراته وإمكانياته عن طريق معرفة الذات والاعتماد والثقة بالنفس، كما تسمح له بتقمص مختلف الأدوار، حيث يلعب دور المهاجم أو المدافع أو الحكم، كما أن التلميذ يعبر عن انفعالاته بطريقة ايجابية كالفرح والسرور، ويتحكم في انفعالاته السلبية، كتقبل الهزيمة، والسلوك العدواني اتجاه الآخرين. (بوسكرة : 2005 ، 12)

7 -الوحدة التعليمية في درس التربية البدنية :

تظهر واجبات ومحتويات طرائق وأساليب العملية التربوية والتعليمية في أهداف محددة بناء على نتائج العمل التعليمي والتربوي الذي يتم من خلال درس التربية البدنية أن الهدف الأسمى للعمل التربوي والتعليمي في التربية البدنية هو تكوين الشخصية المتكاملة للمجتمعات المتطورة، أما بالنسبة للمجتمعات النامية بصفة خاصة تعتبر التربية الشاملة للفرد مسألة حيوية ويتأسس عليها ارتقاء المجتمع ككل. وقد عرفت (سعد ونيللي، 1998، 59-63) درس التربية البدنية على أنه الشكل الأساسي الذي يتم فيه عملية التربية والتعليم بدنياً من خلال ثلاثة (مفاهيم المعارف، القدرات، والمهارات)، واتفق معظم الخبراء في تدريس التربية البدنية على ضرورة وجود خطة للدرس، تعتبر تلخيصاً لمحتواه ولأنشطة التعليم والتعلم التي تحقق أهدافه حيث أكدت (شلتوت وميرفت ، 2002 ،54-55) على أن خطة الدرس تشمل ثلاثة وظائف هي (مساعدة المعلم على تنظيم أفكاره وترتيبها ، سجل نشاط التعليم والتعلم من جانب المعلم، ومتابعة الدرس وتقويمه).

تشير (أحمد عنايات ، 1998، 10-18) إلى أنه يجب النظر إلى عملية التدريس على أنها وحدة تتضمن (الهدف، المحتوى، والطريقة). وأن الدرس يرتبط ككل أو كأجزاء ارتباطاً وثيقاً بهذه العوامل الثلاثة وقد أشار بعض المختصين في مجال طرق تدريس التربية البدنية إلى أن محتوى درس التربية البدنية يشمل المكونات التالية:

- مجموعة مركبة من التمرينات والأنشطة الرياضية والألعاب والمسابقات والمنافسات.
- مجموعة مركبة من القيم والمثل والاتجاهات.
- مجموعة مركبة من المفاهيم والمعايير والحقائق.
- مجموعة من أساليب الأداء الرياضي.

8 -المراحل الأساسية في تحضير درس التربية البدنية والرياضية:

لقد اختلفت وجهات النظر حول بناء درس التربية البدنية والرياضية ولكن رغم هذا فإن أغلبيتهم يقسمونه إلى ثلاثة أقسام وهي: (بسطاويسي ، السامرائي : 36)

8-1- القسم التحضيري: والغرض منه هو تهيئة التلاميذ من الناحية الوظيفية والنفسية للأداء، وتهيئة مختلف أعضاء الجسم للعمل وينقسم إلى: (بوسكرة : 2005 ، 71)

أ) **أعمال إدارية:** المتمثلة في اصطحاب الأستاذ للتلاميذ إلى المكان المخصص لدرس التربية البدنية والرياضية مع قيام التلاميذ بتغيير الملابس وأخذ الغياب. (بسطاويسي ، السامرائي :36)

ب) **الإحماء:** المتمثل في تحضير بدني عام بقصد تهيئة الجهازين الدوري والتنفسي للعمل وتسخين عام لأعضاء ومفاصل الجسم، أما التحضير البدني الخاص فهو مركز على تسخين المجموعة العضلية المقصودة بالنشاط وفقا للأهداف المسطرة وهدفه التمهيد للدخول في الهدف الرئيسي للحصة، وهذه المرحلة لا تتجاوز 20د.

8-2- القسم الرئيسي: هو الركن الأساسي لدرس التربية البدنية والرياضية في جميع المراحل التعليمية ومن خلاله نحكم ونقيم مدى تحقيق أهداف الدرس، لذلك فهو يتلقى الاهتمام والعناية من الأستاذ لتحقيق الغرضين(التعليمي والتطبيقي).

أ) **الغرض التعليمي:** تعليم المهارات الحركية يتطلب من الأستاذ أن يكون ملما بطرق التعليم المختلفة، وذو كفاءة عالية في اختيار الطريقة المناسبة واستثمار الأدوات والوسائل المتاحة التي تلعب دورا كبيرا في استيعاب التلاميذ للمهارة الحركية المراد تعليمها. (بوسكرة :2005 ، 71)

ب) **الغرض التطبيقي:** تطبيق ما يتعلمه التلاميذ من النشاط التعليمي وذلك بتقييم تلاميذ القسم،ويبدأ التلاميذ بالتمرين والتدريب حسب طبيعة الحصة وذلك تحت إشراف وتوجيه الأستاذ الذي يكون شغله الشاغل هو مراقبة المجموعة وتصحيح الأخطاء وإبداء النصح من أجل خدمة أهداف الحصة. (بسطاويسي ، السامرائي :36)

8- 3- القسم الختامي: يتميز بإجراء تمرينات هادفة للرجوع بأجهزة الجسم إلى حالتها الطبيعية كتمرينات التنفس العميق والارتخاء العضلي، بعد المجهود المبذول في أنشطة أجزاء الدرس السابقة، ويستغلها الأستاذ للإجابة عن استفسارات التلاميذ المرتبطة بالنشاط الذي تم تنفيذه خلال الدرس، ويقدم بعض التوصيات والإرشادات المرتبطة بالصحة العامة والبيئة والقيم والمعايير الاجتماعية. (بوسكرة : 2005 ، 73)

9 ــ أستاذ التربية البدنية والرياضية:

يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية عنصرا فعالا وأساسيا في إقناع ما حوله من تلاميذه قيمة مهنته التربوية وذلك من خلال السهر والعمل الجاد على تجسيد البرامج المسطرة لديه، وهذا ضمن صياغته للأهداف المنصبة على الاحتياجات التكوينية للتلميذ في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، لا سيما أن التلميذ في هذه الفترة يعيش فترة صعبة من حياته ويحتاج موجة ذو كفاءة لكي يبعده عن مخاطر الانحراف وعن المشاكل النفسية التي تصيبه.

ويعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية هو الشخص المناسب المثالي والفرد الكفء القادر على ممارسة عمله التربوي على أحسن وجه أو صورة وتتحكم في ذلك عدة عناصر من بينها: (الخولي : 1996 ، 147)

- الخبرة العلمية الفعالة الناتجة عن ممارسة فنية تطبيقية.

- المؤهل الدراسي الذي يتحصل عليه الفرد في مجال تخصصه.
- القيام بإحداث عملية نشر النتائج من خلال التقويم المستمر.
- هو الهادئ المتزن والمحافظ للميل على التخطيط ولا ينقل بسهولة ويساعد التلاميذ على تحقيق التحصيل الدراسي،دائم النشاط والحركة ويأخذ الأمور ببساطة كما أنه شخص يساعد الآخرين على بناء شخصيتهم السليمة السوية.
- هو الذي يوجه قواه الطبيعية توجيها سليما ويهيئ لقواه المكتسبة من البيئة التعليمية الملائمة حتى تحدد محطة مجهودات الطفل في الاتجاه النافع. (معوض : 1967، 79)

9-1- مكانة أستاذ التربية البدنية والرياضية:

إن مدرس التربية البدنية والرياضية هو الشخص الذي يحقق الأدوار المثالية في علاقته بالتلاميذ والمجتمع والمدرسة ومجال التربية البدنية والرياضية في تحقيق أهداف وإتمام دوره على أكمل وجه ، لأنه الشخص الذي يعمل في خط المواجهة المباشرة مع التلاميذ في المدارس والمؤسسات التربوية التعليمية كما يشكل إطار عمل الالتزامات والأدوار المطلوبة به . (الخولي : 1998 ، 159)

تعتمد التربية في جوهرها على التفاعل الإنساني في انتقال تأثير من شخص لآخر وعليه فإن المعلم هو قبل كل شيء المربي والذي يحاول أن يتحقق من أن تلاميذه يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك.

فالأستاذ أو المربي يمكنه أن يقوم بزرع الصفات الجيدة والحميدة في نفسية التلاميذ وذالك عن طريق النشاطات التي يقدمها وطريقة تقديمها كالثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وروح التعاون الجماعي وتقبل الهزيمة وتقييم الذات. (جلال ، علاوي : 1996 ، 174)

وجاء في رأي أمين أنور الخولي ورفقاؤه أن التقدم بعملية التعليم والتعلم في التربية الرياضية يحتم علينا أن نركز اهتمامنا على المستفيد الأول من هذه العملية ألا وهو التلميذ ودوره العملي في هذه العملية و بالرغم من أهمية دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في عملية التعلم والتعليم إلا أن هذا الأخير منوط بدور التلميذ، إن قياس الدروس وإدارة الأنشطة واختبارها وطريقة تعليمها لها مكانة هامة يجب أن تحدد بمساعدتهم على بذل الجهد نحو التكيف الاجتماعي والنفسي . (الخولي : محمود ، درويش : 33)

فالأستاذ هو مصدر المعرفة وخالق الأفكار والموجه الروحي والأخلاقي والقدوة الحسنة ، وهو عبارة عن دائرة للسائلين ورسالة لا تقتصر على تلقين العلم فقط بل هي رسالة شاملة للمجتمع من معارف وتجارب أمام تلاميذه حيث يعمل بالمثاليات ليكون المرآة الصادقة لحبهم له ، فإن هو أظهر الصفات الانفعالية الغير الحسنة كسرعة التوتر وعدم الاستعداد للعمل فإنه لا يجني من تلاميذه سوى ما وجههم به . (السهراني و الصمراني : 1998 ، 79)

9-2- الدور التربوي لأستاذ التربية البدنية والرياضية :

المربي أو الأستاذ الناجح هو ذلك الذي لا يعمل فقط على تزويد التلاميذ بمختلف التمارين والأنشطة الحركية فقط بل انه مسؤول وواجب عليه إن يحقق للتلاميذ القدرة على التوافق الاجتماعي والانفعالي وعليه أن يسلك الطريقة المثلى لنقل المعلومات التي تناسبهم وتساير مدى نضجهم ووعيهم . (جلال ، علاوي : 1996 ، 174)
وأخيرا فإن الحقيقة الثابتة بصدد الأستاذ الناجح هي أنه وقبل كل شيء إنسان قادر على التأثير بصورة بناءة في حياة النشء وبث المفاهيم الاجتماعية والخلقية وتهذيب النفس بصفة مستمرة وتشجيع السلوكات الحميدة ومحاولة تبصير النشء بذاته على أمل إن يدرك نفسه والمسافة الفاصلة بينه وبين القيم .(الغاندي ، عبد الوهاب : 1983 ، 169)

9-2-1- الدور التوجيهي:

إن التخطيط للدرس شيء وتنفيذ الخطط وتوجيه التعليم شيء أخر ولو أن الشيئين مرتبطين معا، فكيف ينفذ المدرس تخطيطه للدرس، وتوجيه التعليم وجهة سليمة، وما الطر ق التي يوجه بها التلاميذ لكي يتعلموا ويحقق الأهداف الموضوعية ويحصلوا على النتائج التي يريدونها؟.

إن المدرس يشرح المعلومات للتلاميذ ويوضحها بحيث يفهمونها... والشرح فن جميل ولكن فن يمكن أن نتعلمه بالدرس والمثابرة، وكثير من المدرسين البارزين قد أجادوه... والشرح يبدأ بأن يتعرف المعلم على موقف كل تلميذ ومستواه من فهم المعلومات، ثم يربط شرحه بخبرات المتعلم السابقة وما تحصل عليه من معرفة ويجعل المسألة موضع الشرح إلى أجزاء بسيطة ويركز على هذه الأجزاء مستعملا لغة سهلة من غير إطناب متجنبا الدوران والتعقيد، ولقد أجمع المربون على معاونة التلاميذ في التعلم مهمة من مهام المدرس، إن بعض المدرسين يثيرون اهتمام التلميذ للتعليم وينقلون إليه الشعور بالرغبة في تحصيل المعلومات والكشف عن الحقائق، وإن هذا الشعور يحس به المتعلم وينتقل إليه من المدرس فهو ليس مفروضا ولا مصطنعا إلى أنه جزء مهم ومتضمن في الدرس. (بشير :2000، 28-29)

9-2-2- الدور النفسي:

المقصود به هو ذلك الاهتمام الذي توليه التربية البدنية والرياضية للصحة النفسية للتلميذ التي تعتبر بمثابة أهم العوامل لبناء الشخصية الناضجة السوية، وإن علم النفس الحديث اهتم بالطفل كما اهتم أيضا بالاعتبارات النفسية التي تؤثر على الطفل بعد ولادته حيث ينفصل ويحتاج إلى تعهد ورعاية وتربية، وقد حدد علم النفس حاجة الطفل إلى الحب والعطف والحرية والشعور بالنجاح وكذلك الحاجة إلى التعرف واكتساب مهارات حركية جديدة، ولهذا فإن التربية تدخل في اعتبارها خصائص نمو الطفل بإعداد البرامج التعليمية التي تتماشى مع هذه الخصائص ومن ثم يتضح مدى العلاقة الوثيقة بين التربية البدنية والصحة النفسية . (Edgard ، thomas ، 1985 ، 453)

فالتربية البدنية تعالج الكثير من الانحرافات السلوكية للتلميذ وتوجهه توجيها صحيحا وتسمح له بتحقيق الاتزان النفسي تماشيا مع الدراسات النفسية الحديثة التي أوضحت أن الصحة النفسية من أهم عوامل بناء الشخصية، كما أن لها دور هام في توجيه الرغبات التي تتمثل في الطاقة الزائدة، وهذا التوجيه يعطي للتلميذ فرصة التحرر من الكبت علما أن الانعزال يتحول إلى مرض نفسي. (شريفي ، مجموج : 1998 ، 25)

فالأستاذ أو المربي يمكنه معالجة الانحرافات كالتصرفات العدوانية وبعض مظاهر العنف وذلك بتوجيهه إلى الطريق الصحيح أو الحد من هذه الانحرافات، وتحقيق الاتزان النفسي وذلك تماشيا مع الدراسات الحديثة ومربي التربية البدنية كما يقوم ببث الصفات الجيدة والحميدة في نفسية التلميذ وذلك عن طريق النشاطات التي يقدمها وطريقة تقديمها كالثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وروح التعاون الجماعي وتقبل الهزيمة وتقييم الذات.(جلول ، علاوي : 1996 ، 174)

وأخيرا يمكن حصر الخصائص التي يجب أن تتوفر في الأستاذ فيما يلي:

-أن يحسن معاملته مع التلاميذ وأن يعطف عليهم.
-أن يحترم شخصية التلاميذ في سائر المواقف الاجتماعية.
-قوة الشخصية والتأثير علي الآخرين(التلاميذ).
-توفير آداب التعامل مع التلاميذ وفهم مشاكلهم.
-توفير الصحة النفسية والخلو من القلق وتوفير الاتزان الانفعالي والقدرة علي التكيف في مختلف الظروف.
(شريفي ، مجوج : 1998 ،25)

خلاصة :

من خلال ما تقدم من حديث عن التربية البدنية و الرياضية يتضح لنا بأنها جزء لا يتجزأ من التربية العامة ، فهي تعمل على تربية الفرد تربية صالحة و إعداده إعدادا كاملا و سليما في كل الجوانب بما تحويه من أهداف تربوية لكونها أداة تفاعل اجتماعي مهمة تعمل على نقل الثقافات من جيل إلى جيل و كذا المحافظة على التماسك و الاتزان الاجتماعي.

و نظرا لأن التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية لها أهمية كبيرة للمراهق كما تطرقنا ، فإن التطور التكنولوجي الحاصل و الغزو الثقافي و غياب تأثير الأسرة مقارنة بما كانت عليه في الماضي، أصبحت عملية التنشئة الاجتماعية و تنمية القيم الأخلاقية للمراهقين في الطور الثانوي صعبة المنال و التحقيق ، و هذا لأن هذه مرحلة المراهقة تتطلب الكثير من العناية و المجهودات من كل مؤسسات المجتمع ، و هذا ما سوف نتطرق إليه في الفصل الرابع .

الفصل الرابع
مرحلة المراهقة

تمهيد :

إن أصعب مرحلة في عمر الإنسان كما أجمع غالبية علماء النفس هي مرحلة المراهقة ، حيث تعتبر من أخطر مراحل الحياة التي يمر بها الشاب أو الفتاة ،ومن تمر عليه هذه الفترة بسلام وأمان وينجو من أخطارها ومشكلاتها فإن فترات عمره القادمة ستكون أكثر أمانا وسلاما ،ومن يقع في شرك هذه المرحلة وينجرف في تياراتها المنحرفة فإنه بلا شك سيسطر لنفسه مستقبلا مجهولا أو ضائعا ، وعلى الآباء والأمهات تقع المسؤولية أمام الله تعالى أولا، يقول الله تعالى :" **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**"(سورة التحريم-الآية 6) ، وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :"**إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ ذلك أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته** "(رواه النسائي وغيره، وصححه الألباني في صحيح الصغير 1745.) ، وهي مسؤولية أمام المجتمع والناس ،فالشاب المنحرف لبنة فاسدة في بناء المجتمع يوشك أن يتسبب في انهياره. (فتحي : 2001 ، 3-4)

وحتى يحسن الآباء والمجتمع التعامل مع المراهقين والمراهقات ، بما فيهم المدرسة التي تقع على عاتقها مسؤولية جسيمة لهذه الشريحة لابد عليه التعرف على طبيعة وخصائص هذه المرحلة العمرية.

و سنتطرق في هذا الفصل إلى كل ما يخص مرحلة المراهقة و ما يتطلبه للعناية بالمراهق و تكوين شخصيته من كل جوانبها .

1- تعريف المراهقة

إن ظاهرة المراهقة من الظواهر التي كانت وما تزال تجذب الكثير من العلماء والباحثين في مجال الدراسات النفسية وبالرغم من الوقائع الكثيرة التي تبحث عن هذه الدراسات والأبحاث، إلا أننا لا نجد في ذلك كله ما نستريح إليه ونقنع به،و لعلنا إذا تساؤلنا عن السبب لتبين لنا أن السبب الرئيسي يكمن في الوقائع لا تخرج عن كونها أوصاف صادقة أو شاملة بكل مظاهر النمو في هذه المرحلة من تغيرات بدنية وعقلية ووجدانية واجتماعية، وقد يتخطى الأمر ذلك بأن تعرض الدراسات والبحوث أهم الصراعات التي يعيشها الكائن مراهقا في طريقه إلى الرشد. (كامل : 200 ، 131)

فيرى "دوروتي روجرز" بأن للمراهقة تعاريف متعددة فهي فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية ،ومرحلة زمنية ، كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة. (أسعد : 1991 ، 225)

عرفها أيضا "إبراهيم قشقوش "(1989) أنها مرحلة ذات طبيعة بيولوجية ، واجتماعية على السواء ،إذ تتميز بدايتها بحدوث تغيرات بيولوجية عند الأولاد والبنات ، ويتواكب مع هذه التغيرات وتصاحبها تضمينات اجتماعية معينة. (الدسوقي : 2003 ، 145)

أما "إركسون " فهو يعرفها على أنها فترة حاسمة في تحديد الهوية ،تكون بدايتها في صورة تساؤل من أنا ؟ who am،ذلك التساؤل الذي يعد نقطة انتقال من الطفولة إلى المراهقة و يتحتم على المراهق أن يعيش صراعا وقلقا من أجل أن يحدد إجابة لسؤاله من خلال تحقيقه لجملة من المطالب وتحديات وأبرزها تحقيق الاستقلالية والتفرد. (مرسي : 2002 ، 14-15)

عرفها أيضا"ايتانلي هول "itanly hall" مؤسسة الجمعية الأمريكية لعلم النفس إلى تعريف مرحلة المراهقة على أنها مرحلة اضطراب انفعالي حيث يمر المراهق بأزمة ذاتية لا يعرف فيها ما إذا كان مازال طفلا تابعا لأسرته أو أصبح راشدا مستقلا عنها ،وفي هذه المرحلة تتكون القيم عند المراهق ويشغل بالقضايا الجنسية والعلاقات مع الآخرين. (منسيسي ، محضر : 2001 ،198-190)

1-1- مفهوم المراهقة لغة:

إن كلمة المراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني adolescent بمعنى عشي أو لحق أو دنى،فهي تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم ، فالمراهقة بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج.(بن منظور : 1995 ، 131)

1-2- مفهوم المراهقة اصطلاحا:

أما المراهقة من الناحية الاصطلاحية فإنها لفظ وصفي يطلق على المرحلة التي يقترب فيها الطفل,وهو الفرد غير الناضج انفعاليا وجسميا وعقليا من مرحلة البلوغ ثم الرشد ثم الرجولة.

وهكذا أصبحت المراهقة بمعناها العلمي الصحيح هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد واكتمال النضج ,فهي لهذا عملية بيولوجية عضوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها . (تركي : 1982 ، 206-207)

فالمراهقة مرحلة بارزة في النمو الجسمي و فيها يمس النمو مختلف الجوانب خاصة النفسية ، الانفعالية و الاجتماعية و في نفس الوقت وجود كثير من التذبذب و التقلب الشديد في الانفعالات و التصرفات فالمراهقة كذلك تعني التحول نحو النضج و تعتبر فترة انتقالية تتميز بتغيرات عديدة خاصة ما يتعلق بالحاجة الملحة إلى التوافق مع التغيرات الجسمية ، الانفعالية و الاجتماعية التي تحدث خلال هذه الفترة . (زهار : 2017 ، 70)

2 -مراحل المراهقة

هناك اتفاق على أن مرحلة المراهقة لا تحدث فجأة و بلا موعد ، و لكنها عادة ما تكون مسبوقة بعملية البلوغ التي تمهد لها و قد اتفق معظم علماء النفس على أنها تنقسم إلى ثلاث مراحل :

- المراهقة المبكرة (البلوغ – 15 سنة)

- المراهقة الوسطى (16 سنة – 18 سنة)

- المراهقة المتأخرة (18 سنة – بداية الرشد) .(زهار : 2017، 85)

2-1- مرحلة المراهقة المبكرة:

تمتد هذه الفترة من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفسيولوجية الجديدة بعام تقريبا،وهي فترة تتسم بالاضطرابات المتعددة حيث يشعر المراهق بعدم الاستقرار النفسي والانفعالي ،وبالقلق والتوتر والانفعالات والمشاعر المتضاربة ، وينظر المراهق إلى الآباء والمدرسين في هذه الفترة على أنهم رمز لسلطة المجتمع ، مما يجعله يبتعد عنهم ويرفضهم ويدفعه إلى الاتجاه نحو رفاقه وأصحابه الذين يتقبل آرائهم ووجهات نظرهم ويقلدهم في أنماط سلوكهم، فهذه المرحلة تعتبر فترة تقلبات عنيفة وحادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه ، مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن ومما يزيد الأمر صعوبة ظهور الاضطرابات الانفعالية المصاحبة للتغيرات الفيزيولوجية، ووضوح صفات الجنسية الثانوية وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبح جماحها أو السيطرة عليها. (القذافي : 1997، 353)

و تتميز هذه المرحلة في نظرية بياجيه بالانتقال من التفكير الواقعي (المادي الملموس) المميز للطفل إلى العمليات المنطقية المنهجية . (زهار : 2017 ،86)

2-2- مرحلة المراهقة الوسطى:(طور الشباب)(16-18)

هي مرحلة المدرسة الثانوية وهي أكثر استقرار وأقل اضطرابا من المرحلة السابقة ويتميز التلاميذ فيها بالخصائص التالية:

- النمو البطيء .
- زيادة القوة والتحمل .
- التوافق العضلي العصبي.
- المقدرة على الضبط والتحكم بالحركات. (خطابية : 1997 ،72-73)
- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية .
- الميل إلى مساعدة الآخرين و تقديم العون لهم .
- الميل إلى الزعامة .
- وضوح الاتجاهات و الميولات لدى المراهق . (زهار : 2017 ،87-88)

2-3- مرحلة المراهقة المتأخرة:(18-21):

وهي فترة يحاول المراهق لم شتاته ونضمه المبعثرة ،ويسعى خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متآلفة من مجموع أجزائه ومكونات شخصيته، ويتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلال ،وبوضوح الهوية وبالالتزام بعد أن يكون قد استقر على مجموعة من الاختيارات المحددة. (القذافي : 1997 ، 353) و سنركز في دراستنا على مرحلة المراهقة الوسطى لأنها تتناسب مع تلاميذ الطور الثانوي .

3- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

يعرف النمو على أنه جميع التغيرات النوعية والكمية التي تطرأ على الإنسان من قبل ولادته وحتى الموت والناتجة من تفاعل عامل النضج والتعلم، ويشير مفهوم النضج إلى جميع التغيرات التي تحدث بشكل متزامن في الأجهزة الجسمية والحسية والعصبية وفقا لمخطط وراثي بيولوجي دون أن يكون للعوامل البيئية أثر فيها،أما التعلم فيشير إلى جميع التغيرات التي تطرأ على سلوكيات الأفراد بفعل التفاعل مع البيئة وتشمل الجوانب المعرفية والمهارات الحركية والاجتماعية والأخلاقية وبهذا فإنه يمكن النظر إلى النمو على أنه حصيلة تفاعل عامل النضج مع الخبرة والتعلم. (الزغلول : 2002 ، 180)

3-1- مظاهر جسمية:

يولي المراهقين والمراهقات في هذه الفترة أهمية كبيرة للنمو الجسمي، فنلاحظ ازدياد في الطول عند الجنسين مع ازدياد في الوزن ، كما تزداد الحواس دقة وإرهاق كاللمس والذوق والسمع ، وتتحسن الحالة الصحية للمراهقين . (العيسوي ، 1995 ، 42)

يتفوق البنون على البنات في القوة الجسمية حيث تنمو عضلاتهم بشكل أسرع في حين أن البنات يتراكم الدهن حول الحوض و في العضدين و الفخذين و البطن. (الهنداوي : 2002 ، 239 -295 – 296)

و يؤثر في عملية النمو عاملان : احدهما داخلي وهو الوراثة , والثاني خارجي وهو البيئة ولا يمكن فصلهما عن بعضهما والواقع أن أي عيب أو شذوذ في النمو الجسماني للمراهق يعتبر بحق تجربة قاسية له فبعض العيوب الجسمية

كحب الشباب أو الاعوجاج في الجسم أو عدم نماء العضلات يقلق المراهق يشعره بنقص كبير عندما يقارن مع زملائه. (معوض : 2000 ، 332 ، 333)

3-2- مظاهر حركية :

يتميز المراهق في هذه الفترة بخصائص حركية تميزه عن باقي المراحل مثل :

- توافق و انسجام حركات المراهق و ازدياد نشاطه .

- ازدياد قدرة المراهق على اكتساب المهارات الحركية

- تحسن على مستوى السرعة التي تتضمن استخدام العضلات الكبيرة . (زهار : 2017 ، 101)

- زيادة الكتلة العضلية للفتى تسمح له بممارسة أنشطة رياضية تمتاز بالقوة العضلية كما تستطيع الفتاة ممارسة أنشطة رياضية تمتاز بمرونة عالية كالجمباز نتيجة زيادة عنصر مرونة العضلات . (بسيوني : 1992 ،147)

و لقد أشارت (ماتييف) إلى أن النمو الحركي في مرحلة المراهقة يتميز بالاضطراب ، و لا ينبغي أن نطلق على هذه المرحلة مصطلح الأزمة الحركية للمراهق بل على العكس من ذلك يستطيع الفرد في هذه المرحلة أن يمارس العديد من المهارات الحركية و يقوم بتثبيتها . (بسطويسي : 1996 ، 185)

3-3- مظاهر عقلية:

من المعروف أن النمو العقلي لا يزداد بمعدل ثابت خلال سنوات عمر الفرد،حيث يكون سريعا خلال السنوات الخمسة الأولى من حياة الطفل، ثم يبطئ بالتدريج بعد ذلك، وفي مرحلة المراهقة يكتمل التكوين العقلي للفرد فتظهر القدرات الخاصة، وينمو الذكاء (القدرة العقلية العامة) نموا مضطربا، ويقف هذا النمو خلال سن معينة من هذه المرحلة ويختلف علماء النفس في تحديدهم للسن التي يتوقف عنده نمو الذكاء ، فيرى بعضهم أن سن العشرين هو السن الذي يتوقف عنده نمو الذكاء. و يرى آخرون أن 15 سنة هو الحد الأعلى الذي يتوقف عنده نمو الذكاء ،وبينما تؤكد الدراسات الحديثة أن الذكاء يتوقف فيما بين 16 و 18سنة ،وهذا يعني أن الذكاء يصل إلى حده الأعلى خلال مرحلة المراهقة، كما تؤكد هذه الدراسات أيضا أن الفروق الفردية في هذه القدرة العقلية العامة تظهر بشكل واضح خلال هذه المرحلة، و تتميز هذه المرحلة أيضا بظهور القدرات النوعية أو الخاصة مثل القدرة الموسيقية ،والقدرة الميكانيكية، والقدرة الفنية...الخ، وترتبط هذه القدرات بنجاح الفرد في مهنة معينة. (الدسوقي : 2003 ، 173)

و يمكن تلخيص مظاهر النمو العقلي أو المعرفي للمراهقة في هذه النقاط:

-ينمو خياله نموا خصبا.

-ينتقل خياله من المحسوسات إلى المجردات المعقولات.
-استعماله الرموز في التفكير و الإدراك المنطقي.
-اعتماده على الذاكرة و الحفظ الآلي.
-ميله إلى القراءة و الإطلاع
-التباين في الفروق الفردية في الميول و الاستعدادات و القدرات .

3- 4- مظاهر اجتماعية:

تتميز الحياة الاجتماعية للفرد بأنها أكثر اتساما و شمولا عنه في مرحلة الطفولة فينمو الفرد و تزداد و تتسع آفاق علاقاته الاجتماعية لتتابع مراحل النمو و تستمر عملية التنشئة الاجتماعية . (عوض : 1971، 37)

فحياة المراهق الاجتماعية مليئة بالصراعات و الغموض و التناقضات، فيعيش صراعا بين آراء أصدقائه وآراء أسرته وبين الرغبة في الاستقلال عن الوالدين وبين حاجته إلى مساعدتهم وبين رغبته في إشباع الدافع الجنسي وبين القيم الدينية والاجتماعية ،وكل هذا يؤدي إلى عيشه متناقضا تظهر في سلوكه وتفكيره بحيث يقول ولا يفعل ويحب و ينفر في نفس الوقت، يتمثل للجماعة ويرغب في السيطرة وتأكيد الذات .

و تستمر عملية التنشئة و التطبيع الاجتماعي من خلال استدخال القيم و المعايير الاجتماعية من الأشخاص المؤشرين في حياة المراهق مثل الوالدين و المدرسين و النجوم و القادة و الرفاق ، من شأن هذا التطبيع تدعيم شخصية الفرد و زيادة الثقة في نفسه و توسيع الحس الاجتماعي ، (زهار : 2017 ، 112) و من خلال ممارسة الحياة الاجتماعية ينشأ لديه الإدراك بحقوقه و واجباته و يخفف نوعا ما من أنانيته و يقترب بسلوكه من معايير الناس و يتعاون معهم في نشاطهم ، لذلك كان لابد من استغلال روح التعاون أحسن استغلال.

3-5- مظاهر انفعالية :

يذهب الدكتور مصطفى فهمي في شرح النمو الانفعالي ، في قرنه بالضغوط و القيود التي يعاني منها المراهق ،" فحينما يلقى الفهم لواقعه و التقبل لشخصيته يكون سلوكه متكيفا "(فهمي : 1979 ، 283) و يمكن تلخيص أهم مظاهر النمو الانفعالي في : - الاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح ، و زيادة القدرة على التوافق مع التغيرات التي تطرأ على جسمها و تقبلها .

- تتسع آماله و أحلامه و قد يتعذر عليه تحقيقها أو تحقيق معظمها .

- يعاني المراهق من عدم وضوح الرؤيا و الشعور بالحيرة .

- الشعور أحيانا بالهدوء و السكينة .

- تذبذب الحالة الانفعالية من الانبساط إلى الاكتساب .

و إذا تأملنا جيدا لنمو تلاميذ المرحلة الثانوية انفعاليا نجد الضغوط الدراسية من حيث كثافة البرنامج و كثرة الواجبات و ضغط العائلات على ضرورة تحقيق نتائج ايجابية ، و كذا أساليب التدريس التقليدية التي يشعر التلاميذ بالكآبة و القلق و بالتالي يجدون متنفسا في حصة التربية البدنية و الرياضية للتعبير عن أنفسهم وإخراج المكنونات التي في ذواتهم.

3-6- مظاهر دينية :

يحتل التدين أهمية كبيرة في حياة المراهق ، إذ يشكل أحد أبعاد الشخصية و يتناول نواحي الحياة الاجتماعية ، الاقتصادية و الثقافية كما يعتبر قوة دافعة للسلوك ، له أثره الواضح على النمو النفسي للمراهق ، فالفرد خلال سنوات المراهقة يصبح قادر على التفكير و التأمل في معتقداته و قادرا على التعمق في أمور الدين ، بالإضافة إلى ذلك ما يسهم في يقظة الشعور الديني عند المراهق نمو ثقته بنفسه و نضجه الجنسي .

للدين أهمية في التخفيف من انفعالات المراهق حيث يلجأ إليه لكي يجد مخرجا لمشكلاته و يجد فيه السند الذي يحقق له الشعور بالأمان و الطمأنينة . (زهار : 2017 ، 118 -119)

4 -أهمية التربية البدنية و الرياضية بالنسبة للمراهق:

«تعتبر التربية البدنية و الرياضية مادة مساعدة و منشطة و مكيفة لشخصية و نفسية المراهق لكي يحقق فرصة اكتساب الخبرات و المهارات الحركية التي تزيده رغبة و تفاعلا في الحياة فتجعله يتحصل على القيم التي يعجز المترل على توفيرها له، لهذا يجب على مناهج التربية البدنية أن تفسح المجال من أجل إنماء و تطوير الطاقات البدنية و النفسية له. و هذا بتكثيف ساعات الرياضة داخل الثانوية من أجل استعادة نشاطه الفكري و البدني و تجعل المراهقين يعبرون عن مشاعرهم و أحاسيسهم التي تتصف بالاضطراب و العنف و هذا عن طريق الحركات الرياضية المتوازنة المنسجمة و المتناسقة التي تخدم و تنمي أجهزتهم الوظيفية و العضوية و النفسية...» (الخولي : 1996 ، 41)

إن الرياضة عملية ضرورية لكلا الجنسين حيث أنها تحضر المراهق فكريا وبدنيا كما تزوده بجملة من المهارات والخبرات الحركية والبدنية، ومن أجل التعبير عن الإحساس والمشاعر النفسية المكتومة التي تؤدي إلى اضطرابات نفسية وعصبية عند انفجارها ،فيتحصل المراهق على جملة من القيم المفيدة التي لا يستطيع تحصيلها في الحياة الأسرية، كما تعمل الرياضة على صقل مواهب التلميذ وقدراته البدنية و النفسية وفق متطلبات العصر ، وأنجع منهج لذلك هو تكييف الحصص الرياضية داخل وخارج الثانوية من أجل شغل وقت الفراغ الذي يحس فيه المراهق بالقلق والملل ،وبعد الرياضة يتعب المراهق عضليا وفكريا ويستسلم حتما للراحة بدلا من الاستسلام للكسل والخمول وتضييع وقته فيما لا يرضي المولى عز وجل ولا نفسه ولا المجتمع وعند مشاركة المراهق في المجتمعات الرياضية ،والنوادي الثقافية من أجل ممارسة مختلف أنواع النشاطات الرياضية ، فإن هذه يخفف بما يحس به عن طريق التغيرات الجسمية والنفسية والعقلية والتي يمر بها ومختلف الدراسات تكشف على أن أغلبية التلاميذ يرون أن التربية البدنية والرياضة تحافظ على الصحة بتنشيطها لمختلف أعضاء الجسم ، وتكسب الجسم حيوية زائدة وتطور القوة وتنشط الدورة

الدموية في جميع أعضاء الجسم كما تتسم بفوائد حسية وروحية وخلقية إذ تنمي العلاقات والروابط الاجتماعية كما تساهم في القضاء على جملة من الآفات الاجتماعية كتعاطي المخدرات وبعض الأمراض النفسية كالصعاب والذهان.

خلاصة :

في نهاية هذا الفصل لابد من القول أن مرحلة المراهقة من أصعب المراحل العمرية التي يمر بها الفرد ، لما تحمله من تغيرات متعددة تطرأ عليه سواء الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية ، و كذا المشكلات و الأزمات التي تصادفهم ،و لكن هي من أجمل المراحل في نفس الوقت إذا استغلها المراهق في الأشياء الايجابية مثل ممارستهم للتربية البدنية و الرياضية التي تخفض من كل ما يواجههم من أشياء سلبية و تؤدي كذلك إلى زيادة مهاراتهم و خبراتهم الحركية و تجعلهم أكثر رغبة في الحياة و تضبط سلوكاتهم و تنمي أخلاقهم، و هذا ما يستوجب الدراية التامة لمؤسسات التنشئة الاجتماعية المحيطة بهم من مدرسة و مجتمع و أسرة و إدراك صعوبة و أهمية هذه الفترة العمرية للمراهق .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس
الاجراءات الميدانية للدراسة

1 -الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي يقوم بها الباحث للتعرف على الواقع و مدى ملائمته لإجراءات البحث الميداني قبل الخوض في تفاصيله و التأكد من صلاحية الأداة المستخدمة و الصعوبات التي قد تعترض الباحث ، و هذا كله من أجل ضمان السير الحسن للبحث .

كان الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو معرفة تفاعل التلاميذ مع عبارات الاستبيان و حساب معامل ثبات و صدق الأداة ، بحيث قامت مديرية التربية بولاية المسيلة باطلاعنا على المعلومات التي تخص ثانويات بلدية المسيلة ، و هذا بناءا على مراسلة من معهد العلوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة إلى مديرية التربية بولاية المسيلة بغية تسهيل المهمة للباحث ، قمنا بالتعرف على توزيع عينة الدراسة عبر تراب البلدية .

و عليه فقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية بثانوية صلاح الدين الأيوبي ببلدية المسيلة يوم 20-01-2016 أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية على عينة مكونة من 26 تلميذ و هذا من أجل:

-التعرف على المشكلات التي قد يتعرض لها الباحث أثناء تطبيق الاستبيان على عينة البحث.

-معرفة مدى ملائمة الأداة لواقع و عينة البحث .

-معرفة مدى ملائمة عبارات الاستبيان من حيث الوضوح .

-قياس معامل ثبات و صدق أداة الدراسة ، بحيث تم إجراء الثبات عن طريق الاختبار و إعادة الاختبار بعد 15 يوم على نفس العينة و في نفس الظروف .

2 - منهج الدراسة :

إن المنهج الذي سنتبعه في دراستنا هو المنهج التجريبي ذو التصميم الشبه التجريبي ، لمجموعتين منفصلتين بطريقة القياس القبلي و البعدي ، لأنه سيساعدنا في الحصول على إجابات دقيقة لأسئلة البحث و الوصول إلى النتائج المطلوبة ، و هذا الجدول يوضح التصميم الذي سنعتمد عليه :

جدول رقم (01) : التصميم الشبه التجريبي للعينتين الضابطة و التجريبية للقياسين القبلي و البعدي

المجموعة	قياس قبلي	أسلوب التدريس التبادلي	قياس بعدي
الضابطة	Y1		Y2
التجريبية	Y'1	x	Y'2

3 -مجتمع و عينة الدراسة :

3 1 **مجتمع الدراسة** : يشتمل مجتمع الدراسة على التلاميذ المسجلين في السنة الثالثة ثانوي بثانويات بلدية المسيلة خلال السنة الدراسية 2015-2016 و يدرسون حصص التربية البدنية و الرياضية بشكل عادي طيلة الموسم الدراسي ، بحيث تتراوح أعمارهم بين (17 – 22) سنة باختلاف جنسهم (ذكور و إناث) .

جدول رقم (02) : يبين توزيع أفراد عينة البحث وتلاميذ السنة ثالثة ثانوي و أساتذة التربية البدنية

المجموعة	أسلوب التدريس	عدد تلاميذ الدراسة الميدانية	عدد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي	عدد تلاميذ الثالثة ثانوي شعبة علوم تجريبية	عدد أساتذة التربية البدنية و الرياضية
المجموعة الضابطة	الأسلوب التقليدي	29	241	107	3
المجموعة التجريبية	الأسلوب التبادلي	29			
المجموع		58	241	107	

3 2 -**عينة الدراسة** : قام الباحث باختيار ثانويتين بشكل قصدي من بين 12 ثانوية ببلدية المسيلة ، هما ثانوية صلاح الدين الأيوبي التي طبقنا فيها الدراسة الاستطلاعية ، و ثانوية عبد المجيد مزيان التي طبقنا فيها الدراسة الأساسية ، و هذا بناءا على معرفة أساتذة التربية البدنية و الرياضية بالثانويتين لأساليب التدريس الحديثة و كذا لرفض مديرية التربية بالمسيلة بالترخيص لنا بإجراء الدراسة الأساسية في ثانويات ولاية المسيلة ، فاضطررنا للاتصال بأستاذ التربية البدنية بثانوية عبد المجيد مزيان ببلدية المسيلة و تزويده بكامل المعلومات و الإجراءات التي تخص التطبيق الميداني " و ذلك لعدم إمكانية التخصيص العشوائي للأفراد ففي وضع مدرسي نموذجي لا يمكن تعطيل جداول الدراسة و لا الصفوف التي جرى تنظيمها ، بغية تنفيذ دراسة البحث ففي مثل هذه الحالة يكون من الضروري استخدام مجموعات حسب وضعها ، لأنها منظمة في صفوف أو في مجموعات تامة أخرى " (آري و آخرون : 2003،374) بحيث اخترنا فوجين من الأفواج التي يقوم بتدريسهم بغض النظر على السن و الجنس و الذكاء و الخبرة ، و الجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة على المجموعتين التجريبية و الضابطة .

جدول رقم (03) : توزيع أفراد عينة الدراسة على المجموعتين التجريبية و الضابطة

المجموعة		الضابطة	التجريبية
الجنس	ذكور	14	13
	اناث	15	16
السن	19-17	22	19
	22-20	07	10
المجموع		29	29

4 -أدوات الدراسة :

4 1 -الاستبيان :

استخدمنا استبيان مكون من (38) عبارة موجهة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، بهدف التعرف على أثر استخدام أسلوب التدريس التبادلي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور الثانوي ، و قد اتبعنا الخطوات التالية لبناء الاستبيان :

4-1-1- تحديد محاور الاستبيان:

قام الباحث بإجراء عملية جرد للقيم الأخلاقية من أجل إعداد استبيان موجه لتلاميذ المرحلة الثانوية ، مستعيناً بالعديد من المراجع العلمية المتخصصة من كتب ومجلات علمية ورسائل جامعية ودراسات سابقة مرتبطة بالتربية البدنية و القيم الأخلاقية ، و كذا إجراء مقابلات شخصية مع بعض المتخصصين في التربية البدنية و الرياضية ،و أخذ رأيهم في تحديد محاور البحث المتمثلة في القيم الأخلاقية التي يتحلى بها تلاميذ المرحلة الثانوية ، و هذا ما تبينه الجداول التالية :

أ -الجدول رقم (04) : حسب ما جاء في الكتب :

الرقم	المؤلف	العنوان	القيم الأخلاقية
01	إدريس مغاري	الأخلاق بين المفهوم و الممارسة التربية البدنية و الرياضية نموذجا	**المسؤولية** ، إدارة الوقت ، الاقتصاد ، الإتقان ، تذوق الجمال ، التقويم
02	أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ	تهذيب الأخلاق	العفة ، القناعة ، التصون ، العلم ، الوقار ، الحياء ، الود ، الرحمة ، الوفاء ، **الأمانة** ، كتمان السر ، التواضع ، البشر ، اللهجة ، سلامة النية ، العدل ، السخاء ، الشجاعة ، المنافسة ، الصبر ، عظم الهمة .

ب -الجدول رقم (**05**) : **حسب ما جاء في الرسائل الجامعية :**

الرقم	المؤلف	العنوان	القيم الأخلاقية
01	ماجد بن سعد بن عبدالله التويمي	بناء مقياس للقيم الخلقية في مادة التربية البدنية لطلاب المرحلة الثانوية	**الأمانة** ، **الصدق** ، التسامح ، العدل ، التواضع ، **التعاون** ، الطاعة ، الإصرار ، النظافة
02	سوسن السعيد عبد الحميد محمد	بناء مقياس للقيم الأخلاقية و الجمالية في التمرينات الفنية الإيقاعية	قيم أخلاقية نحو الذات : **الصدق** ،، **الأمانة** التواضع ، الشجاعة ، حب العمل ، روح المنافسة ، القيادة ، الاعتماد على النفس ، ، الثقة بالنفس ، العدل ، الصبر ، الضمير ، **تحمل المسؤولية** ، الإيثار ، . قيم أخلاقية نحو الزملاء : **التعاون** ، **الاحترام** ، التسامح ، الاتحاد ، الإخلاص . قيم أخلاقية نحو المعلمين : الطاعة ، آداب الحديث قيم أخلاقية نحو الممتلكات : الحفاظ على المال العام
03	علي بن مسعود بن أحمد العيسي	تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية	**الصدق** ، **الأمانة** ، مصاحبة الأخيار ، **تحمل المسؤولية** ، ، الإيثار ، التواضع ، الحياء ، العفة ، النظافة ، **احترام الآخرين** ، الوفاء ، العفو ، الشجاعة ، النظام ، الشورى ، العدل ، المساواة ، الصبر ، الرحمة ، **التعاون** ، بر الوالدين ، صلة الرحم .
04	مطهر بن علي أحمد آل حسن الفقيه	دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمنطقة القنفذة	**الصدق** ، **الأمانة** ، **التعاون** ، الشجاعة
05	عبد الكريم منصور ناصر غشلان	دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة	حسن الاصغاء ، **الاحترام** ، **الصدق** ، الالتزام بالسنة النبوية ، المظهر الحسن ، الايثار ، الصبر ، الحياء ، نصرة المظلوم ، الوفاء ، العدل .

06	كروم بشير	دور ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .	**احترام** و حب الآخرين ، التواضع ، حسن الخلق .
07	بوعبدالله يوسف	دور حصة التربية البدنية و الرياضية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور الثاني من وجهة نظر معلمي التربية البدنية	**التعاون** ، الشجاعة ، النظام ، **الاحترام** .
08	محمد إبراهيم أمين	فعالية استخدام برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية والقيم الخلقية للتلاميذ بعمر (8-9) سنوات	الإخاء ، الطاعة، الوفاء ،**الصدق، الأمانة** ، العدل ضبط النفس ، النظام ، الالتزام ، التسامح ، الاعتماد على النفس ، **تحمل المسئولية**

ج -الجدول رقم (**06**) : **حسب ما جاء في المجلات العلمية :**

الرقم	المؤلف	المجلة	العنوان	القيم الأخلاقية
01	بدر دويكات	مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) – نابلس ، فلسطين	دور ممارسة النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية في محافظة نابلس	**التعاون** ، الشجاعة ، **الأمانة** ، **الصدق** .
02	عبد العباس عبد الرزاق عبود	مجلة جامعة ذي قار – العراق	السمات الأخلاقية بين الرياضيين و غير الرياضيين " دراسة مقارنة "	الشجاعة ، **الأمانة** ، **الصدق** ، التواضع

د -الجدول رقم (**07**) : **حسب اقتراحات بعض الأساتذة المختصين في التربية البدنية :**

الرقم	الأستاذ	المؤسسة	القيم الأخلاقية
01	د .آمال محمد ابراهيم بابكر	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية البدنية والرياضة	**الصدق** ، **الأمانة** ، **التعاون** ،**الاحترام** ، آداب التواصل الشجاعة ، التواضع ، التسامح ، الصبر ، **تحمل المسؤولية** العدل ، النظام ، التقويم ، الطاعة ، الاتقان ، التفاؤل ، ترتيب الدور ،**احترام القانون**، تقدير الاخر، قواعد التنافس الشريف ، المثابرة ، الولاء للجماعة ، الانتماء

02	د . محمد أبو الطيب	الجامعة الأردنية ، كلية التربية الرياضية ، قسم الإشراف والتدريس	**الصدق ، الأمانة ، التعاون ،الاحترام** ، آداب التواصل ،الشجاعة ، التواضع ، التسامح ، الصبر ، **تحمل المسؤولية** العدل ، النظام ، التقويم ، الطاعة ، الاتقان ، التفاؤل، الايثار ، المبادرة و الابداع
03	د . نعمان هادي الخزرجي	جامعة بابل، كلية التربية الرياضية / العراق	**الصدق ، الأمانة ، التعاون ،الاحترام** ، آداب التواصل ، الشجاعة ، التواضع ، التسامح ، الصبر ، **تحمل المسؤولية** العدل ، النظام ، التقويم ، الطاعة ، الإتقان ، التفاؤل،
04	د . بوجرادة عبدالله	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – معهد العلوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية	**الصدق ، الأمانة ، التعاون ، الاحترام** ، التسامح ، **تحمل المسؤولية** ، النظام ، آداب التواصل .
05	أ . د . يوسف حرشاوي	جامعة عبد الحميد بن باديس / مستغانم ، معهد التربية البدنية و الرياضية .	**الصدق ، الامانة ، الاحترام** ، التسامح ، الطاعة
06	د. بن دقفل رشيد	جامعة محمد بوضياف / المسيلة ، معهد العلوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية	**الاحترام ، تحمل المسؤولية** ، التقويم ، **التعاون** ، عدم الأنانية
07	أ . محمد دخان	مديرية التربية لولاية المسيلة ، مفتش التعليم المتوسط في التربية البدنية و الرياضية	**الصدق ، الأمانة ، التعاون ،الاحترام** ، آداب التواصل ، **تحمل المسؤولية** ، النظام ، التقويم ، الطاعة ، الإتقان ، التفاؤل، الهوية الوطنية ، نبذ العنصرية .

و في ضوء ما تم التوصل إليه من معلومات وبعد الاطلاع على أهم المراجع العلمية التي تم التعرض لها ، قمنا بدراسة تحليلية و ترتيبية لأهم القيم الأخلاقية المتداولة و التي نعتقد أنها مناسبة ، و لم نحصي عدد القيم الأخلاقية التي بدت في نظر الباحث عدد تكراراتها قليل ، وقد كانت النتائج الأولية كما يبينه الجدول التالي :

الجدول رقم (08) :ترتيب محاور استبيان القيم الأخلاقية بعد عملية الإحصاء

الرقم	القيم الأخلاقية	التكرار	الرقم	القيم الأخلاقية	التكرار
01	الصدق	14	10	الصبر	07
02	الأمانة	13	11	النظام	07

03	التعاون	12	12	الطاعة	06
04	الاحترام	13	12	التقويم	06
05	تحمل المسؤولية	14	10	آداب التواصل	05
06	الشجاعة	15	10	الإتقان	04
07	العدل	16	09	التفاؤل	04
08	التسامح		08		
09	التواضع		07		

بعد هذه العملية و لغرض الوقوف على ما تم التوصل إليه ، قام الباحث باختيار 05 قيم أخلاقية و هي : الصدق ، الأمانة ، التعاون ، الاحترام ، تحمل المسؤولية ، و هذا لأن هذه القيم كانت الأكثر تكرارا و أتت هي الأولى في الترتيب ، و بعد أخذ رأي الأستاذ المشرف رأينا أن القيم سالفة الذكر مناسبة أكثر من القيم الأخرى من حيث أنها تختص بمرحلة المراهقة ، و أيضا احتواء أسلوب التدريس التبادلي لبعض الدلالات التي ترتبط بها ، خاصة ما تعلق بقيمة تحمل المسؤولية التي كان عدد تكراراتها مساويا لقيمة الشجاعة ، ففضلنا أخذ قيمة تحمل المسؤولية لأنها مناسبة أكثر و نستطيع قياسها أحسن من قيمة الشجاعة في تطبيق أسلوب التدريس التبادلي .

و رغم أن قيمة الأمانة تشترك و ترتبط بشكل كبير مع قيمة الصدق ، تركنا كل قيمة لوحدها إلى أن نقوم بتحكيم الاستبيان ، لنرى ما إذا كانت عبارات الصدق و الأمانة تؤدي نفس المفهوم في تفكير التلاميذ أم لا حسب رأي الخبراء .

4 1 2 -تحديد عبارات الاستبيان :

قام الباحث بتحديد العبارات الخاصة بكل قيمة من القيم الخمسة المقترحة للاستبيان، وقد بلغ إجمالي عدد العبارات (77) عبارة، ثم قمنا بعرض الاستبيان في صورته الأولية على عدد (05) من الخبراء وذلك بغرض:

- التحقق من صحة تعريفات قيم الاستبيان المختارة .
- التحقق من مناسبة صياغة العبارات لكل قيمة من القيم المقترحة
- مناسبة الصياغة لمستوى عينة البحث.
- التحقق من مدى انتماء العبارات للقيمة التي تنتمي إليها.
- إجراء أي تعديل مقترح بالنسبة للعبارات التي تندرج تحت كل قيمة.

و قد اتفق الخبراء على تعديل صياغة بعض العبارات و حذف البعض الآخر ، و أشاروا إلى ضرورة جعل عبارات محوري الصدق و الأمانة ضمن محور واحد و هذا بسبب أن قيمة الأمانة تشترك و ترتبط بشكل كبير مع قيمة

الصدق و يكمل كل منهما الآخر ، و بما أن الاستبيان موجه لتلاميذ المرحلة الثانوية فقد يؤديان إلى نفس المفهوم في وجهة نظر التلاميذ .

فبلغ عدد عبارات الاستبيان في صورته النهائية (61) عبارة ، تم تحديد ميزان التقدير الثلاثي لها ب (دائماً ـــ أحياناً ـــ أبداً) وقد أعطى الباحث 03 درجات للإجابة بـــ (دائماً)ـــ ودرجتان للإجابة بـــ (أحياناً) و درجة واحدة للإجابة بـــ (أبداً).

4 2 – البرنامج التعليمي المقترح :

4-2-1- وصف البرنامج التعليمي : البرنامج التعليمي المقترح هو عبارة عن وحدات تعليمية خاصة بحصة التربية البدنية و الرياضية تم إدماج أسلوب التدريس التبادلي في صياغتها بحيث يحتوي البرنامج على 8 حصص للنشاط الجماعي (كرة السلة) و 6 حصص للنشاط الفردي (الوثب الطويل) ، و صيغت الأهداف الخاصة و الأهداف الإجرائية وفق المنهاج الدراسي المقرر ، و تم تنفيذ الوحدات التعليمية على المجموعة التجريبية بواقع مرة واحدة أسبوعيا لمدة (45 دقيقة) لكل نشاط أي 90 دقيقة في الحصة ، أما المجموعة الضابطة فتركناها تدرس وفق الطريقة التقليدية بواقع حصة كل أسبوع ، وقد طبقنا البرنامج وفق الإجراءات التالية :

- قمنا بجلسات توجيهية مع أستاذ التربية البدنية المطبق لفهم و تطبيق الأسلوب التبادلي المعني بالدراسة ، و الاتفاق معه على المرافقة و الإشراف لتطبيق الأسلوب خلال فترة الدراسة .

- اختيار الأقسام المعنية بتطبيق الأسلوب التبادلي المعني بالدراسة .

5 -الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

5 1 -ثبات الاستبيان : يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه (أبو علام : 2004 ، 429) و من أجل التأكد من ثبات الاستبيان و صلاحيته لقياس ما صممت من أجله ، استخدم الباحث طريقتين :

5-1-1- حساب الارتباط بين الاختبار و إعادة الاختبار (Test-re-Test):

حيث طبقنا أداة الدراسة (استبيان القيم الأخلاقية) على عينة مكونة من 26 تلميذ خارج العينة التي ستخضع للدراسة الميدانية ، و بعد أسبوعين من التطبيق الأول و ترميز الاستمارات أعدنا التطبيق على نفس الأفراد و في ظروف مشابهة للتطبيق الأول من حيث المكان (القاعة الرياضية بالمؤسسة الثانوية) و التوقيت (حصة التربية البدنية و الرياضية) ، و عولجت النتائج المحصل عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون .

الجدول رقم (09) : يبين معامل الارتباط بين التطبيق الأول و الثاني للاستبيان

	عدد العينة	معامل الارتباط بيرسون
استبيان القيم الأخلاقية	26	0.890**

من خلال الجدول رقم (09) نجد أن معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بلغت قيمته 0.890** عند مستوى 0.01 و يدل ذلك على أن الاستبيان يتميز بالثبات .

5 1 2 حساب معامل " ألفا كرونباخ" :

من أجل التأكد من ثبات الاستبيان طبقنا معامل (ألفا كرونباخ) لقياس ثبات كل محور من محاور الاستبيان كما في الجدول رقم (10) :

الجدول رقم (10) : يبين قيم معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للاستبيان

	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
استبيان القيم الأخلاقية	61	0.895

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لاستبيان القيم الأخلاقية بلغت 0.895 وهذا ما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث لتطبيقها على عينة الدراسة ، و بالتالي إمكانية الاعتماد على نتائجها .

5 2 صدق الاستبيان : لحساب صدق أداة الدراسة تم اللجوء إلى عدة طرق للتأكد من أن أداة القياس تقيس بالفعل ما وضعت لأجله و منها :

5 2 1 الصدق الظاهري :

قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية (الملحق رقم 03) على الأساتذة المحكمين (الملحق رقم 04) من ذوي الاختصاص و الخبرة ، بحيث أعد الباحث استمارة خاصة لاستطلاع آراء المحكمين حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبيان و مدى أهميتها و مناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه ، و لإبداء ملاحظاتهم و مقترحاتهم من حيث حذف عبارات أو إضافتها أو تعديلها .

و في ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون ، و بعض الإضافات و التعديلات التي تم اقتراحها ، قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أكبر عدد من المحكمين ، و بلغ عدد عبارات أداة الدراسة 61 عبارة في صورتها النهائية (

ملحق رقم 05) موزعة على محاور الاستبيان كما يلي : (1- الصدق و الأمانة : 22 عبارة) ، (2- الاحترام: 12 عبارة) ، (3- التعاون: 16 عبارة) ، (4- تحمل المسؤولية : 11 عبارة) ، و أجمع المحكمين على صلاحية و ملائمة عبارات هذا الاستبيان و هو ما يدل على صدقه .

5 2 2 -الصدق المنطقي (الذاتي) :

في بعض الأحيان يستخرج الصدق من الثبات، لوجود ارتباط قوي بين صدق الاختبار و ثباته، و أن الاختبار الصادق يكون دائما ثابتا، فعندما نحصل على ثبات اختبار لأنه يمكن استخراج أعلى معدل للصدق يمكن الوصول إليه.

صدق الاختبار = $\sqrt{\text{ثبات الاختبار}}$. (الطيب : 2000 ، 212)

الجدول رقم (11) : يبين معامل الصدق الذاتي للاستبيان

	معامل الثبات		الصدق المنطقي(الذاتي)
استبيان القيم الأخلاقية	معامل الارتباط	0.890	0.943
	معامل ألفا كرونباخ	0.895	0.946

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن معامل الصدق الذاتي للاستبيان مرتفع ، و بالتالي يتضح أن الأداة تتمتع بالصدق و هي مناسبة للتطبيق على عينة الدراسة .

5 2 3 صدق الاتساق الداخلي :

للتأكد من تماسك كل عبارة من عبارات الاستبيان بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه قام الباحث بقياس صدق الاتساق الداخلي للأداة ، و ذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبيان و الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه و هذه الجداول توضح ذلك :

الجدول رقم (12) : يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة و الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

محور الصدق و الأمانة				محور الاحترام		محور التعاون		محور تحمل المسؤولية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
01	**0.512****	17	**0.305**	01	**0.587****	01	**0.033**	01	**0.225**

02	**0.063**	18	**0.463***	02	**0.578****	02	**0.277**	02	**0.255**
03	**0.329**	19	**0.587****	03	**0.448***	03	**0.271**	03	**0.562****
04	**0.661****	20	**0.259**	04	**0.377**	04	**0.470***	04	**0.301**
05	**0.431***	21	**0.585****	05	**0.612****	05	**0.714****	05	**0.613****
06	**0.536****	22	**0.357**	06	**0.266**	06	**0.481***	06	**0.726****
07	**0.262**			07	**0.776****	07	**0.395***	07	**0.725****
08	**0.690****			08	**0.657****	08	**0.460***	08	**0.687****
09	**0.370**			09	**0.313**	09	**0.508****	09	**0.522****
10	**0.348**			10	**0.323**	10	**0.305**	10	**0.456***
11	**0.434***			11	**0.631****	11	**0.084**	11	**0.608****
12	**0.661****			12	**0.446***	12	**0.477***		
13	**0.267**					13	**0.492***		
14	**0.281**					14	**0.410***		
15	**0.626****					15	**0.404***		
16	**0.320**					16	**0.466***		

(**) تشير إلى دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) (*) تشير إلى دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أنها توجد عبارات مرتبطة إحصائيا عند مستوى (0.01) و عبارات مرتبطة إحصائيا عند مستوى (0.05) و عبارات أخرى غير دالة إحصائيا و ارتباطها بالدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه ضعيف جدا ، و بالتالي سنقوم بحذف العبارات الغير دالة إحصائيا لكي تصبح الأداة صادقة و يمكن تطبيقها و الاعتماد على نتائجها ، و الجدول رقم (13) يبين العبارات التي ترتبط بالمحاور إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)و (0.05) ، و هي تمثل عبارات الاستبيان النهائي :

الجدول رقم (13) : يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة و الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

محور الصدق و الأمانة		محور الاحترام		محور التعاون		محور تحمل المسؤولية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
01	**0.512****	01	**0.587****	04	**0.470***	03	**0.562****
04	**0.661****	02	**0.578****	05	**0.714****	05	**0.613****
05	**0.431***	03	**0.448***	06	**0.481***	06	**0.726****
06	**0.536****	05	**0.612****	07	**0.395***	07	**0.725****
08	**0.690****	07	**0.776****	08	**0.460***	08	**0.687****

11	**0.434***	08	**0.657****	09	**0.508****	09	**0.522****
12	**0.661****	11	**0.631****	12	**0.477***	10	**0.456***
15	**0.626****	12	**0.446***	13	**0.492***	11	**0.608****
18	**0.463***			14	**0.410***		
19	**0.587****			15	**0.404***		
21	**0.585****			16	**0.466***		

(**) تشير إلى دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) (*) تشير إلى دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول رقم (13) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) و (0.05) ، و هذا بعد حذف (23) عبارة كان معامل ارتباطها بالمحاور التي تنتمي إليها ضعيف جدا و غير دالة إحصائيا ، و بذلك أصبحت الأداة تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق و هي مناسبة و جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة و مكونة من (38) عبارة في صورتها النهائية .

5 3 -صدق البرنامج التعليمي : بهدف التحقق من صدق الوحدات التعليمية و بطاقات الملاحظة قام الباحث بعرضها على مجموعة من خبراء التربية البدنية و أساليب التدريس في الجزائر و الأردن و الملحق رقم (08) يوضح قائمة المحكمين ، و هذا من أجل إبداء آرائهم و ملاحظاتهم حول ملائمة نوع النشاطات الرياضية و الأهداف التعليمية لأسلوب التدريس التبادلي .

و طبقا لملاحظاتهم قمنا ببعض التعديلات الخاصة بصياغة بعض الأهداف و تعديل بعض الأنشطة الرياضية و الشكل العام للوحدة التعليمية .

6 -التصميم التجريبي للدراسة :

اعتمدنا في دراستنا على المنهج التجريبي ذو التصميم الشبه تجريبي لأنه مناسب لطبيعة الدراسة الذي يعتمد على مجموعتين ضابطة و تجريبية حيث يتم تطبيق الاختبار القبلي و البعدي عليهما في حين ندخل البرنامج التعليمي على المتغير المستقل (لأسلوب التدريس التبادلي) في المجموعة التجريبية فقط ، " و ذلك لعدم إمكانية التخصيص العشوائي للأفراد ففي وضع مدرسي نموذجي لا يمكن تعطيل جداول الدراسة و لا الصفوف التي جرى تنظيمها ، بغية تنفيذ دراسة البحث ففي مثل هذه الحالة يكون من الضروري استخدام مجموعات حسب وضعها ، لأنها منظمة في صفوف أو في مجموعات تامة أخرى " (آري و آخرون : 2003،374)

7 -الإجراءات الميدانية لتطبيق الدراسة :

قام الباحث بتطبيق هذه الدراسة بإتباع المراحل التالية :

– الاطلاع على منهاج التربية البدنية و الرياضية للطور الثانوي و الوثيقة البيداغوجية المرافقة الخاصة بالسنة الثالثة ثانوي من أجل بناء الوحدات التعليمية و بطاقات الملاحظة .

– بعد رفض مديرية التربية بالمسيلة بالترخيص لنا لإجراء الدراسة الأساسية في إحدى ثانويات بلدية المسيلة بالرغم من طلب تسهيل المهمة الذي قدم من طرف معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ، اضطررنا للاتصال بأستاذ التربية البدنية بثانوية عبد المجيد مزيان ببلدية المسيلة و تزويده بكامل المعلومات و الإجراءات التي تتعلق باختيار عينة الدراسة و كيفية التدريس وفق الأسلوب التبادلي .

– اطلاع الأستاذ على أهداف الدراسة و استبيان القيم الأخلاقية و الوحدات التعليمية التي صممت وفق أسلوب التدريس التبادلي رفقة بطاقات الملاحظة لتطبيقها على المجموعة التجريبية .

– قمنا بالتنسيق مع الأستاذ اختيار عينة الدراسة التي يقوم بتدريسها بحيث اخترنا القسمين الوحيدين الذين يدرسهما في السنة الثالثة ثانوي شعبة علوم تجريبية .

7 1 إجراءات الاختبارات القلبية :

بدأنا في تطبيق الدراسة الأساسية بإجراء الاختبارات القبلية و ذلك بتوزيع استبيان القيم الأخلاقية على المجموعتين الضابطة و التجريبية يوم (08 – 01 – 2017 بالنسبة للمجموعة الضابطة ، و يوم 11 – 01 – 2017 بالنسبة للمجموعة التجريبية) و الجدول التالي يوضح نتائج الاختبارات القبلية :

الجدول (14) : يبين نتائج اختبار "ت" للفروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس القبلي لاختبار القيم الأخلاقية .

المحور	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة sig	قيمة ت t.test	الدلالة عند 0.05
الصدق و الأمانة	ضابطة	27.90	2.093	0.868	0.168	غير دال
	تجريبية	27.79	2.583			
الإحترام	ضابطة	22.41	1.211	0.296	1.054	غير دال
	تجريبية	22.07	1.280			
التعاون	ضابطة	28.59	2.413	0.242	1.182	غير دال
	تجريبية	27.76	2.899			
تحمل المسؤولية	ضابطة	19.48	2.324	0.158	1.433	غير دال
	تجريبية	18.62	2.259			

يتضح من الجدول رقم (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية في القياس القبلي عند مستوى (0.05) في كل محاور الاستبيان ، حيث نجد المتوسطات الحسابية في كل محور متقاربة بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية ، أما مستوى الدلالة sig فكانت قيمتها في كل المحاور أكبر من(0.05) مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أفراد عينة الدراسة .

7 2 إجراءات الاختبارات البعدية :

بعد إجرائنا للاختبارات القبلية و استخراج نتائج "ت" للفروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة التي بينت أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في كل محاور الاستبيان بين المجموعتين الضابطة و التجريبية عند مستوى 0.05 ، قمنا بتطبيق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية لمدة 8 أسابيع ، لنجري بعدها الاختبارات البعدية التي كانت يوم (12 مارس 2017 للمجموعة الضابطة ، و 15 مارس 2017 للمجموعة التجريبية) ، و سنعرض نتائج الاختبارات البعدية و نفسرها و نناقشها في الفصل السادس .

8 - الأساليب الإحصائية :

لاختبار فرضيات الدراسة و تحويل نتائج الاختبار إلى أرقام قابلة للتحليل و التفسير تم استخدام :

- التكرارات و النسب المئوية
- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري
- معامل ارتباط بيرسون
- اختبار "ألفا كرونباخ "
- اختبار " ت ستيودنت"

و تم استعمال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-20)

الفصل السادس
عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها

1 -عرض و مناقشة نتائج التساؤل الأول :

ينص التساؤل الأول على :

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة الصدق و الأمانة لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

و للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري في الاختبار البعدي لقيمة الصدق و الأمانة ، كما تم استخدام اختبار " ت " للعينتين المستقلتين ، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة و كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (15) :

الجدول (15) : يبين نتائج اختبار "ت" للفروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لمحور الصدق و الأمانة .

المحور	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة sig	قيمة ت t.test	الدلالة عند 0.05
الصدق و الأمانة	ضابطة	28.34	1.758	0.000	9.290	دال
	تجريبية	31.66	0.769			

من خلال الجدول (15) نلاحظ وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة و التجريبية عند مستوى (0.05) في قيمة الصدق و الأمانة و لصالح المجموعة التجريبية ، حيث نجد متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة يساوي (28.34) بانحراف معياري قدره (1.758) أما متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (31.66) بانحراف معياري قدره (0.769) و منه فإن قيمة "ت = 9.290" عند مستوى 0.05 و هي قيمة دالة إحصائيا .

و يمكن رد هذه النتائج إلى أسلوب التدريس التبادلي الذي طبق على المجموعة التجريبية بحيث يقوم فيه التلاميذ بالتنفيذ و التقويم بشكل تبادلي بالاستعانة بورقة المعيار و الأستاذ ، أين يستطيع التلميذ اتخاذ مجموعة من القرارات على شكل تغذية راجعة مباشرة ، وقد أكد مصطفى السايح (2002 ، 35)أن الأسلوب التبادلي يبين لنا حقيقة جديدة في درس التربية البدنية والرياضية هي إعطاء التغذية الراجعة الدقيقة و الآتية أو المباشرة للتلميذ الآخر لتخلق جوا اجتماعيا و نفسيا مناسبا ما يشعر التلميذ بضرورة أن يكون صادقا في قوله و فعله و أمينا في تقييم زميله.

يقول موسكا موستن " إن إعطاء و استلام التغذية الراجعة مع الزميل تضع الطالب في حالة تتطلب الصدق و استخدام السلوك اللفظي المناسب و الصبر الكثير و التقمص ، إن جميع هذه السلوكات هي عبارة عن مجموعة من الخيارات التي يقوم بها الطالب في الميدان النفسي أو العاطفي " (بن دقفل : 2012 ، 234)

و يرى الباحث أن قيمة الصدق و الأمانة تظهر في حصة التربية البدنية و الرياضية أثناء قيام التلميذ المؤدي بالموقف التعليمي كاملا لا ينقص منه أي جزء و يلتزم بتعليمات زميله الملاحظ بمحض إرادته ، أما بالنسبة للتلميذ المراقب فتظهر فيه قيمة الصدق و الأمانة عندما يعطي الملاحظات التي يستحقها زميله حقا و يثني على أدائه الجيد بناءا على ورقة المعيار التي تحوي الوضعيات الأساسية لتنفيذ الموقف التعليمي ،" كما أنه من خلال اللعب يعرف الفرد أنه ينبغي أن يكون نزيها ، أمينا و موضع ثقة ، لاعبا حسنا و خاسرا حسنا و قادرا على ضبط النفس " (رشوان : 2011 ، 121) و هذا ما أدى إلى تكوين علاقة إيجابية بين التلاميذ ساهمت في تحقيق نتيجة أفضل ، في حين المجموعة التي درست بالطريقة المعتادة فإن التلاميذ لا يستطيعون تقييم زملائهم و إعطائهم النصائح بشكل يسمح لهم بتحسين أخطائهم و الرفع من مستواهم.

و قد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج **دراسة العيسي 2009** التي توصلت إلى أن قيمة الصدق ذات أهمية كبيرة في تكوين شخصية التلميذ ، و كذا **دراسة مطهر آل حسن الفقيه 2007** التي بينت أن النشاط الرياضي المدرسي له دور في تنمية قيمة الصدق من وجهة نظر معلمي التربية البدنية ، و أشارت **دراسة بدر دويكات 2013** أن من أهم القيم التي تنميها النشاطات البدنية و الرياضية هي قيمة الصدق و الأمانة ، و قد توصلت **دراسة ماجد بن سعد التويمي 2004** أن قيمة الصدق و الأمانة ضرورية لتلاميذ المرحلة الثانوية في حصة التربية البدنية و الرياضية ، في حين أوضحت **دراسة سوسن عبد الحميد 2009** أن قيمة الصدق و الأمانة تدخل ضمن أهم القيم الأخلاقية و الجمالية نحو الذات المرتبطة بالتمرينات الفنية و الإيقاعية . أما **دراسة عبد الكريم قشلان 2010** فقد أثبتت أن قيمة الصدق من بين القيم الإسلامية التي يعززها معلمي المرحلة الثانوية لدى تلاميذهم ، كما أكدت **دراسة محمد ابراهيم أمين 2011** أن برنامج التربية الحركية المقترح ساهم في تنمية قيمة الصدق و الأمانة للتلاميذ .

و هذه النتائج المتوصل إليها تؤكد صحة الفرضية الأولى القائلة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة الصدق و الأمانة لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية

2 -عرض و مناقشة نتائج التساؤل الثاني :

ينص التساؤل الثاني على :

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة الاحترام لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

و للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري في الاختبار البعدي لقيمة الاحترام ، كما تم استخدام اختبار " ت " للعينتين المستقلتين ، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة و كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (16) :

الجدول (16) : يبين نتائج اختبار "ت" للفروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لمحور الاحترام .

المحور	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة sig	قيمة ت t.test	الدلالة عند 0.05
الاحترام	ضابطة	21.59	1.615	0.000	5.481	دال
	تجريبية	23.34	0.614			

من خلال الجدول (16) نلاحظ وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة و التجريبية عند مستوى (0.05) في قيمة الاحترام و لصالح المجموعة التجريبية ، حيث نجد متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة يساوي (21.59) بانحراف معياري قدره (1.615) أما متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية تساوي (23.34) بانحراف معياري قدره (0.614) و منه فإن قيمة "ت = 5.481 " عند مستوى 0.05 و هي قيمة دالة إحصائيا .

و يمكن رد هذه النتيجة إلى البرنامج التعليمي المقترح الذي اعتمد على أسلوب التدريس التبادلي بحيث يتفاعل التلميذ المؤدي و التلميذ الملاحظ بشكل تبادلي ما يفرض عليهما احترام بعضهما البعض ، " فالنشاط الحركي و الألعاب تكسب الفرد الثقة في نفسه و يبتعد به عن صفات كالنرجسية و الغرور و الكبر دون أن يقلل ذلك من قدر نفسه سواء حيال نفسه أو حيال جماعة الرفاق و الأصدقاء و المخالطين له من الكبار " (الخولي : 1996 ، 73) ، و تكون قيمة الاحترام متمثلة في احترام مادة التربية البدنية و الرياضية و كذا احترام التلاميذ لبعضهم البعض و احترام قوانين الألعاب الرياضية و أيضا احترام التلاميذ لأستاذهم ، و أشار(رشوان : 2011 ، 162) إلى أن من بين القيم التي تبثها الأنشطة الرياضية في نفوس الأفراد احترام النظم و القوانين . و نعتقد أن لأستاذ التربية البدنية و الرياضية أيضا دور مهم في فرض الاحترام بين التلاميذ مع بعضهم البعض ، سواء قبل ممارسة النشاط الرياضي أو

بعده "فيعتبر أستاذ التربية البدنية و الرياضية من أهم الشخصيات التربوية بالمدرسة حيث أن لديه الفرصة للاحتكاك المباشر بالمتعلم "(زغلول :2005 ، 61).

و اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه في دراستي سنة 2014 بأن لحصة التربية البدنية و الرياضية دور في تنمية قيمة الاحترام لدى تلاميذ الطور الثاني من وجهة نظر معلمي التربية البدنية ، و اتفقت أيضا مع **دراسة حاشي بلخير 2008** التي بينت أن توجه تلاميذ المرحلة الثانوية نحو النشاط البدني الرياضي يكون من أجل تحقيق المكانة الاجتماعية و الاحترام في وسطهم المدرسي و الاجتماعي ، كما خلصت **دراسة كروم بشير 2014** إلى أن ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية تنمي قيمة الاحترام و حب الآخرين بدرجة عالية لدى التلاميذ ، و بينت **دراسة سوسن عبد الحميد 2009** أن قيمة الاحترام نحو الزملاء و قيمة الطاعة نحو المعلمين من أهم القيم الأخلاقية في التربية البدنية ، و اتفقت هذه النتيجة مع **دراسة ماجد التويمي 2004** التي توصلت إلى أن التسامح و الطاعة من أكثر القيم الأخلاقية ارتباطا بالتربية البدنية ، و كذا **دراسة ماهر مصطفى البزم 2010** التي توصلت إلى أن الأنشطة اللاصفية لها دور في تنمية قيم الاحترام و التسامح و التواضع للتلاميذ من وجهة نظر معلميهم . و أيضا **دراسة علي العيسي 2009** التي توصلت إلى أن قيمة احترام الآخرين من أهم القيم الأخلاقية في تكوين شخصية التلميذ ، أما **دراسة عبد الكريم قشلان 2010** فقد أثبتت أن قيمة الاحترام من بين القيم الأخلاقية و الإسلامية التي يعززها معلمي المرحلة الثانوية لدى تلاميذهم .

و قد أشارت **دراسة رامي عامر حسين 2010** إلى أن أسلوب الحوار و المناقشة من بين أحسن الأساليب التدريسية التي يستخدمها معلم المرحلة الثانوية لتوجيه التلاميذ خلقيا ، و هذا الأسلوب يرتبط ارتباطا وثيقا بأسلوب التدريس التبادلي ذلك أنهما يعتمدان على إعطاء حرية للتلاميذ في تعلمهم و بالتالي يجبرون على احترام آراء الآخرين كما يريدون أن تحترم آرائهم .

و هذه النتائج المتوصل إليها تؤكد صحة الفرضية الثانية التي تنص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة الاحترام لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية

3 -عرض و مناقشة نتائج التساؤل الثالث :

ينص التساؤل الثالث على :

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة التعاون لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

و للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري في الاختبار البعدي لقيمة التعاون ، كما تم استخدام اختبار " ت " للعينتين المستقلتين ، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة و كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (17) :

الجدول (17) : يبين نتائج اختبار "ت" للفروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لمحور التعاون .

المحور	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة sig	قيمة ت t.test	الدلالة عند 0.05
التعاون	ضابطة	27.10	2.257	0.000	10.433	دال
	تجريبية	31.90	1.012			

من خلال الجدول (17) نلاحظ وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة و التجريبية عند مستوى (0.05) في قيمة التعاون و لصالح المجموعة التجريبية ، حيث نجد متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة يساوي (27.10) بانحراف معياري قدره (2.257) أما متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فتساوي (31.90) بانحراف معياري قدره (1.012) و منه فإن قيمة "ت = 10.433 " عند مستوى 0.05 و هي قيمة دالة إحصائيا .

و يمكن رد هذه النتائج إلى استخدام أسلوب التدريس التبادلي الذي وفر فرص تعليمية ساعدت التلاميذ في اكتساب خبرات و سلوكات اجتماعية ساهمت في تحسين مستواهم ، و لابد الإشارة إلى أن البيئة الدراسية التي يوفرها الأستاذ للتلاميذ باعتماده على الأسلوب التبادلي تحقق أهداف تربوية كثيرة و متنوعة ، حيث يرى عدنان درويش جلون و آخرون أن الجو الملائم يمكن الطالب من إظهار التعاون و إنكار الذات (بن دقفل : 2012 ، 52) ، فالتعاون لا يمكن تدريسه بمعزل عن تعاون التلاميذ مع بعضهم بعضا و إلا سيكون مجرد كلام يقال لا يستفيد منه عمليا (السعدون : 2013 ، 346) ، لهذا تعتبر قيمة التعاون أساس نجاح أي عملية تعليمية ، خاصة أن طبيعة ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية تفرض التواصل و التعاون بين التلاميذ لتحقيق الأهداف المشتركة ، يقول الدكتور عبد الرزاق خالد " نجد أن جونسون و جونسون 1975 يعرفان التعاون بأنه العلاقة الايجابية المتبادلة بين الأفراد عند

تحقيق الهدف ، بمعنى أن الفرد يستطيع تحقيق هدفه في الوقت الذي يحقق فيه الآخرون أهدافهم ، كما يسعى الفرد إلى النتائج المفيدة له و للمشاركين معه " (عبد الرزاق : 2001 ، 65) ،و هذا ما يوفره الأسلوب التبادلي من تعاون بين التلاميذ يزيد في درجة التفاعل خاصة و أنهم يتبادلون الأدوار فيما بينهم "فهم يمتلكون خبرات متنوعة لابد من تداولها و تبادلها لإغناء خبراتهم كأفراد" (عبيدات و أبو السميد : 2005 ، 96) مما ينعكس إيجابا على تنمية قيمهم الأخلاقية .

و اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلنا إليه في **دراستنا سنة 2014** بأن لحصة التربية البدنية و الرياضية دور في تنمية قيمة التعاون لدى تلاميذ الطور الثاني من وجهة نظر معلمي التربية البدنية ، و اتفقت أيضا مع **دراسة لورنيق يوسف 2007** التي توصلت إلى أن لحصة التربية البدنية و الرياضية دور في تفعيل عملية التعاون بين التلاميذ من خلال الأنشطة الرياضية ، و أيضا **دراسة ماجد التويمي 2004** التي وجدت أن التعاون من أكثر القيم الأخلاقية ارتباطا بالتربية البدنية ، و كذا **دراسة بدر دويكات 2013** التي توصلت إلى أن أهم قيمة أخلاقية يساهم النشاط البدني الرياضي في تنميتها للطلبة من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية هي قيمة التعاون ، و أيضا اتفقت مع **دراسة مطهر حسن الفقيه 2007** التي بينت بأن للنشاط الرياضي المدرسي دور في تنمية قيمة التعاون من وجهة نظر معلمي التربية البدنية ، و أيضا **دراسة علي العيسي 2009** التي توصلت إلى أن قيمة التعاون من أهم القيم الأخلاقية في تكوين شخصية التلميذ من وجهة نظر المعلمين ، و بينت **دراسة سوسن عبد الحميد 2009** أن قيمة التعاون من أهم القيم الأخلاقية و الجمالية نحو الزملاء في التربية البدنية و التمرينات الفنية الإيقاعية .

كما توصلت **دراسة بن دقفل رشيد 2012** إلى أن الأنشطة الجماعية تظهر فيها قيمة التعاون بشكل أكبر مما يقلل من درجة السلوك العدواني و الإحباط للتلاميذ ، و خلصت **دراسة عمور عمر 2009** إلى أن الأسلوب التبادلي له تأثير على تنمية المهارات الاجتماعية و العمل الجماعي و الاتصال و التواصل أكبر من الأساليب الأخرى .

و هذه النتائج المتوصل إليها تؤكد صحة الفرضية الثالثة القائلة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة التعاون لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية

4 -عرض و مناقشة نتائج التساؤل الرابع :

ينص التساؤل الرابع على :

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة تحمل المسؤولية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

و للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري في الاختبار البعدي لقيمة تحمل المسؤولية ، كما تم استخدام اختبار " ت " للعينتين المستقلتين ، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة و كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (18) :

الجدول (18) : يبين نتائج اختبار "ت" للفروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لمحور تحمل المسؤولية .

المحور	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة sig	قيمة ت t.test	الدلالة عند 0.05
تحمل المسؤولية	ضابطة	18.79	1.698	0.000	14.035	دال
	تجريبية	23.52	0.634			

من خلال الجدول (18) نلاحظ وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة و التجريبية عند مستوى (0.05) في قيمة تحمل المسؤولية و لصالح المجموعة التجريبية ، حيث نجد متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة يساوي (18.79) بانحراف معياري قدره (1.698) أما متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فتساوي (23.52) بانحراف معياري قدره (0.634) و منه فإن قيمة "ت = 14.035" عند مستوى 0.05 و هي قيمة دالة إحصائيا .

و يمكن رد هذه النتائج إلى تأثير أسلوب التدريس التبادلي ،الذي يوفر فرصة كبيرة للتلاميذ بأخذ المبادرة و تحمل مسؤولية تصحيح الأخطاء للزميل المؤدي و إرشاده و بالتالي تقويم أدائه بناءا على ورقة المعيار ، فهو يأخذ مكان الأستاذ في التسيير و التوجيه ، "ففي هذا الأسلوب يتعلم التلاميذ بقدر ما يتحملون من مسؤولية ، والاعتماد على النفس والعمل في مجموعات زوجية ، واستيعاب المعلومات وإيضاحها لزملائهم ، وهكذا بالتبادل حيث تقوى المهارات الاتصالية بين التلاميذ ، وهذا الأسلوب يفيد في تنمية المفاهيم البدنية والاجتماعية والعاطفية في حياة التلاميذ " (عبد الكريم : 2006 ، 251)

كما يرجع الباحث هذا الأثر إلى البرنامج التعليمي المقترح الذي ساهم بشكل كبير في زيادة الثقة بالنفس لدى التلاميذ ، لأنهم في مرحلة عمرية تتطلب إعطائهم الفرصة و أخذهم زمام المبادرة ، يقول الدكتور عبد الرحمن عيسوي " يجب أن يتعلم المراهق تحمل المسؤولية في هذه المرحلة ، كما يجب العمل على تنمية قدراتهم ، و إذكاء مواهبهم و توفير الفرص التي من شأنها أن تؤدي إلى نمو شخصياتهم نموا سليما ، من النواحي الجسمية و العقلية و النفسية و الاجتماعية ، بحيث يصبح الشاب متكيفا مع نفسه و مع المجتمع الذي يحيط به " (عيسوي : 1992 ، 57)

إن تنمية قيمة تحمل المسؤولية لا تكون إلا بالممارسة الفعلية و التطبيق العملي لها ، و هذا ما توفره حصة التربية البدنية و الرياضية ، لأن هذه القيمة هي أساس كل الأخلاق الإسلامية و القاعدة التي تبنى عليها جميع القيم الإنسانية كما قال الأستاذ سعد مغاري (2012 ، 34) الذي وجد تجاوبا للتلاميذ عند تحميلهم مسؤولية تسيير نشاط الجري السريع بحصة التربية البدنية و الرياضية ، و بالتالي اكتسبوا قدرات نظرية و عملية على أداء عمل ما بكامل التراهة و الاستقلالية .

وقد توصلت **دراسة محمد ابراهيم أمين 2011** عند تطبيقه لبرنامج التربية الحركية أن الأنشطة البدنية و الرياضية المقترحة ساهمت في تنمية قيمة تحمل المسؤولية للتلاميذ .

و اتفقت هذه النتيجة مع **دراسة كروم بشير 2014** التي خلصت إلى أن قول الحق و الاعتراف بالخطأ و تحمل المسؤولية من أهم الصفات التي تنميها ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية ، كما أكدت **دراسة سوسن عبد الحميد 2009** أن قيمة تحمل المسؤولية من أهم القيم الأخلاقية و الجمالية نحو الذات في التربية البدنية و التمرينات الفنية الإيقاعية ، و أيضا **دراسة علي العيسي 2009** التي توصلت إلى أن قيمة التعاون من أهم القيم الأخلاقية في تكوين شخصية التلميذ من وجهة نظر المعلمين .

و هذه النتائج المتوصل إليها تؤكد صحة الفرضية الرابعة التي تنص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة تحمل المسؤولية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية

5 -عرض و مناقشة نتائج التساؤل الخامس :

ينص التساؤل الخامس على :

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس خلال حصة التربية البدنية و الرياضية؟

و للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمجموعتين الضابطة و التجريبية في الاختبار البعدي ، كما تم استخدام اختبار " ت " للعينتين المستقلتين ، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة تعزى لمتغير الجنس و كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (19) :

الجدول (19) : يبين نتائج اختبار "ت" للفروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لاستبيان القيم الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس .

المجموعة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة sig	قيمة ت T.test	الدلالة 0.05
الضابطة	ذكور	14	96.21	3.867	0.658	0.448	غير دال
	إناث	15	95.47	4.998			
التجريبية	ذكور	13	110.02	1.382	0.128	1.570	غير دال
	إناث	16	110.00	1.713			

من خلال الجدول (19) نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور و الإناث في المجموعة الضابطة و كذا متوسطات الذكور و الإناث في المجموعة التجريبية عند مستوى (0.05) لاستبيان القيم الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس ، حيث نجد متوسط درجات الذكور و الإناث في المجموعة الضابطة متقارب حيث بلغ للذكور (96.21) بانحراف معياري قدره (3.867) أما الإناث فبلغ (95.47) بانحراف معياري (4.998) فيما كانت مستوى الدلالة تساوي 0.658 و هي أكبر من 0.05 ، أما قيمة ت فقدرت بـــ 0.448 ، و هي قيمة غير دالة إحصائيا .

أما متوسط درجات الذكور و الإناث في المجموعة التجريبية فهي أيضا متقاربة جدا حيث قدر عند الذكور (110.02) بانحراف معياري قدره (1.382) أما الإناث فبلغ (110.00) بانحراف معياري قدره (1.713) فيما كانت مستوى الدلالة تساوي 0.128 و هي أكبر من 0.05 ، أما قيمة ت فكانت "ت = 1.570" و هي قيمة غير دالة إحصائيا . و يعتقد الباحث أن البرنامج التعليمي الذي يحوي أسلوب التدريس التبادلي و الذي طبق على المجموعة التجريبية ليس مخصص لجنس معين و إنما نستطيع تطبيقه على الإناث كما نطبقه على الذكور لأنه لا يحوي مهارات رياضية معقدة ، و أيضا فإن استبيان القيم الأخلاقية معد للجنسين معا ، و هذه النتائج تدل على أن العينة

متكافئة و متجانسة و متقاربة ، "و كشفت بعض الدراسات عن عدم وجود فروق بين الجنسين في هذا المجال ، فقد أوضح (مكرنان و رسل) أن هناك تشابها بين قيم الذكور و الإناث في مرحلة المراهقة فكلاهما يعطي أهمية لقيم : الحرية و الأمانة و النظافة و السعادة و السلام العالمي "(خليفة : 1992 ، 23)

في حين نلاحظ أن المتوسطات الحسابية للذكور (110.02) و الإناث (110.00) في المجموعة التجريبية مرتفعة على المتوسطات الحسابية للذكور (96.21) و الإناث (95.47) للمجموعة الضابطة ، و يعود هذا في نظر الباحث إلى تأثير أسلوب التدريس التبادلي في أفراد المجموعة التجريبية و جعلهم يمارسون النشاطات الرياضية المطلوبة مراعين التزامهم بالقيم الأخلاقية و السلوكات الحميدة ، و هذا ما يفسر وجود فروق بين أفراد المجموعة الضابطة و أفراد المجموعة التجريبية .

و هذه النتائج المتوصل إليها تؤكد صحة الفرضية الخامسة التي تنص على : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي في تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

6 -عرض و مناقشة نتائج التساؤل السادس :

ينص التساؤل السادس على :

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء تلاميذ المجموعة الضابطة و تلاميذ المجموعة التجريبية للقياسين القبلي و البعدي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي في تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

و للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمجموعتين التجريبية و الضابطة في القياسين القبلي و البعدي لاستبيان القيم الأخلاقية ،و كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (20) :

الجدول (20) : يبين نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمجموعتين التجريبية و الضابطة في القياسين القبلي و البعدي لاستبيان القيم الأخلاقية خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

القياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القياس القبلي	التجريبية	29	96.14	4.320
	الضابطة	29	98.38	3.102
القياس البعدي	التجريبية	29	110.41	1.615
	الضابطة	29	95.83	4.424

من خلال الجدول (20) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعتين التجريبية و الضابطة في القياسين القبلي و البعدي لاستبيان القيم الأخلاقية مختلف ، حيث وجدنا أن المتوسط الحسابي في القياس القبلي للمجموعة التجريبية كان (96.14) بانحراف معياري قدره (4.320) ، بينما في المجموعة الضابطة بلغ المتوسط الحسابي (98.38) بانحراف معياري قدره (3.102) و هذه النتائج تعتبر متكافئة نوعا ما نظرا لتقارب المجموعتين . أما في القياس البعدي فنلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية ارتفع وقدر ب (110.41) بانحراف معياري (1.615) بينما المجموعة الضابطة فقد انخفض متوسطها الحسابي قليلا (95.83) بانحراف معياري قدره (4.424) و يعود هذا التباين حسب رأي الباحث إلى البرنامج التعليمي الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، بحيث أثر أسلوب التدريس التبادلي على أداء تلاميذ المجموعة التجريبية مما جعل قيمهم الأخلاقية تظهر أكثر أثناء ممارستهم للنشاطات البدنية و الرياضية .

و هذه النتائج المتوصل إليها تؤكد صحة الفرضية السادسة التي تنص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء تلاميذ المجموعة الضابطة و تلاميذ المجموعة التجريبية للقياسين القبلي و البعدي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي في تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

و من خلال ما سبق من عرض و تحليل ومناقشة لنتائج المحاور ، يمكن أن نقول : لأسلوب التدريس التبادلي أثر في تنمية بعض القيم الأخلاقية (الصدق و الأمانة ، الاحترام ، التعاون ، تحمل المسؤولية) لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ، ويعزو الباحث هذه النتائج إلى التأثير الإيجابي للبرنامج التعليمي المقترح الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية وما تم مراعاته عند وضع البرنامج من اختيار محتوياته التي أتاحت للتلاميذ فرصاً متنوعة لممارسة النشاطات الرياضية و المشاركة في تسيير الدرس باتخاذ قرارات و إعطاء نصائح و تقويم الزملاء و هو ما أثر في تنمية القيم الأخلاقية ، و قد أكد (شرف :2002 ، 42) أن النشاط الرياضي يساعد على اكتساب الفرد مجموعة من العادات و القيم و المثل العليا التي يحتاجها المجتمع مثل (تعاون ، احترام ، إخلاص ، ولاء) ، و بالإضافة إلى تأثير البرنامج التعليمي المقترح فأستاذ التربية البدنية و الرياضية له دور كبير عند استخدامه للأسلوب التبادلي في تسيير و توجيه التلاميذ لأنه بمثابة القدوة فيجعلهم يكتسبون قيما و أخلاقا تساعدهم في دراستهم و حياتهم ، "بحيث يحتل أسلوب التعليم بالقدوة مكانة مهمة في العملية التعليمية فالمتعلم يقتدي بمعلمه في سلوكه ، فإذا كان المعلم متواضعا تأثر به الناشئة ، و إن كان متكبرا تأثروا بسلوكه السلبي ، و هكذا فإن كان صادقا تعلموا منه الصدق و طبقوه ، و إن كان متعاونا تعلموا منه التعاون سلوكا يطبقونه لا أقوالا يسمعونها .(السعدون : 2013 ، 346) و هذا ما توصلت إليه **دراسة حرباش ابراهيم 2013** بأن شخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية أثرت في سلوك التلاميذ الأخلاقي و بالتالي ضبطه ، و كذا **دراسة عبد الرحمن الصائغ 2006** بأن المعلم يقوم بدوره في تنمية القيم الخلقية للتلاميذ رغم مجموعة من المعوقات التي تواجهه .

و تتفق هذه النتائج مع ما توصلنا إليه في **دراستنا سنة 2014** بأن لحصة التربية البدنية و الرياضية دور في تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثاني ، و كذا **دراسة كروم بشير 2014** التي توصلت إلى أن ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية تنمي بعض القيم الأخلاقية بدرجة عالية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، و أيضا اتفقت مع **دراسة ماجد التويمي 2004** التي خلصت بأن للتربية البدنية و الرياضية تأثير إيجابي على القيم الخلقية لطلاب المرحلة الثانوية ، و أيضا **دراسة بدر دويكات 2013** التي توصلت بأن للنشاط الرياضي المدرسي دور في تنمية القيم الخلقية للطلبة من وجهة نظر معلمي التربية البدنية ، كما توصلت **دراسة عاهد محمود مرتجى 2004** بأن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية كانت مرتفعة و أوصت بضرورة إلمام المعلمين و المعلمات بالأساليب التربوية المختلفة لحث الطلبة و تشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية ، كما أوصت **دراسة سوسن عبد الحميد 2009** بضرورة العمل على أن تكون القيم الأخلاقية و الجمالية محورا رئيسيا عند بناء المناهج حتى يتحقق التوازن بين الجوانب الحركية و المعرفية و الوجدانية .

كما اتفقت هذه النتائج مع نتائج **دراسة بن دقفل رشيد 2012** التي توصلت إلى أن أسلوب التدريس التبادلي أكثر ايجابية من الأساليب الأخرى في التقليل من السلوك العدواني عند تلاميذ المرحلة الثانوية في الوسط المدرسي ، و كذا توصلت **دراسة عمور عمر 2009** بأن أسلوب التدريس التبادلي (الزوجي) له دور كبير في تنمية مهارات

الاتصال و التواصل و المهارات الاجتماعية و العمل الجماعي و المهارات النفسية و الأخلاقية لدى الطلبة مقارنة بالأساليب الأخرى .

إن نتائج هذه الدراسات و أخرى تكشف و تؤكد على أهمية القيم الأخلاقية التي تشكل الركيزة الأساسية التي يستند إليها الإنسان في حياته عبر مختلف مراحل نموه ، حيث يرى الدكتور محمد زغلول أن مدلول القيم يختلف باختلاف المرحلة العمرية حيث تزداد كلما تقدم الفرد في العمر ، و دعت الأديان إلى تنمية و إكساب القيم المختلفة و غرسها في الطفل منذ الطفولة و كذلك في مراحل حياته لأنها تنعكس عليه و كذلك على المجتمع بشكل عام (زغلول : 2005 ، 11) ، و من ضمن مؤسسات المجتمع التي لها دور كبير في تنمية القيم بعد الأسرة هي المدرسة التي تعتبر مؤسسة تربوية لها من الإمكانيات ما تجعل التلاميذ يكتسبون مختلف المعارف و السلوكات عن طريق المناهج التعليمية و الأساتذة الذي يطبقون أساليب تدريس حديثة تتماشى مع متطلبات جيلهم ، و بالتالي توليد الوعي ليكونوا قادرين على تغيير بيئتهم و واقعهم ، " ومن ضمن ما يمكن تعليمهم القيم و الاتجاهات حيث يركتز على هدم الفجوة بين النظرية و التطبيق كما قال الدكتور ذوقان عبيدات و الدكتورة سهيلة أبو السميد ، فلا نريد أن نتحدث عن الفضيلة و الاحترام و التعاون و المساندة ، و نترك الأمر معلقا بحدود الترف المعرفي أو الوعظ النظري ، فتعليم القيم هو نشاط موجه نحو العمل ، و تصبح المعرفة أداة للتغيير و التقدم ، و تصبح أنشطة التعلم أنشطة واقعية مبنية على حاجات الطلبة و مستندة إلى خبراتهم ". (عبيدات ، أبو السميد : 2005،316-317)

كما يرى كولبرج أن النمو الأخلاقي يمكن تنشيطه من خلال التفاعل الاجتماعي ، الذي يسمح بلعب أدوار مختلفة (قناوي :2001،483) .

و بالتالي يعتقد الباحث أن التربية البدنية و الرياضية هي السبيل الأمثل لجعل الكم المعرفي متاح للتعلم عن طريق الجانب التطبيقي الذي تمتاز به عبر مختلف النشاطات البدنية و الرياضية و بالتالي نستطيع تنمية القيم الأخلاقية و الاجتماعية و الثقافية و الجمالية ، و هذا بتوجيه من أساتذة متخصصين يستعملون طرق و أساليب و استراتيجيات تدريس حديثة تناسب المرحلة العمرية و القدرة الفكرية مثل أسلوب التدريس التبادلي ، " و هذا يعني أن محتوى مناهج التربية البدنية والرياضية و معلميها بأساليبهم التدريسية سوف يلعبان دورا مهما فعالا في إكساب القيم المرغوبة ، و هذا بدون شك سوف يساعد المتعلمين على فهم أنفسهم و المجتمع الذي يعيشون فيه و قيمه و مثله العليا " (زغلول : 2005، 37)

كما أن التربية البدنية و الرياضة المدرسية كمنهج تربوي ظلت الحارس الأمين و المستودع الأصيل للقيم و المعاني التربوية النبيلة ، حيث تختار المهارات و الأنشطة و السلوكيات بعناية لتحقيق قيم و حصائل و خبرات سلوكية مرغوبة ، و كثيرا ما ينظر للتربية البدنية على أنها نظام للقيم التي تبني الشخصية الإنسانية الناضجة المتمسكة بالخلق القويم ، و لطالما أتخذ من الرياضة نموذجا و قدوة للخلق المقبول اجتماعيا ، و كثيرا ما امتدحت الروح الرياضية و

الأخلاق الرياضية و القيم الرياضية كالتعاون و التفاهم و العمل كفريق و اللعب النظيف كقيم و معاني لصيقة بالتربية البدنية و الرياضية .(الخولي و الشافعي : 2000، 76)

و بالرغم مما سبق فإن مناهج التربية البدنية والرياضية بالمؤسسات التعليمية ظلت لسنوات طويلة ولا تزال مهتمة بالجانب النفس حركي سواء من جانب المحتوى الذي يقدم للمتعلمين أو من خلال الأساليب التدريسية التي يستخدمها معلموها أو من خلال أهداف مناهج التربية البدنية والرياضية ، و كان نتيجة ذلك ظهور اتجاهات جديدة تدعو إلى التركيز على الجانب الوجداني بكل ما يشمله من قيم و اتجاهات ، حيث يكون دور مناهج التربية الرياضية و تدريسها أوسع و أشمل من مجرد الاهتمام بالجانب الحركي ، و مع ذلك فلا يزال التوازن مفقودا بين الجوانب الحركية و المعرفية و الوجدانية في تلك المناهج بمراحل التعليم المختلفة " (زغلول : 2005 ، 33-34)

و من هذه النتائج المتوصل إليها يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية أي أن لأسلوب التدريس التبادلي أثر في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

الفصل السابع
خـــاتمة

خاتمة :

من خلال الاستنتاجات التي توصلنا إليها بعد دراسة مختلف المعلومات الإحصائية الخاصة بفرضيات دراستنا الموسومة بعنوان : " أثر أسلوب التدريس التبادلي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية " و من خلال تحليل و تفسير النتائج و ارتباطها بالدراسات السابقة و الإطار النظري للدراسة يمكن استنتاج ما يلي :

– لأسلوب التدريس التبادلي أثر كبير في تنمية خلق الصدق و الأمانة ، الاحترام ، التعاون ، تحمل المسؤولية لتلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

– أثر أسلوب التدريس التبادلي في جعل التلاميذ أكثر حرية و أحسن تعامل مع زملائهم ، مما أثر على تحسن في قيمهم و أخلاقهم .

– لا توجد فروقات بارزة في تنمية القيم الأخلاقية بين الجنسين عند أدائهم لحصة التربية البدنية و الرياضية وفق أسلوب التدريس التبادلي .

– لحصة التربية البدنية و الرياضية دور ايجابي في تحسين و تنمية القيم الأخلاقية للتلاميذ ، باعتبارها مجال تربوي و حيوي للتطبيق العملي .

– الاعتماد على الأسلوب التبادلي له دور كبير في إعطاء التلاميذ مساحة من الحرية و التفكير و اتخاذ القرارات .

و من خلال دراستنا لاحظنا كيف زادت حصة التربية البدنية و الرياضية في تفعيل و تنمية القيم الأخلاقية للتلاميذ من خلال استخدام الأستاذ لأسلوب التدريس التبادلي ، و هذا ما يثبت أهمية التربية البدنية و الرياضية في الوسط التربوي و كذا أهمية أساليب التدريس الحديثة في تنمية و تطوير مستوى التلاميذ في الجانب البدني و النفسي و الاجتماعي و الأخلاقي ، لهذا نتقدم بهذه الاقتراحات عسى أن نجد آذانا صاغية أو عقولا واعية لجعلها في الواقع شيئا ملموسا :

– توعية المجتمع بأن التربية البدنية و الرياضية وسيلة تربوية و أخلاقية بالدرجة الأولى، و أنها تعود بالفائدة على التلاميذ ، و هذا بإقناع كل الفاعلين في كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

– ضرورة إدراج هدف تنمية القيم الأخلاقية إلى جانب الهدف النفس حركي و الهدف الاجتماعي العاطفي و الهدف المعرفي في منهاج التربية البدنية و الرياضية ، و منح جوائز و مكافئات لأحسن التلاميذ التزاما بالقيم الأخلاقية أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية أو في أوقات أخرى .

– ضرورة التنويع في استخدام أساليب التدريس الحديثة تبعا لتنوع المواقف التدريسية والخبرات التي يتمتع بها التلاميذ.

– تأهيل أساتذة التربية البدنية و الرياضية عن طريق دورات تدريبية تربوية متخصصة في كيفية الاهتمام بتنمية القيم الأخلاقية من خلال الأنشطة الرياضية .

– التركيز على القيم الأخلاقية الإسلامية في وضع مناهج التربية البدنية و الرياضية .

– نظرا للمكانة التي يحتلها أستاذ التربية البدنية و الرياضية و كذا الدور الفعال الذي يلعبه ، يجب تشجيعه على عمله و توفير الظروف المناسبة له من أجل الاهتمام بالقدرات العقلية و البدنية و المعرفية و القيم الأخلاقية للتلميذ و العمل على تنميتها .

– تنظيم دورات تكوينية و تدريبية و ورشات عمل للأساتذة على كيفية استخدام أساليب التدريس الحديثة .

– ضرورة احتواء دليل التربية البدنية و الرياضية في جميع المستويات معلومات حول أساليب التدريس الحديثة لموسكا موستن .

و استشرافا بتحسن صورة التربية البدنية و الرياضية و تطورها مستقبلا و كذا تطور أساليب التدريس عن طريق الأخذ بالاعتبار اقتراحات الدراسة من طرف المسؤولين ، نتطلع إلى عدة آفاق مستقبلية نأمل في أن تنجز :

– إجراء دراسات مشابهة في أطوار تعليمية و مراحل عمرية مختلفة ، و من وجهات نظر مختلفة .

– القيام بدراسات مماثلة في بيئات و مجتمعات أخرى ، تكون أوسع من مجتمع الدراسة الحالية ، و مقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة .

– القيام بدراسات مماثلة بحيث تشمل قيم أخلاقية أخرى ، مع استخدام أدوات جمع بيانات مختلفة .

– إجراء دراسات مشابهة على أساليب تدريسية أخرى لمعرفة أثرها على تنمية القيم الأخلاقية و مقارنتها بنتائج هذه الدراسة .

– تصميم برامج لتنمية القيم الأخلاقية تراعي المراحل العمرية للتلاميذ و حاجياتهم من جهة ، و واقع المجتمع المحلي و تحديات المستقبل من جهة أخرى .

– إجراء دراسات مقارنة بين مادة التربية البدنية و الرياضية و المواد التعليمية الأخرى في تنمية القيم الأخلاقية .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1 -المصادر :

- القرآن الكريم

- الأحاديث النبوية (أحمد بن حنبل : المسند ، ج 2 ، المكتبة العلمية القاهرة ، 1419 هـ ، 1999 م)

2 -الكتب باللغة العربية :

1. إبراهيم ناصر (2006) " التربية الأخلاقية " ، دار وائع للنشر ، عمان ،الأردن .
2. ابن مسكويه (1959) " تهذيب الأخلاق " ، مكتبة صبيح ، القاهرة ،مصر .
3. أبو بكر مرسي ، محمد مرسي (2002) " أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي"، مكتبة النهضة المصرية، ط1 ، القاهرة ،مصر.
4. أبي عثمان الجاحظ (1989) " تهذيب الأخلاق " ، دار الصحابة للتراث للنشر ، ط1 ، القاهرة ، مصر.
5. أحمد بسطويسي (1996) " أسس و نظريات الحركة "، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة ،مصر.
6. أحمد بوسكرة (2005) " مناهج التربية البدنية و الرياضية للتعليم الثانوي و التقني"، دار الخلدونية ، الجزائر.
7. أحمد حويتي (2004) " العنف المدرسي العنف الشرطي"، مركز بحوث شرطة الشارقة، العدد 48 ،الإمارات.
8. أحمد عمر سليمان روبى (1996) "الأهداف التربوية"، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة ، مصر.
9. أحمد عنايات محمد (1998) "مناهج وطرق تدريس التربية البدنية" ، دار الفكر العربي ، مصر .
10. إدريس سعد مغاري (2012) "الأخلاق بين المفهوم و الممارسة التربية البدنية و الرياضة نموذجا" ،المغرب.
11. أسامة علي متولي (2001) " مع المعلمين صناع الأجيال " ، دار اليقين للنشر و التوزيع ، ط1 ،مصر.
12. أكرم زكي خطابية (1997) "المناهج المعاصرة في التربية الرياضية "،دار الفكر للطبع والنشر، ط1،عمان، الأردن.
13. أمين أنور الخولي (1996) "أصول التربية البدنية و الرياضية "، دار الفكر العربي ، القاهرة ،مصر.
14. أمين أنور الخولي (1994)" دليل معلم الفصل و طالب التربية العلمية "، دار الفكر العربي ، القاهرة ،مصر.
15. أمين أنور الخولي و آخرون (1998)" التربية الرياضية المدرسية "، دار الفكر العربي، القاهرة ،مصر.
16. بطي محمد الفلاحي(1992)" دور التربية في غرس القيم الأخلاقية في نفوس النشء "، وزارة التربية و التعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة .
17. بكار عبد الكريم (2004)" نحو فهم أعمق للواقع الإسلامي " ، دار المسلم ، الرياض ، السعودية .
18. تركي رابح (1982) "أصول التربية و التعليم "، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر .
19. حامد عبد العزيز الفقي (1983) "دراسات في سيكولوجية النمو "، دار القلم ، الكويت .

20.خالد بن حامد الحازمي(2003)"مساوئ الأخلاق و أثرها على الأمة"، وكالة المطبوعات و البحث العلمي، ط1،السعودية.

21.خليل ميخائيل معوض(2000)." قدرات و سمات الموهوبين "، جامعة الإسكندرية ، مصر .

22.رمضان محمد القذافي(1997)." علم النفس الطفولة والمراهقة "،المكتبة الجامعية الحديثة ،الإسكندرية،مصر.

23.زهار جمال (2017)." سيكولوجية الطفولة و الفتوة "، دار الأيام للنشر و التوزيع ، الأردن .

24.زينب علي عمر ، غادة جلال عبد الحكيم (2005)."طرق تدريس التربية الرياضية "، دار الفكر العربي ،مصر.

25.سعد جلال ، محمود علاوي(1996) ."علم النفس التربوي والرياضي"،دار المعرفة،مصر.

26.سعد ناهد محمود و نيلي رمزي فهيم(1998)."طرق التدريس في التربية الرياضية"، مركز الكتاب للنشر، الطبعة 01 ، مصر .

27.سلامة الخميسي(2000). "التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية "، دار الوفاء الدنيا للطباعة و النشر والتوزيع ، الإسكندرية، مصر.

28.سهير كامل أحمد (2000)." نمو الطفل "، مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر.

29.شلتوت نوال إبراهيم و ميرفت علي خفاجة (2000)." طرق التدريس في التربية الرياضية (الجزء الثاني)التدريس للتعليم والتعلم "، الطبعة 01، مكتبة الإشعاع الفنية،مصر.

30.صادق الحايك ، علي الديري (2011)." مناهج التربية الرياضية القائمة على الاقتصاد المعرفي في عصر العولمة وتطبيقاته العملية "، دائرة المكتبة الوطنية ، الأردن.

31.صديق محمد عفيفي (2002)." التربية الخلقية في المدرسة المصرية "، مهرجان القراءة للجميع ، هيئة الكتاب ،مصر.

32.طاهر سلوم ،محمد جمل (2009)." التربية الأخلاقية" ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات .

33.عادل فتحي عبد الله (2001)." كيفية التعامل مع المراهقين "، دار الذهبية ، القاهرة ،مصر.

34.عباس أحمد السامرائي ، عبد الكريم محمود السامرائي (1991)." كفايات تدريسية في طرائق تدريس التربية الرياضية" ، جامعة بغداد ،العراق.

35.عبد الرحمان العيسوي (1995)." علم النفس النمو "، دار المعارف الجامعية ،مصر.

36.عبد الرحمن العيسوي (1992)."النمو النفسي و مشكلات الطفولة "،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،مصر.

37.عبد الفتاح فوقية (2001)."مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين "، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ،مصر.

38.عبد الكريم محمود الصمراني (1998)." تطوير مهارات تدريس التربية الرياضية " بغداد، العراق .

39.عبد اللطيف محمد خليفة (1992) ."ارتقاء القيم "، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 160 ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت .

40.عبد الله رشدان ،نعيم جعنيني (1994)." المدخل إلى التربية والتعليم "،دار الشروق للنشر والتوزيع, الأردن .

41.عبد الله عثمان الشايع (2001)." التفكير العلمي و الوعي الإيجابي بين وسائل الإعلام و مناهج التعليم في المملكة السعودية "، مطبوعات النادي الأدبي بالمدينة المنورة ،السعودية.

42.عبد الله ناصح علوان (1989)." تربية الأولاد في الإسلام "،شركة الشهاب ، الجزائر .

43.عبد المجيد نشواتي (1998)." علم النفس التربوي "، مؤسسة الرسالة ، ط 9 ، بيروت ،لبنان .

44.عبيدات ذوقان، أبو السميد سهيلة (2005)." استراتيجيات التدريس في القرن الحادي و العشرين "، ديبونو للطباعة و النشر و التوزيع ، الأردن .

45.عزو إسماعيل عفانة وجمال عبد ربه الزعانين(2008)."التعلم في مجموعات"، ط1، دار المسيرة ، عمان ،الأردن.

46.عطا الله أحمد (2006)." أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية "، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

47.عفاف عبد الكريم (1993)."طرق التدريس في التربية البدنية و الرياضية"، منشأة المعارف، الإسكندرية ،مصر.

48.علي بشير الغاندي ،ابراهيم رحو يزيد ،فؤاد عبد الوهاب (1983)." المرشد الرياضي التربوي "،المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ،طرابلس ،لبنان.

49.علي خليل أبو العينين و آخرون(2003)." الأصول الفلسفية للتربية قراءات و دراسات "، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ،الأردن.

50.علي فاتح الهنداوي (2002)." علم النفس الطفولة والمراهقة "، العين دار الكتاب الجامعي ، الامارات .

51.عماد عبد الرحيم الزغلول(2002)."مبادئ علم النفس التربوي "،دار الكتاب الجامعي، ط 2، الإمارات العربية المتحدة.

52.العواملة حابس و أيمن مزاهرة (2003)." سيكولوجية الطفل – علم النفس النمو "، الأهلية للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن .

53.فايز مهنا (1987)." التربية الرياضية الحديثة "، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ،الأردن.

54.فؤاد عبد الوهاب، وآخرون(1983)." المرشد التربوي الرياضي"، المنشاة العامة للنشر والطبع والتوزيع، طرابلس،لبنان.

55.قاسم المندلاوي و آخرون (1989)." أصول التربية البدنية في مرحلة الطفولة المبكرة ".
56.قطب محمد (1988)." واقعنا المعاصر"، مؤسسة المدينة للصحافة،الطبعة الثانية ،جدة ،السعودية .
57.قناوي هدى محمد و عبد المعطي حسن مصطفى (2001)." علم النفس النمو الأسس و النظريات "، دار قباء للطباعة و النشر ، القاهرة ، مصر.
58.ماجد الزيود (2006)." الشباب و القيم في عالم متغير "، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط1 ، الأردن .
59.ماجد عرسان الكيلاني (1991)." اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية "، دار البشير ، عمان ، الأردن.
60.مالك بن نبي (1986)." شروط النهضة "، دار الفكر ، دمشق ، سوريا .
61.مالك بن نبي (2013)." مشكلة الأفكار في العالم الاسلامي" ، دار الوعي للنشر و التوزيع ، الجزائر .
62.مجدي محمد الدسوقي (2003)."سيكولوجية النمو من ميلاد إلى المراهقة ،مكتبة الأنجلو مصرية،القاهرة،مصر.
63.محمد الصادق غسان، فاطمة ياس الهاشمي(1988)."الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التربية البدنية والرياضية"، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.
64.محمد بن بكر الرازي (1988)." مختار الصحاح "، مكتبة لبنان ، بيروت ،لبنان.
65.محمد زكي بدوي (1983)." التربية الإسلامية "، من سلسلة بحوث المؤتمر العالمي الأول للتعليم الاسلامي ، مكة المكرمة ،السعودية.
66.محمد سامي بشير(1998)."المدرس المثالي نحو تعليم أفضل"، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
67.محمد سعد زغلول(2005)."مناهج التربية الرياضية المدرسية الموجهة قيميا في مواجهة انعكاسات عصر العولمة" ، مركز الكتاب للنشر ، ط 1 ،مصر.
68.محمد عبد الرحيم عدس(2000)." تربية المراهقين" ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان.
69.محمد عطية الإبراشي (1993)."روح التربية و التعليم "، دار الفكر العربي ، القاهرة ،مصر.
70.محمد عودة الريماوي (2003)." في علم نفس الطفل "، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن.
71.محمد عوض البسيوني ، فيصل ياسين الشاطي(1992)."نظرية و طرق التربية البدنية و الرياضية "، ديوان المطبوعات الجامعية،الطبعة الثانية ، الجزائر .
72.محمود عبد الحليم عبد الكريم(2006)."ديناميكية تدريس التربية الرياضية" ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ،مصر.
73.محمود عبد الحليم منسنسي ،عفاف بن صالح محضر(2001)."علم النفس النمو "، مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر.
74.محمود عطا عقل(2001)."القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة و الثانوية "، مكتبة التربية العربية لدول الخليج ، الرياض ،السعودية.
75.مصطفى السايح محمد(2002)." أساليب التدريس في التربية البدنية و الرياضية "، مكتبة الإشعاع الفنية .

76.مصطفى السايح محمد(2007)." علم الإجتماع الرياضي "، دار الوفاء الدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية ط1، مصر .
77.مصطفى فهمي(1979)." سيكولوجية الطفولة و المراهقة "، مكتبة مصر ، القاهرة ،مصر.
78.معن خليل العمر (2004)." التنشئة الاجتماعية" ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط 1، عمان ، الأردن.
79.ميخائيل إبراهيم أسعد(1991)."مشكلات الطفولة والمراهقة "،دار الأفاق الجديدة ،ط 2 ، بيروت ، لبنان .
80.ميخائيل خليل عوض(1971). "دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن و الريف"، دار المعارف، مصر.
81.نورهان منير حسن فهمي(1989)." القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية "،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية،مصر.

3 -الكتب الأجنبية المترجمة إلى اللغة العربية :

82.آري دونالد و جاكوبز رزافيه (2012)." مقدمة للبحث في التربية "، ترجمة سعد الحسيني ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب الجامعي .
83.أنيتا وولفولك (2010)." علم النفس التربوي "، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الفكر ، عمان، الأردن.
84.بيوكر ، تشالز (1964)." أسس التربية البدنية "، ترجمة حسن معوض و آخرين ، مطبعة الانجلو المصرية، مصر.
85.هارولد لاسويل (1998)." الاتصال و نظرياته المعاصرة" ترجمة حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد ، الطبعة 01، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة.

4- القواميس و المعاجم :

- أبي الفيصل جمال الدين محمد بن منظور (1995) ."لسان العرب "،مجلد 9 دار صادر ،ط1،بيروت .
- أديب اللجمي و آخرون (1994) "المعجم المحيط "، مجمع اللغة العربية ،ط 2 ، ج 3 ، القاهرة ،مصر.

5 - الرسائل العلمية و الأطاريح :

1. ادير عبد النور(2004)."علاقة أساليب التدريس بممارسة التلاميذ للتربية البدنية و الرياضية "، رسالة ماجستير ، معهد التربية البدنية و الرياضية ، جامعة الجزائر .
2. ادير عبد النور(2010)." دراسة أثر بعض أساليب التدريس على مستوى التعلم الحركي و المهاري و التحصيل المعرفي خلال درس التربية البدنية و الرياضية "، أطروحة دكتوراه ، معهد التربية البدنية و الرياضية ، سيدي عبد الله ، جامعة الجزائر .

3. بن دقفل رشيد(2012)." دور بعض أساليب التدريس الحديثة للنشاط البدني الرياضي في التقليل من السلوك العدواني في الوسط المدرسي "، أطروحة دكتوراه ، معهد التربية البدنية و الرياضية ،جامعة الجزائر 3 .

4. بن عمر مراد(2010)." استخدام بعض أساليب التدريس في التربية البدنية و الرياضية و أثرها على التصور العقلي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط "، أطروحة دكتوراه ، معهد التربية البدنية و الرياضية ،جامعة الجزائر 3.

5. حرباش ابراهيم(2013)."أثر شخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية على ضبط سلوك تلاميذ المرحلة الثانوية" ، أطروحة الدكتوراه ، معهد التربية البدنية و الرياضية ،مستغانم ،الجزائر.

6. منصور علي بن عباس الذروي(2002)."إسهام معلم المرحلة الثانوية في التربية الأخلاقية "، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية.

7. سوسن عبد الحميد محمد(2009)." بناء مقياس للقيم الأخلاقية و الجمالية في التمرينات الفنية الإيقاعية " ، مذكرة ماجستير ،كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الزقازيق ، مصر .

8. العابد ميهوب (2014)."الفكر التربوي عند مالك بن نبي "، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة .

9. عاهد محمود مرتجى(2004)." مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة " ،رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، كلية التربية ،غزة ،فلسطين.

10. عبد الحميد بن أحمد المسعود(2001)."تأثير استخدام أسلوب التعلم التبادلي في دروس التربية البدنية على بعض جوانب التطور لدى طلاب الصف الثالث متوسط بمدينة الرياض "، رسالة ماجستير في التربية البدنية ، قسم التربية البدنية و علوم الحركة بكلية التربية في جامعة الملك سعود ،السعودية.

11. عبد الرحمن الصائغ(2006)."دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية "، مذكرة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، السعودية .

12. عطاء الله أحمد(2004)."تأثير استخدام بعض أساليب التدريس بالتغذية الراجعة الفورية على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة "، أطروحة دكتوراه ، معهد التربية البدنية و الرياضية، جامعة الجزائر .

13. علي أحمد العيسي (2009)." تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة " ، مذكرة ماجستير بكلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية .

14. عمور عمر(2009)."إسهامات بعض أساليب تدريس التربية البدنية و الرياضية الحديثة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الجامعية "، أطروحة دكتوراه ، معهد التربية البدنية و الرياضية ، سيدي عبد الله ،الجزائر.

15. كروم بشير(2014)." دور ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "، مذكرة ماجستير بمعهد العلوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية، جامعة المسيلة .

16.كسيلي جمال(2014)."تأثير استخدام كلا من الأسلوب الأمري و التبادلي على درجة الرضا الحركي لدى الطلبة في سباق 110 متر حواجز "، رسالة ماجستير ،معهد العلوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ، جامعة المسيلة .

17.لحمر عبد الحق(1993)."مكانة و دور التربية البدنية و الرياضية في الجهاز التربوي الجزائري "، رسالة الماجستير ، الجزائر .

18.لورنيق يوسف(2007)."دور التربية البدنية و الرياضية في تفعيل عمليتي التعاون و التنافس من خلال الأنشطة اللاصفية "، رسالة ماجستير ، معهد التربية البدنية و الرياضية ،جامعة الجزائر .

19.ماجد عبد الله التويمي(2004)." بناء مقياس للقيم الخلقية في مادة التربية البدنية و الرياضية لطلاب المرحلة الثانوية " ،مذكرة ماجستير بكلية التربية ، جامعة الملك سعود ، السعودية .

20.ماهر مصطفى البزم(2010)." دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة " ،مذكرة ماجستير بكلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة،فلسطين.

21.مرام حامد الحازمي(2006)."موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية في المجتمع السعودي "، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض، السعودية .

22.مطهر بن علي آل حسن الفقيه(2007). " دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمحافظة القنفذة " ، مذكرة ماجستير بكلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية .

23.ميسون محمد عبد القادر مشرف(2009)."التفكير الأخلاقي و علاقته بالمسؤولية الاجتماعية و بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة "، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ،فلسطين.

6 -الدوريات و المجلات العلمية :

24.بدر دويكات(2013)." دور ممارسة النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية في محافظة نابلس " ، بحث منشور في مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية).

25.حمد فالح الرشيد(2000)."بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت"، المجلة التربوية ، العدد 56 .

26. خالد عبد الرزاق(2001)." فاعلية استخدام أنواع مختلفة من اللعب في تعديل بعض اضطرابات السلوك " مجلة الطفولة و التنمية ، العدد3 .

27. عبد الودود مكروم(1993)."الدور الخلقي لمعلم الدراسة الثانوية في مصر من وجهة نظر عينة من المعلمين و الموجهين" ، مجلة دراسات تربوية ،مصر .

28. وليد الله علي الشريفي و قصي محمد الزبيدي(2005)."أثر استخدام بعض أساليب التدريس المختلفة في تنمية الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية "، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 7 ، العدد 1 ، الموصل.

29. شادية التل(2003)."المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية "، مجلة مؤتة للبحوث و الدراسات ، سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 1 .

30. عادلة السعدون(2013)."دراسة في طرائق تدريس التهذيب و التربية الخلقية و أثرها في حياة الفرد المسلم و تحديات الواقع المعاصر "، مجلة الأستاذ ،العدد205.

31. عبد العباس عبد الرزاق عبود(2008)."السمات الأخلاقية بين الرياضيين و غير الرياضيين " دراسة مقارنة، مجلة جامعة ذي قار ، العراق.

32. محمد الخوالدة(2003)."التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد و الممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك "، الأردن ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، مجلد 30 ، عدد 1 .

33.مها صبري(2011)." دراسة مقارنة للقيم للممارسات و غير الممارسات للأنشطة الرياضية المدرسية في مركز محافظة ديالي " بحث منشور في المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات و أقسام التربية الرياضية ،العراق .

34.نايف العطار(2007)."طرائق النبي صلى الله عليه و سلم و مميزاتها و أهميتها و علاقة الطرائق المعاصرة بها" ، مجلة جامعة الأقصى ، المجلد الحادي عشر ، العدد 02 .

7 -المراسيم و المناشير

1. اتفاقية إطار بين وزارة الشباب و الرياضة و وزارة التربية الوطنية و وزارة التكوين و التعليم المهنيين اتفاقية التعاون 2004/08/14 .

2. الجريدة الرسمية : الميثاق الوطني للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 1976 .

3. الجريدة الرسمية : قانون التربية البدنية و الرياضة 10/04 .

4. قانون 03/89 بتاريخ 14 فيفري 1989 و المتعلق بتنظيم المنظومة الوطنية للتربية البدنية و الرياضية .

5. مديرية التعليم الثانوي العام : منهاج التربية البدنية و الرياضية للتعليم الثانوي ، 1996 .

8 -مواقع الأنترنت

1. جريدة أخبار اليوم (13سبتمبر ،2014)." عندما تتجول المدارس إلى بؤر فساد "، على الرابط:
http://www.akhbarelyoum.dz/ar/200235/115369-2014-09-13-182147

2. الشيخ بن خليفة ،جريدة أخبار اليوم(01 يوليو 2015)." أزمة قيم و أخلاق في الجزائر "على الرابط:
http://www.akhbarelyoum.dz/ar/200243/200307/148461

3. جريدة التحرير الجزائرية(30 ماي 2015)." الفساد الأخلاقي .... أخطر أنواع الفساد "،على الرابط:
http://www.altahrironline.com/ara/?p=180523

9– المراجع باللغة الأجنبية :

1. HUBERT HANNOUN(1995)." Comprendre l'Education", Edition Nathan , Paris.
2. Zaboub Eessal (1959)." d'analyse critique sur la situation de l'activité physique et sportive dans le milieu secondair en Algérie".
3. Edgard hill ,raymond thomas et gosé cama, manuel(1985)."de l'éduction sportive", édition vigot , paris,france.

الملاحق

ملحق رقم (01)

استبيان استطلاعي موجه لخبراء طرائق و أساليب التدريس و التربية البدنية و الرياضية

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

معهد العلوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

الاسم و اللقب : الرتبة العلمية :

المعهد / الجامعة :

الأستاذ (ة) المحترم (ة)

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ..... و بعد

في إطار الدراسة الاستطلاعية التي نقوم بها لانجاز أطروحة الدكتورة تخصص مناهج التدريس في التربية البدنية و الرياضية تحت عنوان :

" أثر أسلوب التدريس التبادلي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية "

و نسعى من خلال هذا الاستبيان إلى تحديد محاور للبحث ، لهذا نرجو منكم مساعدتنا، و ذلك بملأ هذه الاستمارة و اختيار أهم القيم الأخلاقية المبينة في الجدول من وجهة نظركم **و التي يساهم استخدام الأسلوب التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية في تنميتها**، بحيث تعتبر هذه القيم الأخلاقية كمحاور للبحث و تصحيح و اقتراح أي إضافة يمكن أن تفيد الموضوع .

و لكم منا جزيل الشكر و التقدير.

الطالب الباحث : بوعبدالله يوسف

الرقم	المحاور (القيم الأخلاقية)	نعم	لا	ملاحظة
01	الصدق			
02	الأمانة			
03	التعاون			
04	الاحترام			
05	الشجاعة			
06	العدل			
07	التواضع			
08	التسامح			
09	تحمل المسؤولية			
10	الصبر			
11	الطاعة			
12	النظام			
13	التقويم			
14	التفاؤل			
15	الإتقان			
16	آداب التواصل			

ملحق رقم (02)

قائمة الخبراء الذين قاموا بتحكيم الاستبيان الاستطلاعي

	الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة / المعهد
01	أ.د. يوسف حرشاوي	أستاذ دكتور (بروفيسور)	معهد التربية البدنية و الرياضية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم
02	أ. د. آمال محمد ابراهيم بابكر	أستاذة دكتورة (بروفيسور)	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية البدنية والرياضة
03	د. بوجرادة عبد الله	أستاذ محاضر – أ –	معهد العلوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ،جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –
04	د. بن دقفل رشيد	أستاذ محاضر – أ –	معهد العلوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ،جامعة محمد بوضياف – المسيلة –
05	د . محمد أبو الطيب	أستاذ مساعد	كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية ، الأردن
06	د. نعمان هادي الخزرجي	أستاذ مساعد	كليه التربية الرياضية ، جامعه بابل / العراق
07	أ . محمد دخان	مفتش التربية البدنية و الرياضية في التعليم المتوسط	مديرية التربية لولاية المسيلة

ملحق رقم (03)

الاستبيان الأولي * استبيان خاص بالمحكمين *

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

معهد العلوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

الاسم و اللقب : ..... المعهد / الجامعة : .....

الأستاذ (ة) المحترم (ة) .. السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ..... و بعد

في إطار الدراسة التي نقوم بها لانجاز أطروحة الدكتوراه تخصص مناهج التدريس في التربية البدنية و الرياضية نتقدم إلى سيادتكم بهذا الاستبيان راجين منكم المشاركة في إنجاز هذا البحث بإعطاء وجهات نظركم بكل دقة و موضوعية على كل ما يحويه هذا الاستبيان ، و الذي يخص موضوع :" **أثر أسلوب التدريس التبادلي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية** "

فبعد الإطلاع على العديد من المراجع ، والدراسات السابقة ، ومقاييس القيم الأخلاقية ،واستطلاع رأي الخبراء توصل الباحث إلى عدد من الأبعاد الرئيسية التي ترتي أن المراهق يستطيع أن يظهر سلوكه القيمي من خلالها ، وكل بعد من الأبعاد يشتمل على القيم التي يرى أنها تندرج تحته ، وكذلك التعريف الإجرائي الذي سيتبناه لهذه القيم في دراسته ،ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في هذا المجال يرجو الباحث إبداء آرائكم حول مدى مناسبة العبارات لكل محور من المحاور المختارة وذلك بوضع علامة (√) أو (×) أمام العبارة التي تناسب رأي سيادتكم في مدى تعبيرها للمحور أو البعد وحذف وإضافة وتعديل ما ترونه مناسبا وضرورياً.

و لكم منا جزيل الشكر و التقدير

إعداد الطالب:

– بوعبدالله يوسف

تحت إشراف الدكتور:

– مجيدي محمد

2016-2015

الفرضية العامة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

أو بصيغة أخرى :

لأسلوب التدريس التبادلي أثر في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

الفرضيات الجزئية :

1 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة الصدق و الأمانة لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

2 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة الاحترام لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

3 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة لتعاون لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

4 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة تحمل المسؤولية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

5 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس خلال حصة التربية البدنية و الرياضية.

6 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء تلاميذ المجموعة الضابطة و تلاميذ المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي في تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

- **درجات الاستبيان :**

دائما	أحيانا	أبدا
03	02	01

1 -**الصدق** : هو أن يكون التلميذ باطنه موافقًا لظاهره بحيث إذا قال شيئا أو عمل عملاً يكون موافقًا لما في قلبه ، و يعني الإخبار بالحق في الأقوال ، ومطابقة القول للواقع أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية .

الرقم	العبارة	مناسب	غير مناسب	بحاجة الى تعديل	التعديل المقترح
01	أقول الصدق مهما كانت نتائج زميلي أثناء أداء الواجبات الحركية				
02	الصدق مبدئي حتى لو كذب زميلي علي أثناء تنفيذ الأداء الحركي				
03	أقول الصدق دون الخوف من لوم أحد علي أثناء تصحيحي لأخطاء زميلي				
04	بالصدق اكسب دائما ثقة زملائي والأستاذ				
05	التزم بقول الصدق عندما أخطأ في حق زملائي أو الأستاذ				
06	لا أتحدث إلا بما رأيت أثناء تأدية زميلي للمهارات المطلوبة				
07	أحصل على ثقة زميلي عندما أقول الصدق في مستوى أدائه للمهارات الحركية				
08	أقول الصدق و لو كان على نفسي أثناء تنفيذي للواجبات الحركية				
09	الالتزام بتطبيق القوانين عند تحكيم المباريات الرياضية				
10	أحرص على أن يكون هناك تطابق بين أقوالي و أفعالي				
11	أحرص على قول الصدق عند سؤالي عن سبب تأخري عن حصة التربية البدنية				
12	أظهر مشاعري الحقيقية نحو زميلي مهما كان أدائه المهاري				
13	أؤمن بأن الصدق يشعر صاحبه باحترامه لذاته				
14	لا ألجأ للكذب كوسيلة لإنقاذي من أي موقف				
15	أحرص على قول الصدق عند سؤالي				

	عن مستوى أداء زملائي				
16	أؤدي التمرينات الرياضية كما هو مطلوب مني				
17	الالتزام بتعليمات الأستاذ عند الدخول و الخروج من الملعب				
18	الالتزام بقوانين الألعاب و المسابقات أثناء ممارسة النشاط الرياضي				
19	تحري الدقة أثناء تسجيل الملاحظات في بطاقة الملاحظة أثناء التقويم				

2 -**الأمانة** : يعنى استعداد المتعلم لرد حقوق الآخرين ، والإقرار بها عند السؤال عنها ، أثناء أدائهم للواجبات الحركية في حصة التربية البدنية و الرياضية .

الرقم	العبارة	مناسب	غير مناسب	بحاجة الى تعديل	التعديل المقترح
01	أبلغ عن زميلي في فصلي لعلمي أنه قد أخطأ في شيء ما				
02	أشعر بالندم إذا أخطأت في تقويم أحد زملائي				
03	التزم بتعليمات الأستاذ عند غيابه أو عدم ملاحظته لأدائي للمهارات المطلوبة				
04	أبدى رأيي بكل أمانة في أداء زميلي دون التأثر بمواقف الآخرين				
05	لا اخذ أي شيء قبل الاستئذان من صاحبه				
06	أحافظ على أشياء الآخرين وأردها كاملة				
07	أنفذ ما يطلب مني بأمانة في حصة التربية البدنية مهما أرهقني هذا				
08	أحرص على عدم إنكاري تصرفاتي أو أفعالي الخاطئة في أدائي للواجبات الحركية				
09	أحاول دائما الحفاظ على ممتلكات زملائي				
10	المحافظة على الأدوات الرياضية و إرجاعها لمكانها				

3 -**الاحترام** : حالة في النفس توجب على التلميذ أن يقدر زملائه و يبجل أستاذه و يعطي قيمة كبيرة لحصة التربية البدنية و الرياضية .

الرقم	العبارة	مناسب	غير مناسب	بحاجة الى تعديل	التعديل المقترح
01	أحترم ممتلكات الزملاء الخاصة و أعمل على حمايتها أثناء أدائهم للواجبات الحركية				
02	أحترم وقت الحصة و أعمل على الالتزام به أثناء قيامي بتقويم زميلي				
03	عدم الاستهزاء بزميلي ذو المستوى الضعيف أثناء تنفيذه للمهارات المطلوبة				
04	أرتدي الملابس الرياضية عندما تكون لدينا حصة التربية البدنية				
05	أنصت لكلام الأستاذ و أطلب الإذن في التكلم و طرح الأسئلة				
06	عدم التنابز و التشاجر مع زميلي أثناء أداء المهارات المطلوبة في حصة التربية البدنية				
07	أستجيب لأوامر الأستاذ في أداء المهارات المطلوبة				
08	أحترم مشاعر زميلي حتى أثناء الاختلاف في الرأي				
09	أحرص على أن أنال كل مظاهر الاحترام من الزملاء و الأساتذة				
10	أشعر باحترامي لذاتي عندما أصل لمستوى الأداء المطلوب في الأداء الحركي				
11	أحرص دائما على أن أكون محل تقدير و احترام الجميع				
12	أحرص دائما على الالتزام بمواعيد التدريب و احترامها				
13	أستأذن عند أخذ الكرة من زميلي				
14	أستأذن عند دخول الملعب بعد بدأ النشاط				
15	أحترم رأي زميلي أثناء تقويمه لأدائي				

	للمهارات المطلوبة				
16	أصغي إلى الأستاذ أثناء النشاط و لا أشوش على حديثه				
17	ألقي التحية على زملائي قبل المنافسة				

4 -**التعاون** : مشاركة التلميذ لزملائه في مختلف النشاطات الرياضية و مساعدتهم على تحسين مهاراتهم و تحقيق النجاح .

الرقم	العبارة	مناسب	غير مناسب	بحاجة الى تعديل	التعديل المقترح
01	أساعد زميلي ذو المستوى المهاري المنخفض في أدائه للواجبات الحركية				
02	أشعر بالسعادة و الرضا عندما يطلب مني زميلي المساعدة				
03	أحرص على مشاركة كل التلاميذ في فوز الفريق				
04	أعمل بأسلوب جماعي لتحقيق العمل و انجازه				
05	أشارك في إحضار الأدوات و إرجاعها من الملعب و المحافظة عليها				
06	أشارك في تخطيط الملاعب و تنظيفها و تحكيم المباريات				
07	أتجنب الأنانية أثناء المنافسات الجماعية				
08	أميل إلى العمل الجماعي مع التلاميذ أكثر من العمل الفردي				
09	أحب أن أساعد زميلي حتى يصل للمستوى المطلوب				
10	لا أشعر بالملل عندما أساعد زميلي ذو المستوى المهاري المنخفض أثناء أدائه للمهارات				
11	أساعد زميلي عند سقوط الأداة منه عند أداء الجملة الحركية				
12	أحرص على التعاون مع زميلي لزيادة كفاءة الأداء الحركي				
13	أسعى دائما عند التدريب أن أحقق المكاسب لنفسي و للجميع				
14	أساهم في حل المشاكل المهارية لزميلي				

	بقدر ما أستطيع				
15	أحب العمل بأسلوب جماعي لتحقيق العمل و انجازه				
16	حث زميلي على أداء وبذل أقصى جهد ممكن				
17	أفضل أن تصحح أخطائي خلال الحصة من طرف زميلي				

5 -تحمل المسئولية : التزام المتعلم بأداء الواجبات التي يكلف بها من قبل أستاذ التربية البدنية سواء فيما تعلق بتنفيذه للمهارات الحركية أو بتقويم أداء زميله للواجبات الحركية .

الرقم	العبارة	مناسب	غير مناسب	بحاجة الى تعديل	التعديل المقترح
01	أبذل قصارى جهدي في درس التربية البدنية والرياضية دون النظر لزملائي				
02	استمر في رؤية أدائي باستمرار للتعرف على أخطائي وتجنبها				
03	اشترك في جميع المباريات الهامة لفريقي				
04	إذا أحتسب المعلم خطأ ضد زملائي فإنني أعمل على تهدئة زملائي				
05	أبذل جهدا كبيرا حتى أكون على أحسن وجه في حصة التربية البدنية				
06	أتحمل الصعاب للوصول إلى المستوى الذي يرضى عنه أستاذي				
07	أتحمل مسؤولية توضيح كيفية أداء الواجبات الحركية لزميلي				
08	أتحمل مسؤولية تقويم أداء زميلي للمهارات المطلوبة				
09	يمكنني تسيير الحصة في حالة غياب الأستاذ				
10	أجتهد دائما لكي أحصل على أعلى الدرجات في أدائي للمهارات المطلوبة				
11	أتحمل أخطائي و أبذل أقصى جهد لتصحيحها				
12	أحرص على تحقيق أفضل أداء عندما أتحمل مجموعة من المهام خلال الحصة				
13	أريد أن يحملني الأستاذ مهمة تصحيح				

	أخطاء زميلي				
14	أؤدي مهامي بشكل جيد عندما يتركني الأستاذ أتناقش مع زميلي				

ملحق رقم (04)

قائمة الأساتذة المحكمين لاستبيان القيم الأخلاقية

الرقم	الاسم و اللقب	الجامعة
01	الأستاذة الدكتورة لمياء حسن الديوان	كلية التربية الرياضية – جامعة البصرة / العراق
02	الدكتور دودو بلقاسم	معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية - جامعة قاصدي مرباح - ورقلة / الجزائر
03	الدكتور بشير ناظر حميد	كلية الآداب – جامعة المستنصرية / العراق
04	الدكتور لزرق أحمد	معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية – جامعة محمد بوضياف - المسيلة / الجزائر
05	الدكتور بن دقفل رشيد	معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية - جامعة محمد بوضياف - المسيلة / الجزائر
06	الأستاذ إدريس سعد مغاري	المركز المغربي للإشهاد / المغرب

ملحق رقم (05)

الاستبيان بعد التحكيم * استبيان خاص بالتلاميذ *

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

استبيان خاص بالتلاميذ

الاسم : ..... **اللقب** :..... **القسم** : .....

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ..... و بعد

أعزائنا التلاميذ في إطار الدراسة التي نقوم بها لانجاز أطروحة الدكتوراه في التربية البدنية و الرياضية ، نرجو منكم مساعدتنا بملأ هذا الاستبيان و إعطاء وجهات نظركم بكل حرية و صدق و موضوعية .

نوجوا منكم إبداء آرائكم بوضع علامة (×) أمام العبارة التي تناسب رأيكم ، و ليكن في علمكم أن معلوماتكم الشخصية لن تستخدم في البحث، و لكم منا جزيل الشكر و التقدير .

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
01	أقول الصدق مهما كانت نتائج زميلي أثناء أداء المهارات الرياضية			
02	الصدق مبدئي حتى لو كذب زميلي علي أثناء تنفيذ المهارات الرياضية			
03	أقول الصدق دون الخوف من لوم أحد علي أثناء تصحيحي لأخطاء زميلي			
04	بالصدق اكسب دائما ثقة زملائي والأستاذ			
05	التزم بقول الصدق عندما أخطأ في حق زملائي أو الأستاذ			
06	أتحدث بما رأيت فيما يتعلق بأداء زميلي أثناء تأدية المهارات الرياضية المطلوبة			
07	أحصل على ثقة زميلي عندما أقول الصدق في مستوى أدائه للمهارات الرياضية			
08	أقول الصدق و لو كان على نفسي أثناء تنفيذي المهارات الرياضية			
09	أحرص على أن يكون هناك تطابق بين أقوالي و أفعالي			
10	أحرص على الإجابة بصدق عند سؤالي عن سبب تأخري عن حصة التربية البدنية			
11	أؤمن بأن الصدق يشعر صاحبه باحترامه لذاته			
12	لا ألجأ للكذب كوسيلة لإنقاذي من أي موقف			
13	أحرص على الإجابة بما رأيت عند سؤالي عن مستوى أداء زميلي			
14	أؤدي التمرينات الرياضية كما هو مطلوب مني			
15	أتحرى الدقة أثناء ملاحظة و تقويم أداء زميلي			
16	أنصح زميلي عندما يخطأ في شيء ما			
17	أشعر بالندم إذا أخطأت في تقويم أحد زملائي			
18	التزم بتعليمات الأستاذ عند غيابه أو عدم ملاحظته لأدائي المهارات المطلوبة			
19	أبدى رأيي بكل أمانة في أداء زميلي دون التأثر بمواقف الآخرين			
20	أنفذ ما يطلب مني على أكمل وجه في حصة التربية البدنية مهما كلفني ذلك من جهد			
21	أحرص على عدم إنكاري تصرفاتي أو أفعالي الخاطئة في أدائي للمهارات الرياضية			
22	أحاول دائما الحفاظ على ممتلكات زملائي أثناء أدائهم للمهارات الرياضية			
23	أحترم وقت الحصة و أعمل على الالتزام به أثناء قيامي بتقويم زميلي			
24	لا أستهزأ بزميلي ذو المستوى الضعيف أثناء تنفيذه للمهارات المطلوبة			
25	أنصت لكلام الأستاذ و أطلب الإذن في طرح الأسئلة			
26	لا أتشاجر مع زميلي أثناء أداء المهارات المطلوبة في حصة التربية البدنية			
27	أنفذ ما يطلبه الأستاذ مني في أداء المهارات المطلوبة			
28	أحترم مشاعر زميلي حتى أثناء الاختلاف في الرأي			
29	أحرص دائما على أن أكون محل تقدير و احترام الجميع			
30	ألتزم دائما باحترام موعد حصة التربية البدنية و الرياضية			
31	أستأذن عند أخذ الكرة من زميلي			
32	أحترم رأي زميلي أثناء تقويمه لأدائي المهارات المطلوبة			

33	أصغي إلى الأستاذ أثناء النشاط و لا أشوش على حديثه			
34	ألقي التحية على زملائي قبل المنافسة			
35	أساعد زميلي ذو المستوى المهاري المنخفض في أدائه للمهارات الرياضية			
36	أشعر بالسعادة و الرضا عندما يطلب مني زميلي المساعدة			
37	أطلب من كل زملائي المشاركة في تحقيق نتيجة جيدة			
38	أعمل بأسلوب جماعي لتحقيق العمل و انجازه			
39	أشارك بوضع الأدوات الرياضية في الملعب لأداء المهارات الرياضية المطلوبة .			
40	أقوم بإبعاد كل شيء ضار يعيق أداء زملائي للمهارات الرياضية			
41	أتجنب الأنانية أثناء المنافسات الجماعية			
42	أرغب في اللعب مع زملائي أكثر من اللعب بمفردي			
43	أحب أن أساعد زميلي حتى يصل للمستوى المطلوب			
44	أسعد بمساعدة زميلي ذو المستوى المهاري المنخفض أثناء أدائه للمهارات المطلوبة			
45	أساعد زميلي في تعامله مع الأداة عند أداء المهارات الرياضية			
46	أحرص على التعاون مع زميلي للوصول إلى إتقان المهارات الرياضية			
47	أسعى دائما لكي أستفيد و أفيد زملائي			
48	أساهم في حل الأخطاء المهارية لزميلي بقدر ما أستطيع			
49	أحث زميلي على أداء وبذل أقصى جهد ممكن			
50	أتقبل فكرة أن تُصحح أخطائي في حصة التربية البدنية من طرف زميلي			
51	أبذل قصارى جهدي في درس التربية البدنية والرياضية دون النظر لزملائي			
52	أقوم بتقييم أدائي باستمرار للتعرف على أخطائي وتجنبها			
53	إذا أحتسب الأستاذ خطأ ضد زملائي فإنني أعمل على تهدئتهم			
54	أبذل جهدا كبيرا حتى أكون على أحسن وجه في حصة التربية البدنية			
55	أتحمل الصعاب للوصول إلى المستوى الذي يرضى عنه أستاذي			
56	أتحمل مسؤولية توضيح كيفية أداء المهارات الرياضية لزميلي			
57	أتحمل مسؤولية تقويم أداء زميلي للمهارات المطلوبة			
58	في غياب الأستاذ أقوم بواجباتي في تسيير الحصة وكأنه حاضر			
59	أتحمل أخطائي و أبذل أقصى جهد لتصحيحها			
60	أحرص على تحقيق أفضل أداء عندما أقوم بمهامي خلال الحصة			
61	أسعد عندما يكلفني الأستاذ بمهمة تصحيح أخطاء زميلي			

ملحق رقم (06)

الاستبيان النهائي * استبيان خاص بالتلاميذ *

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

الاسم : ..... **اللقب** :..... **القسم** : .....

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ..... و بعد

أعزائنا التلاميذ في إطار الدراسة التي نقوم بها لانجاز أطروحة الدكتوراه في التربية البدنية و الرياضية ، نرجو منكم مساعدتنا بملأ هذا الاستبيان و إعطاء وجهات نظركم بكل حرية و صدق و موضوعية .

نوجوا منكم إبداء آرائكم بوضع علامة (×) أمام العبارة التي تناسب رأيكم ، و ليكن في علمكم أن معلوماتكم الشخصية لن تستخدم في البحث، و لكم منا جزيل الشكر و التقدير .

2017 - 2016

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
01	أقول الصدق مهما كانت نتائج زميلي أثناء أداء المهارات الرياضية			
02	بالصدق اكسب دائما ثقة زملائي والأستاذ			
03	التزم بقول الصدق عندما أخطأ في حق زملائي أو الأستاذ			
04	أتحدث بما رأيت فيما يتعلق بأداء زميلي أثناء تأدية المهارات الرياضية المطلوبة			
05	أقول الصدق و لو كان على نفسي أثناء تنفيذي المهارات الرياضية			
06	أؤمن بأن الصدق يشعر صاحبه باحترامه لذاته			
07	لا ألجأ للكذب كوسيلة لإنقاذي من أي موقف			
08	أتحرى الدقة أثناء ملاحظة و تقويم أداء زميلي			
09	التزم بتعليمات الأستاذ عند غيابه أو عدم ملاحظته لأدائي المهارات المطلوبة			
10	أبدى رأيي بكل أمانة في أداء زميلي دون التأثر بمواقف الآخرين			
11	أحرص على عدم إنكاري تصرفاتي أو أفعالي الخاطئة في أدائي للمهارات الرياضية			
12	أحترم وقت الحصة و أعمل على الالتزام به أثناء قيامي بتقويم زميلي			
13	لا أستهزأ بزميلي ذو المستوى الضعيف أثناء تنفيذه للمهارات المطلوبة			
14	أنصت لكلام الأستاذ و أطلب الإذن في طرح الأسئلة			
15	أنفذ ما يطلبه الأستاذ مني في أداء المهارات المطلوبة			
16	أحرص دائما على أن أكون محل تقدير و احترام الجميع			
17	ألتزم دائما باحترام موعد حصة التربية البدنية و الرياضية			
18	أصغي إلى الأستاذ أثناء النشاط و لا أشوش على حديثه			
19	ألقي التحية على زملائي قبل المنافسة			
20	أعمل بأسلوب جماعي لتحقيق العمل و انجازه			
21	أشارك بوضع الأدوات الرياضية في الملعب لأداء المهارات الرياضية المطلوبة .			
22	أقوم بإبعاد كل شيء ضار يعيق أداء زملائي للمهارات الرياضية			
23	أتجنب الأنانية أثناء المنافسات الجماعية			
24	أرغب في اللعب مع زملائي أكثر من اللعب بمفردي			
25	أحب أن أساعد زميلي حتى يصل للمستوى المطلوب			
26	أحرص على التعاون مع زميلي للوصول إلى إتقان المهارات الرياضية			
27	أسعى دائما لكي أستفيد و أفيد زملائي			
28	أساهم في حل الأخطاء المهارية لزميلي بقدر ما أستطيع			
29	أحث زميلي على أداء وبذل أقصى جهد ممكن			
30	أتقبل فكرة أن تُصحح أخطائي في حصة التربية البدنية من طرف زميلي			
31	إذا أحتسب الأستاذ خطأ ضد زملائي فإنني أعمل على تهدئتهم			
32	أتحمل الصعاب للوصول إلى المستوى الذي يرضى عنه أستاذي			
33	أتحمل مسؤولية توضيح كيفية أداء المهارات الرياضية لزميلي			
34	أتحمل مسؤولية تقويم أداء زميلي للمهارات المطلوبة			
35	في غياب الأستاذ أقوم بواجباتي في تسيير الحصة وكأنه حاضر			

36	أتحمل أخطائي و أبذل أقصى جهد لتصحيحها			
37	أحرص على تحقيق أفضل أداء عندما أقوم بمهامي خلال الحصة			
38	أسعد عندما يكلفني الأستاذ بمهمة تصحيح أخطاء زميلي			

ملحق رقم (07)

البرنامج التعليمي في صورته الأولية الخاص بالمحكمين

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

الاسم و اللقب : ..... المعهد / الجامعة : .....

الأستاذ (ة) المحترم (ة) .. السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ..... و بعد

في إطار الدراسة التي نقوم بها لانجاز أطروحة الدكتوراه تخصص مناهج التدريس في التربية البدنية و الرياضية نتقدم إلى سيادتكم بهذا البرنامج التعليمي المقترح راجين منكم المشاركة في إنجاز هذا البحث بإعطاء وجهات نظركم بكل دقة و موضوعية على كل ما يحويه هذا البرنامج ، و الذي يخص موضوع :" **أثر أسلوب التدريس التبادلي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية** "

و لكم منا جزيل الشكر و التقدير

إعداد الطالب :

- بوعبدالله يوسف

تحت إشراف الدكتور :

- مجيدي محمد

2017/2016

التساؤل العام للدراسة :

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

أو بصيغة أخرى :

– هل لأسلوب التدريس التبادلي أثر في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

– التساؤلات الجزئية

1– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة الصدق و الأمانة لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

2– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة الاحترام لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

3– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة لتعاون لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

4– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة تحمل المسؤولية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

5– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس خلال حصة التربية البدنية و الرياضية؟

6– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء تلاميذ المجموعة الضابطة و تلاميذ المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي في تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

فرضيات الدراسة

الفرضية العامة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

أو بصيغة أخرى :

لأسلوب التدريس التبادلي أثر في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

الفرضيات الجزئية :

1– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة الصدق و الأمانة لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة الاحترام لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة لتعاون لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة تحمل المسؤولية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس خلال حصة التربية البدنية و الرياضية.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء تلاميذ المجموعة الضابطة و تلاميذ المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي في تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

وصف البرنامج التعليمي المقترح

البرنامج التعليمي المقترح هو عبارة عن وحدات تعليمية خاصة بحصة التربية البدنية و الرياضية بحيث يحتوي البرنامج على8 حصص للنشاط الجماعي (كرة السلة) و 6 حصص للنشاط الفردي (الوثب الطويل) ، و صيغت الأهداف الخاصة و الأهداف الإجرائية وفق المنهاج الدراسي المقرر ، و سنطبق البرنامج وفق الإجراءات التالية :

- القيام بجلسات توجيهية مع أستاذ التربية البدنية المطبق لفهم و تطبيق الأسلوب التبادلي المعني بالدراسة ، و الاتفاق معه على المرافقة و الإشراف لتطبيق الأسلوب خلال فترة الدراسة .

- اختيار الأقسام المعنية بتطبيق الأسلوب التبادلي المعني بالدراسة .

أسلوب التدريس التبادلي :

يقوم الأستاذ في هذا الأسلوب بإشراك التلاميذ في عملية التنفيذ و التقويم بإعطائهم الواجبات بشكل زوجي عن طريق ورقة مهام للتلميذ المراقب ليقوم هذا الأخير بتتبع المعايير و مساعدة التلميذ المنفذ على تطبيقها ، بحيث يترك لهم المجال للملاحظة و التقويم في كل واجب بأنفسهم و يسهر الأستاذ على سير العملية التبادلية بشكل جيد لكي يفهم التلاميذ أن الغرض من هذا الأسلوب هو التعاون مع الزميل و احترامه و تعلم إعطائه التغذية الراجعة الفورية و تصحيح الأخطاء آنيا و ليس تتبع النقائص ، و في الأخير يسلم التلاميذ ورقة المهام و يستمع الأستاذ لملاحظاتهم حول المهارات الحركية المنجزة و العملية التبادلية التي قاموا بها .

ثانوية عبد المجيد مزيان – المسيلة السنة الدراسية 2017/2016

المستوى : السنة ثالثة ثانوي الأستاذ : – بوعبدالله يوسف

مذكرة رقم : 01	النشاط 1 : الوثب الطويل	النشاط 2 : كرة السلة
هدف النشاط	**- تقويم تشخيصي أولي**	**- تقويم تشخيصي أولي.**

مراحل التعلم	الأهداف الإجرائية	وضعيات التعلم	ظروف الانجاز	معايير النجاح
مرحلة التحضير	أن يتهيأ التلميذ نفسيا وبدنيا لبداية مرحلة التعلم دون إرهاق	– المناداة، مراقبة الملابس، التحية الرياضية – شرح هدف الحصة عمل بالأفواج .جري خفيف حول الميدان , القيام بتمارين الإحماء و المرونة .	10 د عمل * الحفاظ على النظام المناسب أثناء الجري و عملية التسخين	–.الانتظام و الهدوء – احترام الزميل المسير والمشارك في التنظيم .(قائد الفوج)
مرحلة التعلم	_ أن يطبق التلميذ المكتسبات القبلية في القفز _ أن يقفز التلميذ على الرمل إلى أبعد مسافة ممكنة	**الموقف التعلمي رقم 01**: القيام بتوزيع ورقة المهام على التلاميذ التي تحوي : الجري في الرواق ، تعديل خطوات الاقتراب ، الارتقاء و الطيران و السقوط بكلتا الرجلين . تقسيم التلاميذ إلى أفواج :فوج يقوم بأداء المهارات السابق ذكرها وفوج يقوم بملاحظة العمل و تقويمه كل مع زميله . - القيام بتبادل الأدوار بين التلاميذ المطبقون و التلاميذ الملاحظون ثم نفس العملية . – **الموقف التعلمي رقم 02** : منافسة بين الأفواج .	20 د عمل * التحلي بالصدق و الأمانة في تقويم أداء الزملاء . * احترام ملاحظات الزميل في توجيهاته و نصائحه . .– 10 د عمل * الشرح الدقيق و الواضح للتلاميذ المشرفين في عملية التقويم	– التعاون مع الزملاء من أجل تطبيق المهام والتنظيم الجيد . – يقوم التلاميذ الملاحظين بمهمة التقويم ثم يقومون بالتبادل . * الرغبة في التحدي والقفز لأبعد مكان ممكن.
مرحلة التعلم	_ أن يقوم التلميذ بمختلف التقنيات دون تخاذل. _ أن يؤدي التلميذ دوره في التقويم دون خطأ	**الموقف التعلمي رقم 01**: القيام بتوزيع ورقة المهام على التلاميذ التي تحوي : التمرير الجيد ، محاورة الكرة و التعامل معها بشكل جيد ، الانتقال من الدفاع للهجوم و العكس ، التصويب على السلة و التسجيل ، تطبيق القوانين . تقسيم التلاميذ إلى 4 أفواج : يقوم كل فوج بتقويم الفوج الآخر ثم تبادل الأدوار حيث تكون : الفوج (A) / الفوج (B) " (C) / (D) " * الفائز من اللقاء الأول ضد الفائز من اللقاء الثاني . * المنهزم من اللقاء الأول ضد المنهزم من اللقاء الثاني	25 د عمل * فهم طريقة سير المنافسة و التقويم . * التحلي بالصدق و الأمانة في تقويم الزملاء . * التعاون والاحترام المتبادل . * تذوق طعم الفوز والانتصار .	– احترام الوقت – احترام ملاحظات الزملاء . – تقبل النقد والهزيمة . – تشجيع الزملاء وحثهم على الفوز
مرحلة التقييم	– أن يعود التلميذ بالأجهزة إلى حالته الطبيعية و يشارك في المناقشة دون حرج.	– جمع التلاميذ و القيام بتمارين المرونة ومناقشتهم حول الحصة . - فتح مجال المناقشة .	– 05 د عمل .	–ظهور ملامح الراحة و الهدوء.

ثانوية عبد المجيد مزيان – المسيلة السنة الدراسية 2017/2016

المستوى : السنة ثانية ثانوي الأستاذ : – بوعبدالله يوسف

مذكرة رقم : 02	النشاط 1 : الوثب الطويل	النشاط 2 : كرة السلة
هدف النشاط	**– تحسين قواعد ومؤشرات الوثب الصحيح .**	**– احترام قواعد اللعب والمشاركة الفعالة .**

مراحل التعلم	الأهداف الإجرائية	وضعيات التعلم	ظروف الانجاز	معايير النجاح
مرحلة التحضير	– أن يتهيأ التلميذ نفسيا وبدنيا للدخول في مرحلة التعلم	– المناداة، مراقبة الملابس، التحية الرياضية – شرح هدف الحصة عمل بالأفواج .جري خفيف حول الميدان , القيام بتمارين الإحماء و المرونة .	10 د عمل * الحفاظ على النظام المناسب أثناء الجري و عملية التسخين	-.الانتظام و الهدوء – احترام الزميل المسير والمشارك في التنظيم .(قائد الفوج)
مرحلة التعلم	– أن يختار التلميذ الوضعية المناسبة للسقوط الجيد. – أن ينسق التلميذ في خطوات الاقتراب مع الحفاظ على الارتكازات .	يقسم التلاميذ على مجموعتين واحدة في الموقف الأول و الثانية في الموقف الثاني ثم عند إعطاء الإشارة من الأستاذ تتبادل المجموعتين **الموقف الأول :** مجموعة تقوم بالعمل فوق ميدان الوثب قصد التدريب أو التمرن على السقوط وذلك بدفع الجسم إلى أبعد مكان والحفاظ على توازن الجسم في الفضاء ، بحيث يقوم كل تلميذ بتبادل دور المؤدي و الملاحظ مع زميله **الموقف الثاني :** المجموعة الثانية تقوم بالجري داخل الرواق الخاص بالوثب وذلك للتدرب على خطوات الاقتراب ، بحيث يقوم كل تلميذ بتبادل دور المؤدي و الملاحظ مع زميله – القيام بمحاولات كاملة و المنافسة بين الأفواج	– 15 د عمل * عدم الرجوع للخلف بعد عملية السقوط . *التركيز على خطوات الاقتراب وعدم ارتكاب الأخطاء . – 15 د عمل . *احترام و إتباع ملاحظات الزميل في توجيهاته و نصائحه .	– استعمال الذراعين في عملية السقوط إلى الأمام . – التنسيق بين الأطراف السفلية و العلوية بشكل جيد .
مرحلة التعلم	– أن يمرر التلميذ الكرة إلى الزميل دون خطأ . –أن يمرر التلميذ الكرة إلى الزميل دون أن يقطعها المدافع	تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين ، مجموعة الملاحظين و مجموعة المؤدين بحيث كل تلميذ يلاحظ زميله ثم تتبادل المجموعتين الأدوار بعد كل محاولة **الموقف الأول :** * يقوم التلاميذ بالتنقل بالكرة (2-2) عن طريق التمرير والاستقبال صوب السلة والقيام بالتسديد .ثم زيادة العدد (3-3) مع تغيير الأماكن . **الموقف الثاني :** * يقوم التلاميذ بالتنقل في فوج كامل بالتمرير والاستقبال فيما بينهم في مدة (24 ثا) على طول الملعب مع تمرير الكرة للاعب الذي يكون تحت السلة للقيام بالتسديد . * اجراء منافسة بين الأفواج على شكل مقابلات بطريقة بسيطة يركز فيها التلاميذ على النظام داخل الملعب ,وتنظيم أماكن التنقل , وكيفية استرجاع الكرة وتنظيم هجوم جديد .	– 15 د عمل . _ التمرير يكون بأنواعه المختلفة _الحث على عدم التوقف أثناء التمرير – 15 د عمل . – التنظيم والتوزيع الجيد لعناصر الفوج . _التمرير إلى مختلف الأماكن قصد تجاوز المدافع	_ القدرة على التمرير و الاستقبال _القدرة على الجري و التمرير معا.
مرحلة التقييم	– أن يعود التلميذ بالأجهزة الوظيفية إلى حالته الطبيعية و يشارك في المناقشة دون حرج.	– جمع التلاميذ و القيام بتمارين المرونة ومناقشتهم حول الحصة . - فتح مجال المناقشة .	– 05 د عمل .	طرح ملاحظات حول التقويم و الأداء و

ملحق رقم (08)

قائمة المحكمين للبرنامج التعليمي

الرقم	الاسم و اللقب	الجامعة
01	الأستاذ الدكتور صادق الحايك	كلية التربية الرياضية / الجامعة الأردنية
02	الأستاذ الدكتور عبد السلام جابر	كلية التربية الرياضية / الجامعة الأردنية
03	الأستاذة الدكتورة آمال محمد ابراهيم بابكر	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية البدنية والرياضة
04	الدكتور محمد أبو الطيب	كلية التربية الرياضية / الجامعة الأردنية
05	الدكتور وليد الحموري	كلية التربية الرياضية / الجامعة الأردنية
06	الدكتور لزرق أحمد	معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية / المسيلة
07	الأستاذ محمد دخان	مفتش التعليم المتوسط في مادة التربية البدنية و الرياضية مديرية التربية لولاية المسيلة / قسم التكوين و التفتيش

ملحق رقم (09)

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

البرنامج التعليمي النهائي

الاسم و اللقب : ..... المعهد / الجامعة : .....

الأستاذ (ة) المحترم (ة) .. السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ..... و بعد

في إطار الدراسة التي نقوم بها لانجاز أطروحة الدكتوراه تخصص مناهج التدريس في التربية البدنية و الرياضية نتقدم إلى سيادتكم بهذا البرنامج التعليمي المقترح راجين منكم المشاركة في إنجاز هذا البحث بإعطاء وجهات نظركم بكل دقة و موضوعية على كل ما يحويه هذا البرنامج ، و الذي يخص موضوع :" **أثر أسلوب التدريس التبادلي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية** "

و لكم منا جزيل الشكر و التقدير

إعداد الطالب :

– بوعبدالله يوسف

تحت إشراف الدكتور :

– مجيدي محمد

2017/2016

التساؤل العام للدراسة :

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

أو بصيغة أخرى :

– هل لأسلوب التدريس التبادلي أثر في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

التساؤلات الجزئية

1– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة الصدق و الأمانة لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

2– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة الاحترام لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

3– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة لتعاون لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

4– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة تحمل المسؤولية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

5– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس خلال حصة التربية البدنية و الرياضية؟

6– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء تلاميذ المجموعة الضابطة و تلاميذ المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي في تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

فرضيات الدراسة

الفرضية العامة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

أو بصيغة أخرى :

لأسلوب التدريس التبادلي أثر في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

الفرضيات الجزئية :

1–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة الصدق و الأمانة لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

2 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة الاحترام لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

3 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة لتعاون لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

4 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في تنمية قيمة تحمل المسؤولية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لتطبيق أسلوب التدريس التبادلي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

5 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس خلال حصة التربية البدنية و الرياضية.

6 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء تلاميذ المجموعة الضابطة و تلاميذ المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي في تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ الطور الثانوي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

وصف البرنامج التعليمي المقترح

البرنامج التعليمي المقترح هو عبارة عن وحدات تعليمية خاصة بحصة التربية البدنية و الرياضية بحيث يحتوي البرنامج على8 حصص للنشاط الجماعي (كرة السلة) و 6 حصص للنشاط الفردي (الوثب الطويل) ، و صيغت الأهداف الخاصة و الأهداف الإجرائية وفق المنهاج الدراسي المقرر ، و سنطبق البرنامج وفق الإجراءات التالية :

– القيام بجلسات توجيهية مع أستاذ التربية البدنية المطبق لفهم و تطبيق الأسلوب التبادلي المعني بالدراسة ، و الاتفاق معه على المرافقة و الإشراف لتطبيق الأسلوب خلال فترة الدراسة .

– اختيار الأقسام المعنية بتطبيق الأسلوب التبادلي المعني بالدراسة .

أسلوب التدريس التبادلي :

يقوم الأستاذ في هذا الأسلوب بإشراك التلاميذ في عملية التنفيذ و التقويم بإعطائهم الواجبات بشكل زوجي عن طريق ورقة مهام للتلميذ المراقب ليقوم هذا الأخير بتتبع المعايير و مساعدة التلميذ المنفذ على تطبيقها ، بحيث يترك لهم المجال للملاحظة و التقويم في كل واجب بأنفسهم و يسهر الأستاذ على سير العملية التبادلية بشكل جيد لكي يفهم التلاميذ أن الغرض من هذا الأسلوب هو التعاون مع الزميل و احترامه و تعلم إعطائه التغذية الراجعة الفورية و تصحيح الأخطاء آنيا و ليس تتبع النقائص ، و في الأخير يسلم التلاميذ ورقة المهام و يستمع الأستاذ لملاحظاتهم حول المهارات الحركية المنجزة و العملية التبادلية التي قاموا بها .

ثانوية عبد المجيد مزيان – المسيلة السنة الدراسية 2017/2016

المستوى : السنة ثالثة ثانوي الأستاذ : – بوعبدالله يوسف

مذكرة رقم : 01	النشاط 1 : الوثب الطويل	النشاط 2 : كرة السلة
هدف النشاط	**– تحسين الهبوط على الرجلين مع تحديد رجل الارتكاز**	**– تحسين مهارة التمرير و الاستقبال من عدة وضعيات**

مراحل التعلم	الأهداف الإجرائية	وضعيات التعلم	ظروف الانجاز	معايير النجاح
مرحلة التحضير	– أن يتهيأ التلميذ نفسيا وبدنيا للدخول في مرحلة التعلم	– المناداة، مراقبة الملابس، التحية الرياضية – شرح هدف الحصة عمل بالأفواج .جري خفيف حول الميدان , القيام بتمارين الإحماء و المرونة .	15 د عمل * الحفاظ على النظام المناسب أثناء الجري و عملية التسخين	–.الانتظام و الهدوء – احترام الزميل المسير والمشارك في التنظيم .(قائد الفوج)
مرحلة التعلم	– أن يتعلم التلميذ الهبوط على الرجلين معا وإلى الأمام . – أن ينسق التلميذ في خطوات الاقتراب مع الحفاظ على الارتكازات .	يقسم التلاميذ على مجموعتين واحدة في الموقف الأول و الثانية في الموقف الثاني ثم عند إعطاء الإشارة من الأستاذ تتبادل المجموعتين **الموقف الأول :** مجموعة تقوم بالعمل فوق ميدان الوثب قصد التدريب أو التمرن على الهبوط وذلك بدفع الجسم إلى أبعد مكان والحفاظ على توازن الجسم في الفضاء ، بحيث يقوم كل تلميذ بتبادل دور المؤدي و الملاحظ مع زميله **الموقف الثاني :** المجموعة الثانية تقوم بالجري داخل الرواق الخاص بالوثب وذلك للتدرب على خطوات الاقتراب ، بحيث يقوم كل تلميذ بتبادل دور المؤدي و الملاحظ مع زميله – القيام بمحاولات كاملة و المنافسة بين الأفواج	– 15 د عمل * عدم الرجوع للخلف بعد عملية السقوط . *التركيز على خطوات الاقتراب وعدم ارتكاب الأخطاء . – 15 د عمل . *احترام و إتباع ملاحظات الزميل في توجيهاته و نصائحه .	– استعمال الذراعين في عملية السقوط إلى الأمام . – التنسيق بين الأطراف السفلية و العلوية بشكل جيد .
مرحلة التعلم	أن يتعود التلميذ على مسك الكرة و تمريرها أن يتحكم التلميذ في الكرة بالتمرير والاستقبال	يقسم التلاميذ على مجموعات كل مجموعة تحوي تلميذين أو ثلاثة متجانسين يقومون بتبادل دور الملاحظ و لمؤدي بينهم بعد عدد من المحاولات . الموقف 01 : يقابل التلميذين المؤديين بعضهما مع ترك مسافة معتبرة و يقومان بالتمرير لبعضهما على مستوى الصدر فيما يقوم التلميذ الملاحظ بإعطاء التوجيهات و تصحيح الأخطاء . الموقف 02 : نفس التمرين و لكن مع التقدم و الرجوع ذهابا و إيابا في اتجاه التلميذ المقابل مع الحفاظ على نفس المسافة .	–30 د عمل – التحكم في الكرة و تمريرها بأصابع اليد بشكل جيد نحو الصدر . التنسيق بين الرجلين و اليدين تركيز النظر إلى الزميل المستقبل للكرة	* التحلي بالصدق و الأمانة و الاحترام في تصحيح أخطاء الزملاء . احترام المسافة بين كل تلميذين التوافق بين التمرير و الاستقبال و الجري
مرحلة التقييم	– أن يعود التلميذ بالأجهزة الوظيفية إلى حالته الطبيعية و يشارك في المناقشة دون حرج.	– جمع التلاميذ و القيام بتمارين المرونة ومناقشتهم حول الحصة . - فتح مجال المناقشة .	– 15 د عمل .	طرح ملاحظات حول التقويم و الأداء و

بطاقة ملاحظة 01 (كرة السلة)

الاسم (المؤدي) :

القسم :

التاريخ :

الزميل (الملاحظ) :

الهدف التعليمي : تحسين مهارة التمرير و الاستقبال من عدة وضعيات .

يتم أداء هذه المهارة بتناسق تام بين الأطراف العلوية و السفلية و ذلك بالسيطرة على كل جزء من أجزاء المهارة .

المؤدي : يقوم بأداء كل واجب عدة مرات ثم يربط كل جزء مع الجزء الذي يسبقه و هو يتلقى الإرشادات و التغذية الراجعة من زميله الملاحظ .

الملاحظ : لاحظ الأداء بشكل جيد و قارنه بالخطوات التي في بطاقة الملاحظة ثم أعط التغذية الراجعة حول الأداء الجيد و ما يجب تصحيحه ، ثم القيام بتبادل الأدوار مع الزميل .

الرقم	الخطوات الفنية للمهارة	تقييم الملاحظ	
		صح	خطأ
01	توزع أصابع اليدين على أكبر مساحة ممكنة من جانبي الكرة		
02	الأصابع فقط هي التي تلامس الكرة		
03	الكرة قريبة من الجسم وفي مستوى الصدر وقريبة من الذقن		
04	اقتراب التلميذ في اتجاه الكرة لاستلامها .		
05	لتمرير الكرة يقوم التلميذ بسحب الكرة إلى أسفل ثم إلى أعلى متخذة شكلاً دائرياً		
06	يقوم التلميذ بمد ذراعيه أماماً وفي نفس الوقت يدفع الكرة بالأصابع مع تقدم إحدى القدمين أماماً لمتابعة الحركة		

بطاقة ملاحظة 01 (الوثب الطويل)

الاسم (المؤدي) :

القسم :

التاريخ :

الزميل (الملاحظ) :

الهدف التعليمي : تحسين الهبوط على الرجلين مع تحديد رجل الارتكاز

يتم أداء هذه المهارة بتناسق تام بين الأطراف العلوية و السفلية و ذلك بالسيطرة على كل جزء من أجزاء المهارة .

المؤدي : يقوم بأداء كل واجب عدة مرات ثم يربط كل جزء مع الجزء الذي يسبقه و هو يتلقى الإرشادات و التغذية الراجعة من زميله الملاحظ .

الملاحظ : لاحظ الأداء بشكل جيد و قارنه بالخطوات التي في بطاقة الملاحظة ثم أعط التغذية الراجعة حول الأداء الجيد و ما يجب تصحيحه ، ثم القيام بتبادل الأدوار مع الزميل .

الخطوات الفنية للمهارة	تقييم الملاحظ	
	صح	خطأ
- تمد الرجلين للأمام مع مرجحة الذراعان .		
- عند ملامسة الكعبين لحفرة الرمل يأخذ الذراعان في المرجحة للأمام وللأعلى وليس للخلف		
- عدم عودة الجسم للخلف عند الهبوط على الرمل		
- الخروج يكون إلى الأمام أو على الجانبين		

ملحق رقم (10)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم النشاط البدني الرياضي التربوي

ورقلة في :2016/09/26
إلى السيد:مدير التربية لولاية المسيلة

الموضوع: تقديم تسهيلات

تحية وطيبة وبعد

في إطار التعاون بين جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – ونظيراتها الأخرى و كذا بينها و بين المؤسسات الإقتصادية و الإجتماعية الوطنية، فإننا نرجو من سيادتكم الفاضلة وخدمة للبحث العلمي تقديم تسهيلات الممكنة للطالب: **بوعبد الله يوسف** ،من خلال تمكينه من الاستفادة من المرافق و البيانات لديكم، قصد انجاز أطروحة الدكتوراه

قسم: النشاط البدني الرياضي التربوي التخصص: مناهج التدريس في التربية البدنية و الرياضية

الموسمة بـــ: أثر اسلوب التدريس التبادلي في تنمية بعض القيم الاخلاقية
لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية

سلمت هذه الوثيقة بطلب من المعني للإدلاء بها في حدود ما يسمح به القانون.

تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام

مدير المعهد